

## كتاب الإيمان

### باب الحلف بالله عز وجل أو باسم من أسماء الله عز وجل

١٩٨٣٧- حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله، أنبأنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي (ح) وأنبأنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، أنبأنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: أتيت رسول الله ﷺ في رهط من الأشعريين نستحمله. قال: «والله ما أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه». قال: فلبثنا ما شاء الله، ثم أتيت بإيل فامررنا بثلاث ذود عرّ الذرى<sup>(١)</sup>، فلما انطلقنا قلنا أو قال بعضنا لبعض: لا يبارك الله لنا؛ أتينا رسول الله ﷺ نستحمله، فحلف ألا يحولنا، ثم حملنا. فاتوه فأخبروه فقال: «ما أنا حملكم، ولكن الله عز وجل حملكم، إنني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين ثم أرى خيراً منها إلا كفرت يميني، وأتيت الذي هو خير»<sup>(٢)</sup>. لفظ حديث خلف بن هشام. وحديث الطيالسي بمعناه. رواه

(١) الغر: جمع أعر وهو الأبيض، والذرى جمع ذروة وهي أعلى الشيء، والمراد هنا أسنة الإبل،

ولعلها كانت بيضاء حقيقة أو أراد وصفها بأنها لا علة فيها. فتح الباري ٦٤٧/٩.

(٢) المصنف في الصغرى (٤٠٥٨)، والقضاء والقدر (١٤٤). وأخرجه أحمد (١٩٥٥٨)، وأبو داود

(٣٢٧٦)، والنسائي (٣٧٨٩)، وابن ماجه (٢١٠٧) من طريق حماد بن زيد به. وسيأتي في

(١٩٨٧٥).

البخارى في «الصحیح» عن أبى الثَّعمانِ وقُتيبةَ، ورواه مسلمٌ عن خَلْفِ بنِ هِشامٍ وغيره، كُتُّهُم عن حَمَادِ بنِ زَيْدٍ<sup>(١)</sup>.

١٩٨٣٨- أخبرنا أبو عمرو [١٨/١٠] الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، حدثنا عمرانُ بنُ موسى، حدثنا عثمان بنُ أبى شيبةَ، حدثنا عبدةُ بنُ سُلَيْمانَ، عن هِشامٍ. عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: حَسَفَتِ الشَّمْسُ على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ. الحديث. إلى أن قالت: فقال: «والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً»<sup>(٢)</sup>. رواه البخارى في «الصحیح» عن محمدٍ عن عبدةَ، وأخرجه مسلمٌ من وجهٍ آخر عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ<sup>(٣)</sup>.

١٩٨٣٩- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطَّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرِّزَّاقِ، حدثنا معمرٌ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقال رسولُ اللهِ ﷺ: «والَّذِي نَفْسِي بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتكم قليلاً»<sup>(٤)</sup>. أخرجه البخارى في «الصحیح» من وجهٍ آخر عن معمرٍ<sup>(٥)</sup>.

١٩٨٤٠- وأخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ، حدثنا أحمدُ، حدثنا عبدُ الرِّزَّاقِ، أنبأنا معمرٌ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ

(١) البخارى (٦٦٢٣)، ومسلم (٧/١٦٤٩).

(٢) تقدم تخريجه في (٦٣٧٩، ٦٤٣٠، ٦٤٣٥).

(٣) البخارى (٦٦٣١)، ومسلم (٢/٩٠١).

(٤) أخرجه أحمد (٨١٢٤) من طريق عبد الرزاق به.

(٥) البخارى (٦٦٣٧).

قال: وقال رسول الله ﷺ: «والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ عِنْدِي أُحْدَا ذَهَبًا، لِأَحْبَبْتُ أَلَّا يَأْتِيَ عَلِيَّ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ أَجْدُ مَنْ يَتَّبِعُهُ، إِلَّا شَيْءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنِ عَلِيٍّ»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ<sup>(٢)</sup>.

١٩٨٤١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ شُمَيْخٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اجْتَهَدَ فِي الْيَمِينِ قَالَ: «لَا وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ»<sup>(٣)</sup>.

١٩٨٤٢- / أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ وَأَبُو ٢٧/١٠  
بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بَنِي سَابُورَ قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُؤَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ: «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ». قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ، فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قُمْتُ فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، [١٨/١٠] وَعَنْ شِمَالِهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»<sup>(٤)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ

(١) أخرجه أحمد (٨١٩٥)، وابن حبان (٦٣٥٠) من طريق عبد الرزاق.

(٢) البخارى (٧٢٢٨).

(٣) أبو داود (٣٢٦٤)، وأحمد (١١٤٤٤)، وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٩).

(٤) تقدم تخريجه فى (٧٣٦٠).

في «الصحيح» عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن وكيع<sup>(١)</sup>. ورواه البخاري عن  
 عمربن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر  
 قال: انتهيت إليه وهو يقول في ظل الكعبة: «هم الأخسرون ورب الكعبة».  
 قلت: ما شأنى؟ أيرى<sup>(٢)</sup> فى شيئاً؟ فجلست وهو يقول فما استطعت أن  
 أسكت، وتغشاني ما شاء الله، فقلت: من هم بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟  
 [١٨/١٠] قال: «الأكثرون أموالاً، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا»<sup>(٣)</sup>. أخبرنا  
 أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانىء، حدثنا  
 السري بن خزيمة، حدثنا عمربن حفص، حدثنا أبى، حدثنا الأعمش.  
 فذكره.

١٩٨٤٣- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا أبو علي  
 إسماعيل بن محمد الصقار، حدثنا محمد بن علي العطار، حدثنا أبو أسامة،  
 أنبأنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأعلم إذا كنت عنى راضية، وإذا كنت عنى غضبي».  
 قالت: قلت: من أين تعلم ذلك يا رسول الله؟ قال: «إذا كنت عنى راضية  
 قلت: لا ورب محمد. وإذا كنت عنى غضبي قلت: لا ورب إبراهيم»<sup>(٤)</sup>. رواه

(١) مسلم (٣٠/٩٩٠).

(٢) فى الأصل: «أترى»، وكتب فوفه: «كذا».

(٣) البخارى (٦٦٣٨).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٣١٨)، وأبو يعلى (٤٨٩٤)، والطبرانى (١٢٢)٤٦/٢٣ من طريق أبى أسامة به.

البخارى في «الصحیح» عن عُبيدِ بنِ إسماعيلَ، ورواه مسلمٌ عن أبي كُرَيْبٍ، كلاهما عن أبي أسامة<sup>(١)</sup>.

١٩٨٤٤- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القطَّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ، حدثنا سفيانُ، عن موسى بنِ عُقبةَ، عن سالمٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: كان لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينٌ يَحْلِفُ بِهَا: «لَا وَمَقْلَبِ الْقُلُوبِ»<sup>(٢)</sup>. رواه البخارى في «الصحیح» عن محمدِ بنِ يوسفَ<sup>(٣)</sup>.

### بابُ أسماءِ اللهِ عزَّ وجلَّ ثناؤه

١٩٨٤٥- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسفَ السُّوسِيَّ قالَا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالدِ بنِ خَلِيٍّ الجَمِصِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ شَعِيبِ بنِ أبي حمزةَ، عن أبيه، عن أبي الزنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِنَّهُ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ»<sup>(٤)</sup>. رواه البخارى في «الصحیح» عن أبي اليمانِ عن

(١) البخارى (٥٢٢٨)، ومسلم (٢٤٣٩).

(٢) المصنف فى القضاء والقدر (٣١٢). وأخرجه أحمد (٤٧٨٨)، والنسائى (٣٧٧٠)، وابن حبان (٤٣٣٢) من طريق سفيان به. والترمذى (١٥٤٠) من طريق موسى بن عقبة به.

(٣) البخارى (٦٦٢٨).

(٤) المصنف فى الأسماء والصفات (٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦٥٩)، والطبرانى فى الدعاء (١١٠) من طريق شعيب بن أبي حمزة به.

شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ<sup>(١)</sup>، وأخرجه من حديث سُفْيَانَ عن أَبِي الزُّنَادِ<sup>(٢)</sup>.

١٩٨٤٦- أخبرنا أبو نصرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْبَشِيرِيُّ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ الْخَزَاعِيُّ، أَنبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحِ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّمَشَقِيُّ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ غَيْرَ وَاحِدَةٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهِمِّنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الرَّهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، [١٩/١٠] الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُدِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيفُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْمُجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمُتَيْنُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِي، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخَّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالَى، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُنتَقِمُ، الْعَفْوُ، الرَّءُوفُ، مَالِكُ الْمَلِكِ، ذُو الْجَلَالِ

(١) البخارى (٢٧٣٦، ٧٣٩٢).

(٢) البخارى (٦٤١٠)، ومسلم (٥/٢٦٧٧).

والإكرام، المُقسِطُ، الجامِعُ، الغنِيُّ، المُغْنِي، المانعُ، الصَّارُ، التَّافِعُ، النَّورُ، الهاديُّ، ٢٨/١٠،  
البديعُ، الباقي، الوارثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ»<sup>(١)</sup>.

١٩٨٤٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا:  
حدثنا أبو العباسِ الأصمُّ، أنبأنا الربيعُ بنُ سُلَيْمانَ قال: قال الشَّافِعِيُّ  
رَحِمَهُ اللهُ: مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ أَوْ بِاسْمِ مَنْ أَسْمَاءِ اللهِ فَحَنَثَ فَعَلَيْهِ  
الْكَفَّارَةُ<sup>(٢)</sup>.

١٩٨٤٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ وأخبرني الحُسَيْنُ بنُ محمدٍ  
الدارميُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابنَ مُحَمَّدِ الْخَنْظَلِيَّ، حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بنُ  
سُلَيْمانَ قال: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: مَنْ حَلَفَ بِاسْمِ مَنْ أَسْمَاءِ اللهِ فَحَنَثَ  
فَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ؛ لِأَنَّ اسْمَ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَنْ حَلَفَ بِالْكَعْبَةِ أَوْ بِالصِّفَا  
وَالْمَرَوَةِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ؛ لِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ وَذَلِكَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ<sup>(٣)</sup>.

### بَابُ كَرَاهِيَةِ الْحَلْفِ بِغَيْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٩٨٤٩- أخبرنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ محمدٍ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ الْفَقِيهِ، أنبأنا  
أبو حامدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ يَحْيَى الْبَرَّازُ، حدثنا يَحْيَى بنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ،  
حدثنا سفيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالمٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ  
عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو يقولُ: وأبي وأبي. فقال: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ».

(١) أخرجه الترمذی (٣٥٠٧)، وابن حبان (٨٠٨) من طريق الوليد بن مسلم به .

(٢) المصنف في المعرفة (٥٧٨٩)، والأم ٥/٢٦٥، ٢٩٩، ٦١/٧.

قال عُمرُ: فوالله ما حَلَفْتُ به ذاكِرًا ولا آثِرًا<sup>(١)</sup> .

١٩٨٥٠- وأخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم،  
 أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا سفيان، حدثنا الزهري،  
 أخبرني سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عُمَرَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ  
 فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». قال عُمرُ: واللَّهِ ما حَلَفْتُ بها بَعْدُ  
 ذاكِرًا ولا آثِرًا<sup>(٢)</sup>. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أبي بكر ابن أبي شيبة وغيره  
 عن سفيان، وأخرجه البخاريُّ فقال: وقال ابنُ عُيينَةَ. فذَكَرَهُ<sup>(٣)</sup> .

١٩٨٥١- أخبرنا أبو محمد [١٩/١٠ ظ] عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار  
 السُّكْرِيُّ ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّارُ، حدثنا أحمد بن منصور  
 الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن  
 عمر، عن عُمر قال: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وأنا أحلف أقول: وأبي. فقال: «إِنَّ اللَّهَ  
 يَنْهَأكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». قال عُمرُ: فما حَلَفْتُ بها ذاكِرًا ولا آثِرًا<sup>(٤)</sup>. رواه  
 مسلمٌ في «الصحيح» عن إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد عن

(١) ذاكرا ولا آثرا: متكلما به ولا ناقلا عن غيري أنه قاله. ينظر غريب الحديث لابن سلام ٥٨/٢، ٥٩.  
 والحديث أخرجه أحمد (٤٥٤٨)، والترمذي (١٥٣٣)، والنسائي (٣٧٧٥) من طريق سفيان به.  
 (٢) المصنف في المعرفة (٥٧٩١)، والشافعي ٦١/٧. وأخرجه الحميدي (٦٢٤)، والنسائي (٣٧٧٥)  
 من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (١٦٤٦) عقب (٢)، والبخاري (٤٦٤٧).

(٤) المصنف في الصغرى (٤٠٢٢)، وعبد الرزاق (١٥٩٢٢)، وعنه أحمد (٢٤١)، وعنه أبو داود  
 (٣٢٥٠).

عبد الرزاق<sup>(١)</sup>. واختلف فيه على معمر وابن عيينة؛ فقيل عنهما هكذا، وقيل عنهما بالصد من ذلك<sup>(٢)</sup>.

ورواه يونس بن يزيد وعقيل بن خالد والزبيدي عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر<sup>(٣)</sup>.

١٩٨٥٢- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنبأنا أبو سهل ابن زياد القطان، حدثنا أبو يحيى جعفر بن هاشم السمسار، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن مالك (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب وهو يحلف بأبيه، فقال رسول الله ﷺ: «ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم، من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصم<sup>(٤)</sup>». رواه البخاري في «الصحيح» عن القعنبي<sup>(٥)</sup>.

١٩٨٥٣- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد ابن بلال البرازي،

(١) مسلم (٢/١٦٤٦)، وعبد بن حميد (٩).

(٢) أخرجه أحمد (٤٥٢٣) من طريق معمر من حديث ابن عمر. والنسائي (٣٧٧٦)، وابن ماجه (٢٠٩٤) من طريق سفيان من حديث عمر.

(٣) أخرجه مسلم (١/١٦٤٦، ٢) من طريق يونس وعقيل به. والنسائي في الكبرى (٤٧٠٩) عن الزبيدي به.

(٤) مالك ٤٨٠/٢، ومن طريقه ابن حبان (٤٣٥٩، ٤٣٦٠).

(٥) البخاري (٦٦٤٦).

حدثنا يحيى بن الربيع المَكِّيُّ، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وهو في بعض أسفاره وهو يقول: وأبي وأبي. فقال: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ»<sup>(١)</sup>. رواه مسلم في «الصحیح» عن ابن أبي عمير عن سفيان<sup>(٢)</sup>.

١٩٨٥٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر، أن ابن عمر رضي الله عنهما حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر رضي الله عنه في ركب وهو يحلف بأبيه، فلما سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَهْلًا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ حَلَفَ فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَسْكُتْ»<sup>(٣)</sup>. رواه مسلم في ٢٩/١٠ «الصحیح» عن أبي كريب عن أبي / أسامة<sup>(٤)</sup>.

وكذلك رواه الليث بن سعد وأيوب السخيتاني والضحاك بن عثمان، عن نافع<sup>(٥)</sup>.

(١) المصنف في الصغرى (٤٠٢٣)، والمعرفة (٥٧٩٠). وأخرجه الحميدي (٦٨٦)، وأحمد (٤٥٩٣) عن سفيان بن عيينة به.

(٢) مسلم (٤/١٦٤٦).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٩٠٧) عن أحمد بن عبد الحميد به.

(٤) مسلم (٤/١٦٤٦).

(٥) أخرجه البخاري (٦١٠٨)، ومسلم (١٦٤٦) من طريق الليث بن سعد به. ومسلم (٤/١٦٤٦) من طريق أيوب السخيتاني والضحاك بن عثمان به.

١٩٨٥٥- واخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ؛ فَقِيلَ عَنْهُ هَكَذَا<sup>(١)</sup>، وَقِيلَ: عَنْهُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بَشْرَانَ الْعَدْلُ بَيْغَدَادَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [٢٠/١٠] بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَهُ وَهُوَ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَلْيَحْلِفْ حَالِفٌ بِاللَّهِ أَوْ لَيْسَ كُنْتُ»<sup>(٢)</sup>.

١٩٨٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنبَأَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِيَتِ»<sup>(٣)</sup>. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ هِشَامٍ<sup>(٤)</sup>.

١٩٨٥٧- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (١٥٣٤)، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٧٦٦٣)، وَابْنُ حِبَانَ (٤٣٦١) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٢٤٩) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بِهِ. وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ (٢٧٨٥).

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٠٦٢٤)، وَالنَّسَائِيُّ (٣٧٨٣) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ بِهِ. وَابْنُ مَاجَةَ (٢٠٩٥) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ بِهِ، وَعِنْدَهُ: بِالطَّوَاغِيَةِ.

(٤) مُسْلِمٌ (١٦٤٨). وَفِيهِ: بِالطَّوَاغِيَةِ.

الصَّفَّارُ، حدثنا تَمْتَامٌ وأبو جَعْفَرِ التَّرْمِذِيُّ قالا: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حدثنا أَبِي، حدثنا عَوْفٌ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ ولا بِأُمَّهَاتِكُمْ». زادَ تَمْتَامٌ: «ولا بالأندادِ، ولا تَحْلِفُوا إلا باللهِ، ولا تَحْلِفُوا إلا وأنتم صَادِقُونَ»<sup>(١)</sup>. رواه أبو داودَ في كِتَابِ «السنن» عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ بِتَمَامِهِ<sup>(٢)</sup>.

١٩٨٥٨- أخبرنا أبو محمدٍ جَنَاحُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ جَنَاحِ القاضِي بالكوفةَ، حدثنا أبو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمِ الشَّيبَانِيُّ، حدثنا أبو عمرو وأحمدُ بْنُ حازِمِ بْنِ أَبِي عَرَزَةَ الغِفَارِيُّ، أنبأنا مالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدِ، عن الحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عن سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قال: سَمِعَ ابنُ عُمَرَ ﷺ رَجُلًا يَحْلِفُ بالكعبةِ فقال: لا تَحْلِفُ بالكعبةِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ. أو: أَشْرَكَ»<sup>(٣)</sup>.

وهذا مما لم يسمعه سعدُ بنُ عبيدةَ من ابنِ عمرَ:

١٩٨٥٩- أخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بْنُ جَعْفَرِ هو القَطِيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حدثنا محمدُ بْنُ جَعْفَرِ، حدثنا شُعْبَةُ، عن منصورٍ، عن سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قال: كُنْتُ عِنْدَ

(١) أخرجه النسائي (٣٧٧٨)، وابن حبان (٤٣٥٧) من طريق عبيد الله بن معاذ به .

(٢) أبو داود (٣٢٤٨)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٧٨٤).

(٣) أخرجه أحمد (٦٠٧٢)، وأبو داود (٣٢٥١)، والترمذي (١٥٣٥)، وابن حبان (٤٣٥٨)،

والحاكم ٢٩٧/٤ وصححه من طريق الحسن بن عبيد الله به. وصححه الألباني في صحيح أبي

داود (٢٧٨٧).

ابن عُمَرَ رضي الله عنه، فَمُتُّ وَتَرَكْتُ رَجُلًا عِنْدَهُ مِنْ كِنْدَةَ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ. قَالَ: فَجَاءَ الْكِنْدِيُّ فِرْعَاءً، فَقَالَ: جَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَحْلِفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ احْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ؛ فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْلِفُ بِأَبِيكَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ»<sup>(١)</sup>.

١٩٨٦٠- أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهاني، أنبأنا أبو محمد ابن حَيَّانَ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو عامر موسى بن عامر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ قال: سَابَقَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَسَبَقْتُهُ، فَقُلْتُ: سَبَقْتَنِكَ وَالْكَعْبَةَ. ثُمَّ سَبَقَنِي فَقَالَ: سَبَقْتَنِكَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ أَرَادَ ضَرْبِي وَقَالَ: أَتَحْلِفُ بِالْكَعْبَةِ؟!<sup>(٢)</sup>.

وأما الَّذِي رُوِيَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي قِصَّةِ الْأَعْرَابِيِّ أَنْ [٢٠/١٠ظ] النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ»<sup>(٣)</sup>. فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْهُ قَبْلَ النَّهْيِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَرَى ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى عَادَةِ الْكَلَامِ الْجَارِي عَلَى الْأَلْسُنِ وَهُوَ لَا يَقْصِدُ بِهِ الْقَسَمَ، كَلَعُو الْيَمِينِ الْمَعْفُورَ عَنْهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ إِنَّمَا وَقَعَ عَنْهُ إِذَا كَانَ مِنْهُ عَلَى وَجْهِ التَّوْقِيرِ لَهُ

(١) أخرجه أحمد (٥٥٩٣، ٦٠٧٣) من طريق محمد بن جعفر به. والطحاوي (٢٠٠٨)، والطحاوي في

شرح المشكل (٨٣٠) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٢٧) عن ابن جريج به مطولاً.

(٣) تقدم تخريجه في (٤٥٠٦).

والتَّعْظِيمَ لِحَقِّهِ دُونَ مَا كَانَ بِخِلَافِهِ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى وَجهِ التَّعْظِيمِ، بَلْ كَانَ عَلَى وَجهِ التَّوَكُّيدِ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ كَانَ ﷺ أَضْمَرَ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَا رَبَّ أَيْهِ. وَغَيْرُهُ لَا يُضْمَرُ بَلْ يَذْهَبُ فِيهِ مَذْهَبُ التَّعْظِيمِ لِأَيْهِ.

بَابُ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ ثُمَّ حَنِثَ، أَوْ حَلَفَ بِالْبَرَاءَةِ مِنَ الْإِسْلَامِ

أَوْ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ، أَوْ بِالْأَمَانَةِ

١٩٨٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ». وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا فَقَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مُخْتَصَرًا<sup>(٢)</sup>.

١٩٨٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ بَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكَرَّمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى. فَلْيَقُلْ:

(١) أخرجه النسائي (٣٧٧٣)، وابن حبان (٤٣٦٢) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وأحمد (٤٧٠٣) من طريق عبد الله بن دينار به.

(٢) مسلم (١٦٤٦) عقب (٤)، والبخاري (٦٦٤٨، ٧٤٠١).

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرَكَ . فَلْيَتَّصِدَّقْ<sup>(١)</sup> . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ<sup>(٢)</sup> ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجِهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ<sup>(٣)</sup> .

١٩٨٦٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُؤْمِنِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِه يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ»<sup>(٤)</sup> . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ<sup>(٥)</sup> ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ<sup>(٦)</sup> .

١٩٨٦٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَقَّانَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ؛ فَإِنْ كَانَ صَادِقًا لَمْ يَرْجِعْ إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا، وَإِنْ

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٦٢) عن يحيى بن عبد الله بن بكير به. وتقدم فى (٦٩١) .

(٢) البخارى (٦٣٠١) .

(٣) البخارى (٤٨٦٠)، ومسلم (١٦٤٧) .

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٠٣١)، والطيالسى (١٢٩٣) . وأخرجه أحمد (١٦٣٨٥)، والترمذى

(١٥٢٧، ١٥٤٣، ٢٦٣٦) من طريق هشام به. وأبو داود (٣٢٥٧)، والنسائى (٣٧٨٠، ٣٨٢٢) من

طريق يحيى به. وتقدم فى (١٥٩٧٤) .

(٥) مسلم (١١٠) عقب (١٧٦) .

(٦) البخارى (٦٠٤٧)، ومسلم (١١٠/١٧٦) .

كان كاذبًا فهو كما قال»<sup>(١)</sup> .

١٩٨٦٥- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف إملاءً، أنبأنا أبو بكر [٢١/١٠] محمد بن الحسين القطان، أنبأنا إبراهيم بن الحارث البغدادي، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا الوليد بن ثعلبة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ خَبَبَ زَوْجَةَ امْرِئٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>(٢)</sup> .

١٩٨٦٦- أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهاني، أنبأنا أبو محمد ابن حيان، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أبو عامر موسى بن عامر، حدثنا الوليد بن مسلم قال: قال سعيد: كان قتادة والحسن يقولان: ليس عليه كفارة. يعني من حلف باليهودية أو النصرانية ثم حنث .  
وأما الحديث الذي:

١٩٨٦٧- أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهاني، أنبأنا أبو محمد ابن حيان، حدثنا زيد بن عبد العزيز الموصلي، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الملك الحراني، حدثنا محمد بن سليمان (ح) قال: وأخبرنا ابن حيان،

(١) المصنف في الصغرى (٤٠٣٠). وأخرجه أحمد (٢٣٠٠٧) - وعنه أبو داود (٣٢٥٨) - عن زيد بن الحباب. والنسائي (٣٧٨١)، وابن ماجه (٢١٠٠) من طريق حسين بن واقد به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٧٩٣) .

(٢) المصنف في الشعب (١١١١٦). وأخرجه أبو داود (٣٢٥٣) من طريق زهير بن معاوية به. وأحمد (٢٢٩٨٠)، وابن حبان (٤٣٦٣) من طريق الوليد بن ثعلبة به. قال الذهبي ٣٩٩٩/٨: والوليد صالح. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٧٨٨) .

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن علي بن سراج قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيشون، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، حدثني أبي، عن الزهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقول: هو يهودي. أو: نصراني. أو: بريء من الإسلام. في اليمين يحلف عليه فيحتمت قال: «كفارة يمين». فهذا لا أصل له من حديث الزهري ولا غيره، تفرد به سليمان بن أبي داود الحراني، وهو منكرو الحديث، ضعفه الأئمة وتركوه<sup>(١)</sup>.

### باب من كره الأيمان بالله إلا فيما كان لله طاعة

١٩٨٦٨- أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، حدثنا محمد بن موسى الحلواني، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا بشر بن كدام، عن محمد بن زيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الحلف حنث أو ندم»<sup>(٢)</sup>. كذا رواه بشر بن كدام، وهو أخو مسعر بن كدام.

١٩٨٦٩- / وقد أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أنبأنا ٣١/١٠ إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال أحمد بن يونس: حدثنا عاصم بن

(١) تقدم عقب (١٠١٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٠٣)، وابن حبان (٤٣٥٦) من طريق أبي معاوية به. قال الذهبي ٤٠٠٠/٨:

بشار ضعفه أبو زرعة.

محمد بن زيد قال: سمعتُ أبي يقول: قال عمرُ بن الخطاب: اليمينُ آئمةٌ أو مُندِمةٌ. قال البخاري: وحديثُ عمرَ أولى<sup>(١)</sup>.

باب: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَاتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيُكْفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ

١٩٨٧٠- أخبرنا السيّد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، أملاه علينا حفظاً سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة، حدثنا أبو عليّ سختويه بن مازيار، حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، حدثنا سليمان التيمي، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة؛ فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على [٢١/١٠] يمين فرأيت غيرها خيراً منها، فأت الذي هو خيرٌ وكفر عن يمينك»<sup>(٢)</sup>. أخرجه مسلم في «الصحيح» من حديث سليمان التيمي في الحلف دون الإمارة<sup>(٣)</sup>، وأخرجه من أوجه أخر عن الحسن<sup>(٤)</sup>.

(١) التاريخ الكبير ١٢٩/٢.

(٢) أخرجه النسائي (٣٧٩١) من طريق سليمان التيمي به. وسيأتي في (١٩٩٧٣، ١٩٩٨٠،

٢٠٢٧٢).

(٣) مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩).

(٤) البخاري (٦٦٢٢)، ومسلم (١٦٥٢)، ٤/١٤٥٦ (١٣/١٦٥٢).

١٩٨٧١- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القَطَّانُ ببغدادَ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن عمار، حدثنا محمد بن إسحاق هو الصَّغَانِيُّ، حدثنا عبد الرَّحْمَنِ بن المُبَارِكِ أبو بكرٍ، حدثنا الصَّعْقُ بن حَزْنٍ، حدثنا مَطَرُ الوَرَّاقِ، عن زَهْدَمِ الجَرَمِيِّ قال: دَخَلْتُ على أبي موسى وهو يأْكُلُ لَحْمَ دَجَاجٍ فقال: ادنُ فكلْ. فقلتُ: إنِّي حَلَفْتُ لا آكُلُه. قال: ادنُ فكلْ وسأخبرُكَ عن يَمِينِكَ هذه. قال: فدَنَوْتُ فأكَلْتُ، قال: أتينا رسولَ اللهِ ﷺ في ناسٍ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ نَسْتَحِمُّهُ فقال: «لا واللهِ لا أحملُكُمْ، وما عِنْدِي ما أحملُكُمْ عَلَيْهِ». قال: فما بَرِحْنَا حَتَّى أتته فرائضُ عُرِّ الدَّرِيِّ، فأمرَ لَنَا مِنْها بِحُمَلانٍ، فما بَرِحْنَا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قُلْنَا: ما صَنَعْنَا؟ نَسِينَا رسولَ اللهِ ﷺ يَمِينَهُ، واللهِ لا نُفْلِحُ. قال: فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ، قال: «ما رَدُّكُمْ؟». قالوا: إنَّكَ حَلَفْتَ ألا تَحْمِلُنَا، فَخَشِينَا ألا يُبَارِكَ لَنَا، وَخَشِينَا أن نَكُونَ نَسِينَاكَ يَمِينَكَ. قال: «إنِّي واللهِ ما نَسِيْتُهَا، وَلَكِنْ مَنْ حَلَفَ على يَمِينٍ، فرأى غَيْرَها خَيْرًا مِنْها، فليأتِ الَّذِي هو خَيْرٌ، وليكْفُرْ عن يَمِينِهِ»<sup>(١)</sup>.

١٩٨٧٢- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا يحيى بن منصور القاضى، حدثنا محمد بن عمربن العلاء، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا الصَّعْقُ بن حَزْنٍ. فذَكَرَهُ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شيبان<sup>(٢)</sup>.

١٩٨٧٣- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود، أنبأنا أبو نصر

(١) سيأتى فى (١٩٩٧٤، ١٩٩٧٨).

(٢) مسلم (١٦٤٩) قبل (١٠).

محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، حدثنا أبو داود سليمان بن  
 معبد السنجي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا سليمان التيمي، عن أبي  
 السليل، عن زهدم، عن أبي موسى الأشعري قال: أتينا رسول الله ﷺ  
 نستحمله فقال: «والله لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه». قال: فلما  
 رجعنا أرسل إلينا رسول الله ﷺ بثلاث ذود، فقلت: يا رسول الله، إنك  
 حلفت ألا تحمِلنا فحمَلتنا. قال: «إني لم أحملكم، ولكن الله حمَلكم، والله لا  
 أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيتها»<sup>(١)</sup>. أخرجه مسلم في «الصحیح»  
 من وجه آخر عن سليمان<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ: قصر به التيمي فلم ينقل فيه الكفارة.

١٩٨٧٤- وقد أخرجه من حديث أبي قلابة والقاسم بن عاصم عن  
 زهدم الجرمي، عن أبي موسى / عن النبي ﷺ في هذا الحديث قال: «إني  
 والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير  
 وتحللتها»<sup>(٣)</sup>. أخرجه أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن  
 يعقوب، حدثنا يحيى بن محمد [٢٢/١٠] بن يحيى، حدثنا أبو الربيع  
 الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن زهدم  
 الجرمي. قال أيوب: وحدثني القاسم الكلبی عن زهدم. فذكره<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه أحمد (١٩٧٤٩) عن يزيد بن هارون به. والنسائي (٣٧٨٨) من طريق سليمان التيمي به.  
 (٢) مسلم (١٠/١٦٤٩).  
 (٣) البخاري (٦٦٤٩)، ومسلم (٩/١٦٤٩).  
 (٤) سيأتي في (١٩٩٧٨).

١٩٨٧٥- رَوَاهُ أَبُو بُرْدَةَ ابْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَارَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ يَمِينِي، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِي، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ. فَذَكَرَهُ<sup>(١)</sup>. أَخْرَجَاهُ فِي «الصَّحِيحِ» كَمَا مَضَى<sup>(٢)</sup>.

١٩٨٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ الْيَشْكُرِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَعْتَمَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَوَجَدَ الصَّبِيَّةَ قَدْ نَامُوا، فَأَتَاهُ أَهْلُهُ بِطَعَامٍ، فَحَلَفَ أَلَّا يَأْكُلَ مِنْ أَجْلِ صَبِيَّتِهِ، ثُمَّ بَدَّاهُ فَأَكَلَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَارَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِهَا وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ مَرْوَانَ<sup>(٣)</sup>.

١٩٨٧٧- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ

(١) تقدم تخريجه في (١٩٨٣٧)، وسيأتي في (١٩٩٧٦).

(٢) البخاري (٦٧١٨، ٦٧١٩)، ومسلم (١٦٤٩/٧).

(٣) مسلم (١١/١٦٥٠).

عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن تميم بن طرفة قال: جاء رجل إلى عدي بن حاتم فسأله نفقة، أو في ثمن خادم، فقال له عدي: ما عندي إلا درعي ومغفري، فأنا أكتب لك إلى أهلي تُعطيها. قال: فلم يرض. قال: فغضب عدي، فحلف لا يعطيه شيئا. قال: فرضى الرجل. قال: فقال لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف على يمين، فرأى تقاءها، فليات التقوى»<sup>(١)</sup>. ما حثت. رواه مسلم في «الصحيح» عن قتيبة عن جرير<sup>(٢)</sup>.

١٩٨٧٨- أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن تميم الطائي، عن عدي بن حاتم، أن النبي ﷺ قال: «من حلف على يمين، فرأى غيرها خيرا منها، فليات الذي هو خير وليترك»<sup>(٣)</sup>. أخرجه مسلم في «الصحيح» من حديث معاذ العنبري عن شعبة، وقال: «وليترك يمينه»<sup>(٤)</sup>.

١٩٨٧٩- ورواه الأعمش عن عبد العزيز بن رُفيع عن تميم الطائي عن عدي قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حلف أحدكم على يمين، فرأى خيرا منها، فليتركها وليأت الذي هو خير». أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن سهل [٢٢/١٠] البخاري، أنبأنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا محمد بن

(١) أخرجه ابن حبان (٤٣٤٦)، والطبراني ٩٧/١٧ (٢٣٣) من طريق جرير بن عبد الحميد به.

(٢) مسلم (١٥/١٦٥١).

(٣) الطيالسي (١١٢٠).

(٤) مسلم (١٦/١٦٥١).

عبد الله بن نُمَيْرٍ، حدثنا محمد بن فضَّيل بن عَزْوَانَ، عن الأعمشِ .  
فذكره<sup>(١)</sup> . رواه مسلمٌ في «الصحیح»<sup>(٢)</sup> عن محمد بن طريف<sup>(٣)</sup> عن محمد بن  
فضَّيل<sup>(٤)</sup> ، وأخرجه من حديثِ الشَّيبانِيِّ عن عبد العزيزِ، مع ذكرِ الكفارةِ  
فيه<sup>(٥)</sup> .

ورواه سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ عن تَمِيمِ بنِ طَرْفَةَ، فذكرَ فيه الكفارةَ في إحدى  
الروايتينِ عنه، ولم يذكرها في الرواية الأخرى<sup>(٥)</sup> .

ورواه غَيْرُ تَمِيمٍ عن عَدِيِّ، فذكرَ فيه الكفارةَ:

١٩٨٨٠- أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا  
يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمع  
عبد الله بن عمرو مولى الحسن بن علي يحدث أن عدي بن حاتم سئل فحلف  
الأي أعطى ثم أعطى، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف على يمين  
فأرى غيرها خيرا منها، فليأت الذي هو خير، وليكفر يمينه»<sup>(٦)</sup> .

١٩٨٨١- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين

(١) أخرجه الطبراني ٩٧/١٧ (٢٣٠) من طريق الأعمش به .

(٢ - ٢) سقط من: س، م .

(٣) مسلم (١٧/١٦٥١) .

(٤) مسلم (١٦٥١) عقب (١٧) .

(٥) أخرجه أحمد (١٨٢٤٤)، ومسلم (١٨/١٦٥١)، من طريق سماك به . بدون ذكر الكفارة .

(٦) الطيالسي (١١٢٢) . وأخرجه أحمد (١٨٢٥١، ١٩٣٨٠)، والنسائي (٣٧٩٤)، من طريق شعبة به .

الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَأَنْ يَلِجَ<sup>(١)</sup> أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ أَثَمُّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطَى كَفَّارَتَهُ الَّتِي فَرَضَ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ / مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ<sup>(٣)</sup>.

٣٣/١٠

١٩٨٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا ابْنُ<sup>(٤)</sup> حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَلَجَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا، لَيْسَ<sup>(٥)</sup> تُغْنِي الْكَفَّارَةُ؟»<sup>(٦)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ<sup>(٧)</sup>.

١٩٨٨٣- وَأَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِجَازَةً، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ

(١) يليج: يتمادي في الأمر ولو تبين الخطأ. التاج ١٧٩/٦ (ل ج ج).

(٢) المصنف في الصغرى (٤٠٣٧)، وعبد الرزاق (١٦٠٣٦)، وعنه أحمد (٧٧٤٣). وأخرجه ابن ماجه (٢١١٤) من طريق معمر به.

(٣) البخارى (٦٦٢٥)، ومسلم (١٦٥٥).

(٤) كتب فوفه في الأصل: «صح يعنى عبد الله بن أحمد بن حنبل».

(٥) في حاشية الأصل: «كأنه قال ليس تغنى الكفارة، والله أعلم».

(٦) أخرجه ابن ماجه (٢١١٤)، والطحاوى في شرح المشكل (٦٦٣)، والطبرانى في الأوسط (٤٦٥٢) من طريق يحيى بن صالح به.

(٧) البخارى (٦٦٢٦).

ابن إسماعيل القاري، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي. فذكره بإسناده، غير أنه قال: «من استلج في أهله يمينه فهو أعظم إثما»<sup>(١)</sup>.

١٩٨٨٤- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو الحسن الطرائفي، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٤]. يقول: لا تجعلني عرضة ليمينك ألا تصنع الخير، ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير<sup>(٢)</sup>.

١٩٨٨٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا روح بن عبادة، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن في قوله: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾. قال: لا تعتلوا بالله؛ لا يقول أحدكم: إنني آليت ألا أصبل رجما ولا أسعى في صلاح ولا أتصدق من مالي. كفر عن يمينك، وأت الذي حلفت عليه. وهو قول قتادة<sup>(٣)</sup>.

(١) الحاكم ٣٠١/٤.

(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٨/٤، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢١٤٥) من طريق أبي صالح عبد الله ابن صالح به.

(٣) المصنف في الشعب (٧٩٧٤). وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٦/٤ من طريق سعيد عن قتادة من قوله.

### بَابُ شُبْهَةٍ مَن زَعَمَ أَنَّ لَا كَفَّارَةَ فِي الْيَمِينِ إِذَا كَانَ حِنْثُهَا طَاعَةً

١٩٨٨٦- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف الفقيه الإسفرائيني بها، أنبأنا أبو سهل بشر بن أحمد الإسفرائيني، أنبأنا أحمد بن الحسين بن نصر الحداء، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حبيب هو المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث، فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال: لا، لئن عدت تسألني القسمة لم أكلّمك أبداً، وكلّ مال لي في رتاج الكعبة<sup>(١)</sup>. فقال عمر بن الخطاب: إن الكعبة لعنيّة عن مالك، فكفر عن يمينك، وكلّم أخاك؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يمين ولا نذر فيما يسخط الرب، ولا في قطيعة الرّحم، ولا فيما لا يملك»<sup>(٢)</sup>.

فتوى عمر بن الخطاب بالكفارة دليل على أن المراد بالخبر: لا يمين يؤمر بالمقام عليها والمحافظة على البرّ فيها إذا كانت في معصية، لا أن الكفارة لا تجب بالحنث فيها. وهذا هو المراد أيضاً بما:

١٩٨٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، حدثني عبد الرحمن بن الحارث، عن

(١) الرتاج: الباب، أو الباب المغلق، وأراد برتاج الكعبة أنه جعله للكعبة. غريب الحديث لابن الجوزي ٣٧٩/١.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٧٢)، والدارقطني في المؤلف والمختلف ١٠٤٢/٢، والحاكم ٣٠٠/٤ من طريق يزيد بن زريع به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٧١٣).

عمر بن شُعَيْبٍ، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ طَلَّقَ مَا لَا يَمْلِكُ فَلَا طَلَّاقَ لَهُ، وَمَنْ أَعْتَقَ مَا لَا يَمْلِكُ فَلَا عِتَاقَةَ لَهُ، وَمَنْ نَذَرَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ فَلَا نَذَرَ لَهُ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَلَا يَمِينَ لَهُ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى قَطِيعَةٍ رَجِمَ فَلَا يَمِينَ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

وقد رُوِيَ في هذا الحديث زيادةٌ تُخَالِفُ الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم:

١٩٨٨٨- أخبرنا أبو عليّ الرُّوَدْبَارِيُّ، أنبأنا محمد بن بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا المُنْذِرُ بنُ الوَلِيدِ الجاروديُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ، حدثنا عبيدُ اللهِ بنُ الأَخْسَنِ، عن عمرو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا نَذَرَ وَلَا يَمِينَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ، وَلَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِي قَطِيعَةٍ رَجِمَهُ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينَ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَدْعُهَا، وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ؛ فَإِنَّ/ تَرَكَهَا كَفَّارَتُهَا»<sup>(٢)</sup>.

٣٤/١٠

ورُوِيَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ أضعَفَ مِنْ هَذَا:

١٩٨٨٩- أخبرنا أبو بكر بن الحارث الأصبهانيُّ، أنبأنا أبو محمد ابن

(١) الحاكم ٣٠٠/٤. وأخرجه أبو داود (٢١٩١)، والدارقطني ١٥/٤ من طريق أبي أسامة به. وعند أبي داود بدون الطلاق والإعتاق. وأخرجه ابن ماجه (٢٠٤٧) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به، مقتصرًا على الطلاق. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (١٩١٧).

(٢) أبو داود (٣٢٧٤). وأخرجه أحمد (٦٩٩٠) من طريق عبد الله بن بكر به. والنسائي (٣٨٠١) من طريق عبيد الله بن الأَخْسَنِ به، بدون قوله: «ومن حلف على يمين...». وقال الألباني في صحيح أبي داود (٢٨٠٢): حسن دون قوله: «ومن حلف...» فهو منكر.

حَيَّانَ، حدثنا حامدُ بنُ شعيبٍ، حدثنا سُرَيْجٌ، حدثنا هُشَيْمٌ، عن يَحْيَى بنِ عُبَيْدِ اللهِ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَاتَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ»<sup>(١)</sup>.

أخبرنا أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ قال: قال أبو داودَ: الأحاديثُ كُلُّهَا عن النَّبِيِّ ﷺ: «وَلْيَكْفُرْ عَنِ يَمِينِهِ». إِلَّا مَا لَا يُعْبَأُ بِهِ.

قال أبو داودَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ، يَعْنِي ابْنَ حَنْبَلٍ: رَوَى يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عَنِ يَحْيَى بنِ عُبَيْدِ اللهِ؟ فَقَالَ: تَرَكَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا. قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: أَحَادِيثُهُ مَنَاقِيرٌ، وَأَبُوهُ لَا يُعْرَفُ<sup>(٢)</sup>.

١٩٨٩٠- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا سالمُ بنُ نوحٍ، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي عثمانَ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بكرٍ قال: نَزَلَ عَلَيْنَا أَضْيَافٌ لَنَا قَالَ: وَكَانَ أَبِي يَتَحَدَّثُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: فَانْطَلَقْتُ وَقَالَ: افْرُغْ مِنْ أَضْيَافِكَ. قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَيْتُ جِئْتُ بِقِرَاهِمَ، قَالَ: فَأَبَوَا فَقَالُوا: حَتَّى يَجِيءَ أَبُو مَنَزِلِنَا فَيَطْعَمَ مَعَنَا، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا خِفْتُ أَنْ يَمَسَّنِي مِنْهُ أَدَى. قَالَ: فَأَبَوَا، فَلَمَّا جَاءَ لَمْ يَدَأْ بِشَيْءٍ، فَقَالَ: أَفَرَعْتُمْ مِنْ أَضْيَافِكُمْ؟ قَالُوا: لَا وَاللَّهِ مَا فَرَعْنَا. قَالَ: أَلَمْ أَمُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: فَتَنَحَّيْتُ، فَقَالَ: يَا عُثْرُ، أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ

(١) أخرجه أحمد بن منيع - كما في المطالب العالية (١٩٣٢) - عن هشيم به، وفيه: يحيى بن عبد الله.

(٢) أبو داود عقب (٣٢٧٤).

صَوْتِي إِلَّا أَجَبْتَ. قال: فَجِئْتُ قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا لِي ذَنْبٌ، هُوَ لِأَضْيَافِكَ فَسَلُّهُمْ، قَدْ أَتَيْتُهُمْ بِقِرَائِهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يَطْعَمُوا حَتَّى تَجِيءَ. قال: فقال: مَا لَكُمْ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاءَكُمْ؟ فَوَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ. قال: فقالوا: وَاللَّهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ. قال: فقال<sup>(١)</sup> كَالشَّرِّ مُنْذُ اللَّيْلَةَ، لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاءَكُمْ. قال: ثُمَّ قَالَ: أَمَّا الْأَوْلَى فَمِنَ الشَّيْطَانِ، هَلُمُّوا قِرَاءَكُمْ. فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. قال: فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَرُّوا وَحِثُّتُ. قال: فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «بَلْ أَنْتَ أَتْرَهُمْ وَأَخَيْرُهُمْ». قال: وَلَمْ يَبْلُغْنِي كَفَّارَةٌ<sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُثَنَّى<sup>(٣)</sup>.

وقول أبي بكر الصديق: أَمَّا الْأَوْلَى فَمِنَ الشَّيْطَانِ. دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى تَرْكِ الطَّعَامِ مَكْرُوهَةٌ، وَإِنَّمَا لَمْ يَأْمُرْهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْكَفَّارَةِ - إِنْ كَانَ لَمْ يَأْمُرْهُ بِهَا - لِعِلْمِهِ بِمَعْرِفَتِهِ بِوُجُوبِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ نُزُولِ الْكَفَّارَةِ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ.

١٩٨٩١- فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا الحسن بن محمد بن حليم المروزي، أنبأنا أبو الموجه، أنبأنا عبدان، أنبأنا عبد الله، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أن أبا بكر لم يحث في يمين قط

(١) بعده في حاشية الأصل: «ما رأيت».

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٧١)، وابن حبان (٤٣٥٠) من طريق سالم بن نوح به. والبخاري (٦١٤٠) من طريق سعيد الجريري به.

(٣) مسلم (١٧٧/٢٠٥٧).

حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ، فَقَالَ: لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا آتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ<sup>(٢)</sup>.

١٩٨٩٢- وأخبرنا الشيخ أبو الفتح، أنبأنا أبو الحسن ابن فِرَاسٍ، حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الحميد بن صبيح، حدثنا سفيان، عن سليمان الأحول، عن أبي مَعْبِدٍ، عن ابن عباس قال: مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلْكٍ يَمِينِهِ أَنْ يَضْرِبَهُ، فَكَفَّرْتُهُ [٢٣/١٠] تَرَكُّهُ، وَمَعَ الْكُفَّارَةَ حَسَنَةً<sup>(٣)</sup>.

### بَابُ إِبْرَارِ الْقَسَمِ إِذَا كَانَ الْبِرُّ طَاعَةً

#### أَوْ لَمْ يَكُنِ الْجَنَّتُ خَيْرًا مِنَ الْبِرِّ

١٩٨٩٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأنا محمد بن عيسى بن السَّكَنِ، حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، / عن شُعْبَةَ (ح) وأنبأنا أبو بكر حمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان التيسابوري، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأنا أبو عمر، حدثنا شُعْبَةُ، عن الأشعث بن سليم، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ؛ نَهَانَا عَنِ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ حَلَقَةِ

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠٣٨)، وابن أبي شيبة (١٢٤٢٥) من طريق هشام به .

(٢) البخاري (٦٦٢١) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٥١٨)، وابن حبان (٤٣٤٤) من طريق سفيان به .

الذَّهَبِ، وَعَنْ آيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبِيحِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالْمِيثِرَةَ وَالْقَسِيَّ، وَأَمَرْنَا بِسَبْعٍ؛ أَمَرْنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَرَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ. لَفْظُ حَدِيثِ الْخُوَارِزْمِيِّ، وَحَدِيثُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِمَعْنَاهُ<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ وَأَبِي عُمَرَ الْحَوْضِيِّ<sup>(٢)</sup>.

١٩٨٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ الْفَقِيهَ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ مُوسَى بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنِي حَرِيزٌ، عَنْ شُرْحَيْلِ بْنِ شُفْعَةَ، عَنْ نَاسِجِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلَيْنِ يَتَحَالَفَانِ عَلَى بَيْعٍ يَقُولُ أَحَدُهُمَا: وَاللَّهِ لَا أَخْفُضُكَ. وَالْآخَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ. ثُمَّ رَأَى الشَّأَةَ قَدْ اشْتَرَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْجِبْ<sup>(٣)</sup> أَحَدَهُمَا». يَعْنِي الْإِثْمَ وَالْكَفَّارَةَ<sup>(٤)</sup>. تَفَرَّدَ بِهِ حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ بِإِسْنَادِهِ هَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٩٨٩٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمِيمُونِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْفَيْضِ قَالَ: سَمِعْتُ

(١) تقدم تخريجه في (٩٩، ٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١، ١١٦١٩).

(٢) البخارى (١٢٣٩).

(٣) في م: «وجب».

(٤) أخرجه ابن سمعون في أماليه (١٤٧) من طريق الوليد بن مسلم به. والخرائطي في مساوي الأخلاق

(١١٦) من طريق حريز بن عثمان به.

عبد الله - رجلاً من أهل حمص - قال : رأيت أبا الدرداء يساوم رجلاً بغمم ، فحلف ألا يبيعها ، ثم قال بعد : أبيعها . فقال أبو الدرداء : إني لأكره أن أحملك على إثم . فأبى أن يشتريها<sup>(١)</sup> .

### باب ما جاء فى اليمين الغموس

١٩٨٩٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكِر ، حدثنا محمد يعنى ابن سابق ، حدثنا شيبان ، عن فراس ، عن عامر ، عن عبد الله - هو ابن عمرو رضي الله عنه - قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما الكبائر؟ قال : «الإشراك بالله» . قال : ثم ماذا؟ قال : «ثم عُقوق الوالدين» . قال : ثم ماذا؟ [١٠/٢٣ظ] قال : «ثم اليمين الغموس» . قال : فقلت لعامر : ما اليمين الغموس؟ قال : الذي يقتطع مال امرئ مسلم بيمينه وهو فيها كاذب<sup>(٢)</sup> .

١٩٨٩٧- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو العباس المحبوبي ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا شيبان . فذكره بإسناده ، إلا أنه لم يذكر العقوق<sup>(٣)</sup> . رواه البخاري فى «الصحیح» عن محمد بن الحسين عن عبيد<sup>(٤)</sup> اللو بن موسى<sup>(٥)</sup> .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٣٤٢) من طريق شعبة به .

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٤٣) ، والشعب (٤٨٤١) . وأخرجه أحمد (٦٨٨٣) ، والترمذى (٣٠٢١) من طريق فراس به .

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٥٦٢) من طريق عبيد الله بن موسى به .

(٤) فى م : «عبد» .

(٥) البخارى (٦٩٢٠) .

١٩٨٩٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسين الجيرى إملاءً، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة، حدثنا المقرئ، عن أبي حنيفة، عن يحيى بن أبي كثير، عن مجاهد وعكرمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء أطيع الله فيه أعجل ثواباً من صلة الرحم، وليس شيء أعجل عقاباً من البغي وقطيعة الرحم، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاق»<sup>(١)</sup>. كذا رواه عبد الله بن يزيد المقرئ عن أبي حنيفة.

وخالفه إبراهيم بن طهمان وعلي بن زبير بن علقمة والقاسم بن الحكم فرووه عن أبي حنيفة، عن ناصح بن عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>.

وقيل: عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبيه<sup>(٣)</sup>.

والحديث مشهور بالإرسال:

١٩٨٩٩- أخبرناه أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن يحيى بن

(١) بلاق: أى فارغة، لذهاب المال وشتات الشمل. غريب الحديث لابن الجوزى ٨٦/١. والحديث أخرجه الدارقطنى فى العلل ٢٣٣/٨ من طريق المقرئ عبد الله بن يزيد المقرئ به. وقال: لعله أراد عن المهاجر بن عكرمة.

(٢) أبو حنيفة فى مسنده ص ٢٤٣، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٨٣/٥، والقضاعى فى مسند الشهاب (٢٥٥).

(٣) أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب (٩٧٨) من طريق يحيى بن أبي كثير به بلفظ: إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم.

أبى كثير يرويه قال: ثلاث من كُنَّ فيه رأى وبالهنَّ قبل موته. فذَكَرَهُنَّ. وفي آخرهنَّ واليمينُ الفاجرةُ تدعُ الديارَ بلائعَ<sup>(١)</sup>.

١٩٩٠- وأخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ من أصلِ كتابه، أنبأنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصريُّ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا يعلى بن عبيدٍ/، حدثنا سفيانُ، عن أبي العلاء، عن مكحولٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَعْجَلَ الْخَيْرِ ثَوَابًا صَلَوةُ الرَّحِمِ، وَإِنَّ أَعْجَلَ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ، وَالْيَمِينُ الصَّبْرُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَائِعٍ»<sup>(٢)</sup>.

قال الشافعيُّ رحمه الله: مَنْ حَلَفَ عَامِدًا لِلْكَذِبِ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَلَمْ يَكُنْ، كَفَرَ وَقَدْ أَثِمَ وَأَسَاءَ حَيْثُ عَمَدَ الْحَلْفَ بِاللَّهِ بَاطِلًا<sup>(٣)</sup>. قال الشافعيُّ: فَإِنْ قَالَ: وَمَا الْحُجَّةُ فِي أَنْ يُكْفَرَ وَقَدْ عَمَدَ الْبَاطِلَ؟ قِيلَ: أَقْرَبُهَا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «فَلِيَاتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلِيُكْفَرَ عَنْ يَمِينِهِ». فَقَدْ أَمَرَهُ أَنْ يَعْمَدَ الْجَنَّةَ<sup>(٤)</sup>.

١٩٩٠١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمد بن كامل بن خلف القاضي ببغداد، حدثنا أبو قلابة، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاريُّ وأشهل بن حاتم قالوا: حدثنا ابنُ عَوْنٍ، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرَةَ قال: قال لى رسولُ الله ﷺ (ح) وأخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلويُّ، [٢٤/١٠] أنبأنا محمد بن عمَرَ بن جميلٍ

(١) عبد الرزاق (٢٠٢٣١).

(٢) أخرجه وكيع في الزهد (٤٠٦) عن سفيان به.

(٣) الأم ٦١/٧.

الأزدي، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا هُشيم، حدثنا يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وحُميد الطويل، عن الحسن قال: أخبرني عبد الرحمن بن سُمرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا آلت على يمين» - وفي رواية ابن عون: إذا حلفت على يمين - «فأبت الذي هو خير، وكفر عن يمينك»<sup>(١)</sup>. رواه مسلم في «الصحیح» عن علي بن حجر عن هُشيم<sup>(٢)</sup>. وأخرجه البخاري من وجه آخر عن ابن عون، ثم قال: وتابعه أشهل عن ابن عون<sup>(٣)</sup>.

قال الشافعي رحمه الله: وقول الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى﴾ [النور: ٢٢] نزلت في رجل حلف ألا ينفع رجلاً فأمره الله أن ينفعه<sup>(٤)</sup>.

قال الشيخ: وهذا في قصّة الإفك وذلك فيما:

١٩٩٠٢ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله

(١) أخرجه أحمد (٢٠٦٢٥)، والنسائي (٣٧٩٩) من طريق ابن عون به. وابن حبان (٤٤٧٩) من طريق

هشيم به. وسيأتي في (١٩٩٧٢، ٢٠٢٧٢).

(٢) مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩).

(٣) البخاري (٦٧٢٢).

(٤) الأم ٦١/٧.

ابن عبد الله بن عتبة من حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا، وكلّ حدثني طائفة من الحديث، وبعض حديثهم يصدق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، فذكر الحديث بطوله. قال فيه: فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١ - ٢٠] العشر الآيات <sup>(١)</sup> فلما أنزل الله هذا في براءة نبي قال أبو بكر، وكان ينفق على مسطح بن أثانة لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة. فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتِ الْوَلُؤُاَ الْفَضْلَ مِنكُمْ وَالسَّعَةَ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَيَلِغُوا فِي الْأُجْحِبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. قال أبو بكر: بلى والله إنى لأحِبُّ أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح التَّفَقَّة التي كان ينفق عليه، وقال: والله لا أنزعها منه أبداً <sup>(٢)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن يونس <sup>(٣)</sup>.

١٩٩٠٣- وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصَّفَّار، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا ابن أبي مريم، أنبأنا ابن أبي الزناد، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان أبو بكر يعول مسطح بن أثانة، فلما قال في عائشة رضي الله عنها ما قال، أقسم بالله

(١) - ١) في م: «فيما».

(٢) أخرجه أبو داود (٤٧٣٥)، والنسائي - كما في تحفة الأشراف (١٦١٢٩) - من طريق يونس بن يزيد به. وأحمد (٢٥٦٢٣) من طريق الزهري به، وسيأتي في (١٩٩٢٠).

(٣) البخاري (٤٧٥٠)، ومسلم (٥٦/٢٧٧٠).

أبو بكرٍ أَلَا يَنْفَعُهُ أَبَدًا، [١٠/٢٤ظ] فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَأْتِلِ أَوْلُوا الْفَضْلِ / مِنْكَرٍ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية. قال ٣٧/١٠ أبو بكرٍ: بلى واللهِ إنى لأحِبُّ أن يعْفِرَ اللهُ لى. فردَّ على مِسْطَحٍ، وكَفَّرَ عن يَمِينِهِ<sup>(١)</sup>.

قال الشافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَقَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مَنَّكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾ [المجادلة: ٢]. ثُمَّ جَعَلَ اللهُ فِيهِ الْكَفَّارَةَ<sup>(٢)</sup>.

قال الشَيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَجُوبُ الْكَفَّارَةِ فِيهِ بِالنَّصِّ فِيهِ، وَقَدْ مَضَتْ الْأَخْبَارُ فِيهِ فِي كِتَابِ الظَّهَارِ<sup>(٣)</sup>.  
وأما الْحَدِيثُ الَّذِي:

١٩٩٠٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الطَّالِبَ الْبَيْتَةَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتَةٌ، فَاسْتَحْلَفَ الْمَطْلُوبَ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «قَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنْ غُفِرَ لَكَ بِإِخْلَاصِ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٩٩). وأخرجه أحمد (٢٤٣١٧)، ومسلم (٥٨/٢٧٧٠)، والترمذى (٣١٨٠) من طريق هشام بن عروة به. وذكره البخارى معلقاً فى (٤٧٥٧٠) عن أبى أسامة عن هشام به.

(٢) الأم ٦١/٧.

(٣) تقدم فى (١٥٣٤٨)

(٤) أبو داود (٣٢٧٥). وأخرجه أحمد (٢٢٨٠) من طريق حماد بن سلمة به، وصححه الألبانى فى=

فهَكَذَا رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَعَبْدُ الْوَارِثِ وَالثَّوْرِيُّ وَجَرِيرٌ وَشَرِيكٌ عَنْ عَطَاءٍ<sup>(١)</sup>.  
وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ كَمَا:

١٩٩٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ (ح) قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَمِيْدَةَ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أَنْ رَجُلًا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ- أَوْ قَالَ: حَلَفَ بِاللَّهِ - كَاذِبًا فُفِّرَ لَهُ». يَعْنِي لِإِخْلَاصِهِ بِاللَّهِ<sup>(٢)</sup>.

وَهَذَا وَهُمْ مِنْ شُعْبَةَ، وَالصَّوَابُ رِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ، وَعَمِيْدَةُ مَاتَ قَبْلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِيمَا زَعَمَ أَهْلُ التَّوَارِيخِ بِتِسْعِ سِنِينَ، فَتَبَعْدُ رِوَايَتُهُ عَنْهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.  
تَفَرَّدَ بِهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ مَعَ الْاِخْتِلَافِ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ.

وَرُوِيَ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيٍّ:

١٩٩٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا

=صحيح أبي داود (٢٨٠٣).

(١) أخرجه الحاكم ٩٥/٤، ٩٦ من طريق عبد الوارث به. والنسائي في الكبرى (٦٠٠٦) من طريق الثوري به. وأحمد (٢٦٩٥، ٢٩٥٦) من طريق شريك به.

(٢) أخرجه أحمد (١٦١٠١)، والنسائي في الكبرى (٦٠٠٥)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائين (٥٨٧، ٥٨٧)، والبزار في مسنده (٢١٧٧، ٢١٧٨) من طريق شعبة به.

أبو قدامة، عن ثابتِ البُنانيِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «يا فلان، فعلتَ كذا وكذا؟». قال: لا واللهِ الَّذي لا إلهَ إلا هو ما فعلته. قال: ورسولُ اللهِ ﷺ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَهُ. قال: وَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِرارًا، كُلَّ ذَلِكَ يَحْلِفُ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «كَفَّرَ اللهُ عَنْكَ كَذِبَكَ بِصَدِيقِكَ بِلا إلهَ إلا اللهُ»<sup>(١)</sup>.

وقيل: عن ثابتٍ عن ابنِ عُمَرَ:

١٩٩٠٧- أخبرني أبو عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ إِجازَةً، أن أبا الحَسَنِ ابنَ صَبِيحٍ أَخْبَرَهُمْ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَيْرُويَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحاقُ بْنُ إِبراهيمَ، أَنبأنا يَحْيَى بْنُ آدمَ، حَدَّثَنَا حَمادُ بْنُ سلمَةَ، عن ثابتِ البُنانيِّ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لِرَجُلٍ: «فعلتَ كذا وكذا؟». فقال: لا واللهِ الَّذي لا إلهَ إلا هو. فأتاه جبريلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: بلى قَدْ فَعَلَهُ، [٢٥/١٠] وَلَكِنْ قَدْ غُفِرَ لَهُ بِقَوْلِهِ: لا إلهَ إلا اللهُ»<sup>(٢)</sup>.

ورُوِيَ مِنْ وَجِهٍ آخَرَ مُرْسَلًا:

١٩٩٠٨- أخبرنا أبو منصورٍ عبدُ القاهرِ بنُ طاهرٍ الإمامُ وأبو نصرٍ ابنُ قَتادةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِيِّ بنِ حَمْدَانَ الفارِسِيُّ، قالوا: أَنبأنا أبو عمرو

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٣٧٦)، والعقيلي في الضعفاء ٢١٣/١، وابن عدى في الكامل ٦٠٨/٢ من طريق أبي قدامة الحارث بن عبيد به.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٨٥٥) من طريق يحيى بن آدم به. وأحمد (٥٣٦١)، وأبو يعلى (٥٦٩٠) عن حماد بن سلمة به. وقال الذهبي ٤٠٠٩/٨: هذا إسناد على شرط مسلم.

ابن نُجَيْدٍ، أنبأنا أبو مُسْلِمٍ، حدثنا الأنصارِيُّ، حدثنا أشعثُ، عن الحسنِ، أن رجلاً فقد ناقه له، وأدعاها على رجلٍ، فأتى به النبي ﷺ فقال: هذا أخذ ناقتي. فقال: لا والله الذى لا إله إلا هو ما أخذتها. فقال: «قد أخذتها، ردّها عليه». فردّها عليه، فقال له النبي ﷺ: «قد غفر لك بإخلاصك». هذا منقطع، فإن كان فى الأصل صحيحاً، فالمقصود منه البيان أن الذنب وإن عظم لم يكن موجِباً للتأثير متى ما صحّت العقيدة، وكان ممن سبقت له المغفرة، وليس هذا التعمين لأحدٍ بعد النبي ﷺ.

٣٨/١٠

وأما الأثر الذى:

١٩٩٠٩- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى وأبو بكر ابن الحارث الأصبهانيّ الفقيه قالا: أنبأنا عليّ بن عمّار الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا عبثر، عن ليث، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: الأيمان أربعة: يمينان تكفّران، ويمينان لا تكفّران؛ فالرجل يحلف والله لا يفعل كذا وكذا، فيفعل، والرجل يقول: والله أفعل. فلا يفعل؛ وأما اليمينان اللذان<sup>(١)</sup> لا تكفّران فإنّ الرجل يحلف: ما فعلت كذا وكذا. وقد فعله، والرجل يحلف: لقد فعلت كذا وكذا. ولم يفعل. فهكذا رواه عبثر بن القاسم عن ليث بن أبي سليم. وخالفه سفيان الثوري، فرواه عن ليث عن زياد بن كليب أبي معشر عن

(١) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٢) الدارقطنى ١٦٢/٤.

إبراهيمَ من قوله، وهو أشبهه:

١٩٩١٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضى قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا روح، عن الثورى، عن ليث، حدثنا زياد بن كليب، عن إبراهيم قال: الإيمان أربع: يمينان يكفران، ويمينان لا يكفران، قول الرجل: والله ما فعلت، والله لقد فعلت. ليس فى شىء منه كفارة، إن كان تعمداً شيئاً فهو كذب، وإن كان يرمى أنه كما قال فهو لغو، وقول الرجل: والله لا أفعل، والله لأفعلن. فهذا فيه كفارة<sup>(١)</sup>.  
قال الشيخ: وليث وحماد بن أبى سليمان غير محتج<sup>(٢)</sup> بهما، والله أعلم.  
وروى من وجه آخر عن ابن مسعود:

١٩٩١١- أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى شريح، حدثنا أبو القاسم البغوى، حدثنا على بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن أبى التياح قال: سمعت أبا العالىة قال: قال أبو عبد الرحمن يعنى ابن مسعود: كُتِبَ نَعْدُ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِى لَا كَفَّارَةَ لَهُ [٢٥/١٠ ظ] اليمين الغموس. قيل: ما اليمين الغموس؟ قال: اقتطاع الرجل مال أخيه باليمين الكاذبة<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠١٩) من طريق الثورى به، بإيهام زياد بن كليب.  
(٢) تقدم الكلام على ليث بن أبى سليم فى (٥٣٢). وحماد هو: حماد بن أبى سليمان أبو إسماعيل الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١٨/٣، ومعرفة الثقات ٣٢/١، والجرح والتعديل ١٤٦/٣، وتهذيب الكمال ٢٦٩/٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣١/٥. قال ابن حجر فى التقریب ١٩٧/١: صدوق له أوهام.

(٣) البغوى فى الجعديات (١٤١٧). وأخرجه الحاكم ٢٩٦/٤ من طريق شعبة به.

## باب ما جاء في قوله : أقسم أو أقسمت

١٩٩١٢- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : إنني رأيت الليلة ظلة ينطف منها السمن والعسل، فأرى الناس يتكفون في أيديهم، فالمستكبر والمستقل، وأرى سبياً واصلًا من السماء إلى الأرض، فأراك يا رسول الله أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر فعلا، ثم أخذ به رجل آخر فعلا، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به، ثم وصل له فعلا، قال أبو بكر : أي رسول الله، بأبي أنت والله لتدعني فلاعبها. فقال : «اعبرها». فقال : أما الظلة فظلة الإسلام، وأما التنطف من السمن والعسل فهو القرآن وليته وحلاوته، وأما / المستكبر والمستقل فهو المستكبر من القرآن والمستقل منه، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحق الذي أنت عليه، تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به بعدك رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به آخر بعده فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيقطع به ثم يوصل فيعلو به، أي رسول الله لتحدثني أصبت أم أخطأت ؟ قال : «أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا». قال : أقسمت بأبي أنت يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت، فقال النبي ﷺ : «لا تقسم»<sup>(١)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن محمد بن رافع عن

(١) أخرجه الترمذي (٢٢٩٣) من طريق عبد الرزاق به. وهو في مصنف عبد الرزاق (٢٠٣٦٠) عن

عبيد الله عن أبي هريرة .

عبد الرزاقٍ إلا أنه قال : عن عبيد الله ، أحياناً عن ابن عباسٍ ، وأحياناً عن أبي هريرة<sup>(١)</sup> .

وكما رواه الرمادي رواه محمد بن يحيى الذهلي<sup>(٢)</sup> وقياض بن زهير وأحمد بن أزهري .

ورواه أحمد بن يوسف السلمى فقال : كان معمرٌ يقول مرّةً : عن أبي هريرة . ومرّةً : عن ابن عباسٍ أن أبا هريرة يُحدّث .

ورواه إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاقٍ فقال : عن ابن عباسٍ أن رجلاً جاء<sup>(٣)</sup> .

ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباسٍ قال : جاء رجلٌ . وقال في الحديث : أقسمت عليك<sup>(٤)</sup> .

وكذلك رواه يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري ، إلا أنه قال في الحديث : قال : فوالله يا رسول الله لتُخبرتنى بالذي أخطأت .

١٩٩١٣ - أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأنا أحمد

(١) مسلم (٢٢٦٩/...) .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٦٨ ، ٤٦٣٢) ، وابن ماجه عقب (٣٩١٨) عن محمد بن يحيى الذهلي عن عبد الرزاق به .

(٣) أخرجه الذهلي في العلل - كما في فتح الباري ١٢/٤٣٣ - عن إسحاق بن إبراهيم به . وأخرجه ابن حجر في تعليق التعليق ٥/٢٧١ من طريق إسحاق بن إبراهيم به .

(٤) أخرجه أحمد (١٨٩٤) ، ومسلم (٢٢٦٩/عقب ١٧) ، والنسائي في الكبرى (٧٦٤٠) ، وابن ماجه (٣٩١٨) من طريق سفيان به .

ابن عبيد الصقار، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث، عن يونس (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا ابن [٢٦/١٠] أبي إسحاق المزكي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل، فأرى الناس يتكفون منها بأيديهم، فالمستكبر والمستقل، وأرى سبباً واصلًا من السماء إلى الأرض، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجلٌ من بعدك فعلا، ثم أخذ به رجلٌ آخر فعلا، ثم أخذ به رجلٌ آخر فانقطع به، ثم واصل له فعلا، قال أبو بكر: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، لتدعني فلاعبرتة. قال رسول الله ﷺ: «اعبر». قال أبو بكر: أما الظلة فظلة الإسلام، وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته وليته، وأما ما يتكف الناس من ذلك فالمستكبر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه، تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به رجلٌ بعدك فيعلو به، ثم يأخذ به رجلٌ آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجلٌ آخر فيعلو به فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت وأمي أصبت أو أخطأت؟ قال رسول الله ﷺ: «أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا». قال: فوالله لتخبرني بالذي أخطأت. قال: «لا تقسم». لفظ حديث ابن وهب. وفي حديث الليث: فقال: يا رسول الله إني رأيت الليلة في المنام. وقال: وإذا سبب واصل من

الأرض إلى السماء، وأراك أخذت به<sup>(١)</sup>. والباقي مثل حديث ابن وهب<sup>(٢)</sup>.  
رواه البخاري في «الصحيح» عن يحيى بن بكير، ورواه مسلم عن حرملة بن  
يحيى عن ابن وهب<sup>(٣)</sup>. قال البخاري: تابعه سليمان بن كثير وابن أخي  
الزهرى وسفيان بن حسين عن الزهرى، عن عبيد الله، عن ابن عباس<sup>(٤)</sup>،  
عن رسول الله ﷺ. وقال الزبيدي: عن الزهرى، عن عبيد الله، أن ابن عباس  
أو أبا هريرة<sup>(٥)</sup>، عن النبي ﷺ.

قال الشيخ: وقال في الحديث: والله يا رسول الله.

١٩٩٤- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو عمرو ابن نَجِيدٍ، أنبأنا  
أبو مُسْلِمٍ، حدثنا أبو عاصمٍ، عن ابن جريج، عن عطاء قال: إذا قال:  
أَقْسَمْتُ. فليس بشيء، حتى يقول: أقسمت بالله<sup>(٥)</sup>.  
وقد روى في هذا حديث مُسْنَدٌ إلا أنه ضعیف بمرّة.

١٩٩٥- وروى إسحاق الخنظلي عن عيسى بن يونس، عن رشدين بن  
كريب، عن أبيه، عن ابن عباس<sup>(٦)</sup> في قوله: أقسم. قال: لا يكون يميناً

(١) بعده في م: «فعلوت».

(٢) المصنف في الدلائل ٣٤٦/٦، ٣٤٧. وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٦٦٥) عن بحر بن نصر  
به. وابن حبان (١١١) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢١١٣)، وأبو داود (٣٢٦٧، ٣٢٦٨)، وابن  
ماجه (٣٩١٨) من طريق الزهرى به.

(٣) البخاري (٧٠٠٠)، ومسلم (١٧/٢٢٦٩).

(٤) البخاري عقب (٧٠٠٠).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٤٥٥) من طريق ابن جريج به.

حَتَّى يَقُولَ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ. وَفِي قَوْلِهِ: أَشْهَدُ. قَالَ: لَا يَكُونُ يَمِينًا [١٠/٢٦٦] حَتَّى يَقُولَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ. وَهَذَا فِيمَا أَنْبَأُنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِجَازَةً عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْرُويَه قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرِ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ. فَذَكَرَهُ.

وَرُويَ ذَلِكَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مِنْ قَوْلِهِ <sup>(١)</sup>.

### باب ما جاء في إبرار المقسم

١٩٩١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُويِدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ؛ أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنِ الْحَرِيرِ، وَالذَّبِياجِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالْمَيَاثِرِ، وَالْقَسِيِّ <sup>(٢)</sup>. رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ <sup>(٣)</sup>.

١٩٩١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ

(١) ينظر مصنف ابن أبي شيبة (١٢٤٥٦).

(٢) تقدم تخريجه في (٩٩، ٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١، ١١٦١٩، ١٩٨٩٣).

(٣) البخاري (٥٦٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦) عقب (٣).

ابن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن صفوان قال: أتيت رسول الله ﷺ بأبي ليبيعه على الهجرة قال: «بل أبايعه على الجهاد» فانطلقت إلى العباس وهو في السقاية، فقلت: يا أبا الفضل، إني انطلقت بأبي إلى النبي ﷺ ليبيعه على الهجرة فلم يفعل، فقام معه العباس في قميص ما عليه رداء، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله قد عرفت ما بيني وبين عبد الرحمن بن صفوان، وأتاك بأبيه لتبأيعه على الهجرة فلم تفعل، فقال: «إنها لا هجرة». قال: أقسمت عليك لتبأيعه. قال: فمد رسول الله ﷺ يده وقال: «ها أبرت عمي، ولا هجرة»<sup>(١)</sup>.

قال البخاري: عبد الرحمن بن صفوان أو صفوان بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ، قاله يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، لا يصح. / أخبرنا بذلك أبو بكر ٤١/١٠ الفارسي، أنبأنا إبراهيم الأصبهاني، حدثنا أبو أحمد ابن فارس، عن البخاري<sup>(٢)</sup>.

١٩٩١٨ - أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أنبأنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا علي بن الحسن بن هارون بن رستم، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا بقیة، حدثنا إسحاق بن مالك الحضرمي، عن عكرمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من حلف

(١) أخرجه أحمد (١٥٥٥١)، وابن ماجه (٢١١٦) من طريق يزيد بن أبي زياد به.

(٢) التاريخ الكبير ٢٤٧/٥.

على أحد يمين وهو يرى أنه سيبره فلم يفعل، فإنما إثمُه على الذي لم يبره»<sup>(١)</sup> .  
 ١٩٩١- وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث، أنبأنا علي بن عمَرَ الحافظُ،  
 حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا الصَّغَانِيُّ، حدثنا أحمد بن أبي الطَّيِّبِ،  
 حدثنا ابن وهب، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عن أبي الرَّاهِرِيِّ وراشدٍ  
 [١٠/٢٧] ابنِ سَعْدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَهَدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ طَبَقًا فِيهِ تَمْرٌ،  
 فَأَكَلْتُ مِنْهُ عَائِشَةُ رضي الله عنها، وَأَبَقَتْ مِنْهُ تَمْرَاتٍ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ  
 إِلَّا أَكَلْتِهِ كُلَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَبْرِيهَا، فَإِنَّ الْإِثْمَ عَلَى الْمُحْنِثِ»<sup>(٢)</sup> .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ يُجْهَلُ مِنْ مَشَائِخِ بَقِيَّةِ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ  
 أَمْثَلُ، وَهُوَ مُرْسَلٌ أوردَه أبو داودَ في «المراسيل» من حَدِيثِ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ عن  
 مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ<sup>(٣)</sup>، وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ عن القاسمِ عن أبي  
 أَمَامَةَ<sup>(٤)</sup>، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ورؤينا عن القاسمِ بنِ محمدٍ ومكحولٍ والحكمِ بنِ عُتَيْبَةَ أن الكفارة على  
 المُقسِمِ .

### بَابُ مَنْ قَالَ: لَعَمْرُ اللَّهِ

١٩٩٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرنا أبو بكر ابن إسحاق  
 الفقيهُ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير،

(١) الدارقطني ١٤٢/٤. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٤٦/٣ من طريق يزيد بن هارون به .

(٢) الدارقطني ١٤٢/٤. وأخرجه أحمد (٢٤٨٣٥) من طريق معاوية بن صالح به .

(٣) أبو داود في المراسيل (٣٨٨) .

(٤) أخرجه الروياني في مسنده (١٢١١)، والطبراني (٧٨٢٠) من طريق علي بن يزيد به .

حدثنا الليث، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا. وذكر الحديث بطوله. قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر: «يا معشر المسلمين، من يعذرنا من رجل قد بلغنا أذاه في أهل بيتي؟ فوالله ما علمت في أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي». فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال: يا رسول الله، أنا أعذرُك منه؛ إن كان من الأوسِ ضربتُ عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرَك. قالت: فقام سعد بن عبادة - وهو سيّد الخزرج - وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمركم الله، لا تقتله، ولا تقدر على قتله. فقام أسيد بن حضير - وهو ابن عم سعد بن معاذ - فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمركم الله، لتقتلته، فإنك منافق، تُجادل عن المنافقين. وذكر الحديث <sup>(١)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن يحيى بن بكير، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن يونس <sup>(٢)</sup>.

**باب ما جاء في الحلف بصفات الله تعالى، كالعزة، والقدرة، والجلال، والكبرياء، والعظمة، والكلام، والسمع، ونحو ذلك**

١٩٩٢١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد أحمد بن

عبد الله المزني، أنبأنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني

(١) تقدم في (١٩٩٠٢).

(٢) البخاري (٤٧٥٠)، ومسلم (٥٦/٢٧٧٠).

شُعَيْبٌ، عن / الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ  
أبا هريرة أَخْبَرَهُمَا أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [٢٧/١٠] «هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ  
سَحَابٌ؟». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا  
سَحَابٌ؟». قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ  
قَالَ: «وَيَقْبَى رَجُلٌ<sup>(١)</sup> بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالتَّارِ هُوَ<sup>(٢)</sup> آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، مُقْبِلٌ  
بِوَجْهِهِ عَلَى التَّارِ يَقُولُ: يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ التَّارِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبْتَنِي رِيحُهَا،  
وَأَحْرَفْتَنِي ذِكَاؤُهَا<sup>(٣)</sup>. فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ  
غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ. فَيُعْطَى رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ  
وَجْهَهُ عَنِ التَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى الْجَنَّةِ فَرَأَى بِهَجَّتِهَا، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ  
يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ قَدَّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ. فَيَقُولُ اللَّهُ: أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ  
العُھُودَ وَالمَوَاقِيقَ أَلَّا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا أَكُونُ أَشَقَى  
خَلْقِكَ. فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا  
أَسْأَلُكَ غَيْرَ ذَلِكَ». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. إِلَى أَنْ قَالَ: «ثُمَّ يَأْذُنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ  
فَيَقُولُ لَهُ: تَمَنَّ. فَيَتَمَنَّى، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مِنْ كَذَا وَكَذَا  
فَسَلْ. يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ، حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ  
أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هَرِيرَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَكَ ذَلِكَ وَعِشْرَةٌ

(١) بعده فى م: «هو».

(٢) فى م: «و».

(٣) ذكّت النار، ذكوا وذكّوا وذكّاء: اشتعلت. التاج ٩٣/٣٨ (ذك و).

أمثالِهِ»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ<sup>(٢)</sup>.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَقَالَ أَيُّوبُ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَعِزَّتِكَ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ<sup>(٣)</sup>.  
وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِصَّةِ جَهَنَّمَ فَتَقُولُ:  
قَطِّ قَطِّ وَعِزَّتِكَ<sup>(٤)</sup>.

قَالَ الشَّيْخُ: وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الَّذِي يُغْمَسُ فِي الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ: «هَلْ رَأَيْتَ بؤْسًا قَطُّ؟ يَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ»<sup>(٥)</sup>.

١٩٩٢٢- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّعْفَرَانِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالِ الْعَنْزِيُّ - وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا - قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَهْطٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَسَمَّاهُمْ لَنَا، نَسَّأَهُ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ فِي سُؤَالِهِ وَجَوَابِهِ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ عِنْدِهِ، وَدُخُولِهِمْ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ. قَالَ الْحَسَنُ: حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ، يَعْنِي النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَأَجِيءُ فِي الرَّابِعَةِ فَأَحْمَدُ بِتِلْكَ

(١) أخرجه الدارمي (٢٨٤٣) عن أبي اليمان به. وأحمد (٧٧١٧، ١٠٩٠٦)، وابن حبان (٧٤٢٩)، (٧٤٤٥) من طريق الزهري عن عطاء وحده.

(٢) البخاري (٨٠٦)، ومسلم (٣٠٠/١٨٢).

(٣) البخاري قبل (٦٦٦١، ٧٣٨٣).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٣٨٠)، والبخاري (٦٦٦١)، ومسلم (٣٧/٢٨٤٨، ٣٨).

(٥) أخرجه أحمد (١٣١١٢)، ومسلم (٥/٢٨٠٧).

المحاميد، ثم أخبر له ساجداً فيقال لى: يا محمد ارفع رأسك، قل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تُشفع. فأقول: يا رب ائذن لى فيمن قال: لا إله إلا الله. فيقول: ليس ذلك إليك، ولكنى وعزتى وكبريائى وعظمتى لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله<sup>(١)</sup>. رواه البخارى فى «الصحيح» عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، زاد فيه: «وجلالى»، [٢٨/١٠] ورواه مسلم عن سعيد بن منصور وغيره عن حماد<sup>(٢)</sup>.

١٩٩٢٣- أخبرنا الشرفان أبو الفتح ناصر بن الحسين العمري وأبو علي الحسن بن أشعث القرشي<sup>(٣)</sup> قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا شيان، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: حدثنى مولى لأبى مسعود قال: دخل أبو مسعود على حذيفة فقال: اعهد لى. فقال له: ألم يأتك اليقين؟ قال: بلى وعزة ربى. قال: فاعلم أن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر، وأن تنكر ما كنت تعرف، وإياك والتلون، فإن دين الله واحد<sup>(٤)</sup>.

١٩٩٢٤- وأخبرنا الشرفان أبو الفتح وأبو علي قالوا: أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أنبأنا عبد الله، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شريك، عن زياد بن قياض، عن أبي عياض قال: سألت ابن عمر - أو سئل

(١) أخرجه النسائي (١١١٣١)، وأبو يعلى (٤٣٥٠) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (٧٥١٠)، ومسلم (٣٢٦/١٩٣).

(٣) الحسن بن أشعث بن محمد بن سعيد أبو علي القرشى المنبجى. قال عبد الغافر: الشريف الفقيه.

توفى سنة (٤٤٤هـ). المنتخب (٥١١)، وتاريخ دمشق ٣٨/١٣.

(٤) المصنف فى الأسماء والصفات (٢٦٧)، والبغوى فى الجعديات (٣١١٧).

ابن عمَرَ رضي الله عنه - وأنا أسمعُ عن الخمرِ فقال: لا وسمِعِ اللهُ عزَّ وجلَّ / لا يحِلُّ / ٤٣/١٠  
بيعُها ولا ابتياعُها<sup>(١)</sup>.

١٩٩٢٥- أخبرنا أبو عليّ الرُّوذباريُّ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ شوذبٍ  
الواسطيُّ، حدثنا شُعيبُ بنُ أيُّوبَ، حدثنا أبو داودَ، عن سُفيانَ، عن يونسَ،  
عن الحسنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِسُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ فَعَلِيهِ بِكُلِّ آيَةٍ  
كَفَّارَةٌ، إِنْ شَاءَ بَرٌّ وَإِنْ شَاءَ فَجْرٌ»<sup>(٢)</sup>.

١٩٩٢٦- وأخبرنا أبو بكرٍ الأردستانيُّ، أنبأنا أبو نصرٍ العراقيُّ، حدثنا  
سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوليدِ، حدثنا  
سفيانُ، عن يونسَ، عن الحسنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِسُورَةٍ  
مِنَ الْقُرْآنِ فَعَلِيهِ بِكُلِّ آيَةٍ يَمِينُ صَبْرٍ، مَنِ شَاءَ بَرٌّ وَمَنِ شَاءَ فَجْرٌ»<sup>(٣)</sup>.

١٩٩٢٧- قال: وحدثنا سفيانُ، عن ليثٍ، عن مُجاهدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ  
مِثْلَهُ<sup>(٤)</sup>. هذا الحديثُ إنَّما رُوِيَ مِنَ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا مُرْسَلًا، وَرُوِيَ عَنْ  
ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ مَوْصُولًا مَرْفُوعًا، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ<sup>(٥)</sup>.

وَرُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ:

- 
- (١) المصنف في الأسماء والصفات (٣٨٨)، والبعث في الجعديات (٢٣٤٥).  
(٢) أخرجه أبو داود في المراسيل (٣٦٣) من طريقين آخرين عن الحسن مرسلًا. وينظر معرفة السنن  
عقب (٥٨٠٠).  
(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٤٩) من طريق آخر عن الحسن.  
(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٤٨) عن سفيان به.  
(٥) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٢٦٧).

١٩٩٢٨- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو منصور العباس بن الفضل الضبي، حدثنا أحمد بن نجة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي كنف قال: بينما أنا أمشي مع ابن مسعود في سوق الدقيق إذ سمع رجلاً يحلف بسورة البقرة، فقال ابن مسعود: إن عليه لكل آية منها يمينا. قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: قال عبد الله: من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين، ومن كفر بآية من القرآن فقد كفر به كله<sup>(١)</sup>.

١٩٩٢٩- وأخبرنا أبو نصر، أنبأنا أبو منصور، حدثنا أحمد بن نجة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خالد بن عبد الله، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن حنظلة بن خويلد العنبري قال: خرجت مع ابن مسعود حتى أتى السدة - سدة بالسوق - فاستقبلها، ثم قال: إنني أسألك من [٢٨/١٠] خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها. ثم مشى حتى أتى درج المسجد، فسمع رجلاً يحلف بسورة من القرآن، فقال: يا حنظلة، أترى هذا يكفر عن يمينه؟ إن لكل آية كفارة. أو قال: يمينا<sup>(٢)</sup>. وكذلك رواه مسعر عن أبي سنان، وقال شعبه: سويد بن حنظلة. وقال سفيان: هو عبد الله بن حنظلة<sup>(٣)</sup>.

(١) سعيد بن منصور (١٤٢- تفسير). وأخرجه مسدد - كما في المطالب العالية (١٩٢٧) - عن الأعمش به بدون القصة، ومن طريقه اللالكائي في الاعتقاد (٣٧٩).  
 (٢) ينظر التاريخ الكبير ٤٢/٣، والجرح والتعديل ٢٣٤/٤.  
 (٣) سعيد بن منصور (١٤١- تفسير).

١٩٩٣٠- أخبرنا أبو بكر الأردستاني، أنبأنا أبو نصر العراقي، حدثنا سفيان بن محمد، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان، عن أبي سنان الشيباني، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الله بن حنظلة قال: كنت مع عبد الله بن مسعود، فسمع رجلاً يحلف بسورة البقرة، فقال: أترأه مكفراً؟ عليه بكل آية يمين<sup>(١)</sup>.

فقول عبد الله بن مسعود مع الحديث المرسل فيه دليل على أن الحلف بالقرآن يكون يميناً في الجملة، ثم التغليظ في الكفارة متروك بالإجماع.

١٩٩٣١- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزى قال: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: قال سفيان بن عيينة: عن عمرو بن دينار قال: أدركت الناس منذ سبعين سنة يقولون: الله الخالق وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله عز وجل<sup>(٢)</sup>.

١٩٩٣٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد الفقيه قال: سمعت إبراهيم بن محمود يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: أخبرني أبو شعيب أن حفص القرظي<sup>(٣)</sup> ناظر الشافعي، فقال حفص: القرآن مخلوق. فقال له الشافعي: كفرت بالله العظيم<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني (٨٨٩٥) من طريق سفيان به.

(٢) عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية ص ٨٨، وسيأتي عقب (٢٠٩٢٥، ٢٠٩٢٦).

(٣) في الأصل: «القرظ».

(٤) سيأتي تخريجه في (٢٠٩٣٣).

## باب مَنْ قَالَ: اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا. أَوْ: لَمْ أَفْعَلْ كَذَا. يَنْوِي بِهِ يَمِينًا

١٩٩٣٣- أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقْرِئِ، أنبأنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ القاضي، حدثنا شيبانُ بنُ فروخَ، / حدثنا جريرُ بنُ حازمٍ، حدثنا الزُّبيرُ بنُ سعيدِ الهاشميِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عليِّ بنِ رُكَّانَةَ، عن أبيه، عن جدِّه أنَّه طَلَّقَ امرأته البتَّةَ على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأخْبَرَهُ فَقَالَ: «مَا نَوَيْتَ بِذَلِكَ؟» قَالَ: وَاحِدَةً. قَالَ: «أَللهِ؟» قَالَ: آله. قَالَ: «فهو على ما أردت»<sup>(١)</sup>.

١٩٩٣٤- وأخبرنا أبو الحسنِ، أنبأنا الحسنُ، حدثنا يوسفُ، حدثنا أبو الرِّبيعِ، حدثنا جريرُ بنُ حازمٍ، عن الزُّبيرِ بنِ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عليِّ بنِ يزيدِ بنِ رُكَّانَةَ، عن أبيه، عن جدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ. هَكَذَا رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ<sup>(١)</sup>.

وقد رويناه في كتاب الطَّلَاقِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ عُجْبِيرِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدِ بْنِ رُكَّانَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ «وَاللهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً؟». فَقَالَ رُكَّانَةُ: وَاللهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً<sup>(٢)</sup>.

## باب مَنْ قَالَ: وَائِئُمُّ اللَّهُ

١٩٩٣٥- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ، [٢٩/١٠] أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يعقوبَ،

(١) تقدم تخريجه في (١٥١٠٧).

(٢) تقدم تخريجه في (١٥١٠٣، ١٥١٠٤).

حدثنا محمد بن عبد السلام الوراق وجعفر بن محمد قالوا: حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وأمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن الناس في امرته، فقام رسول الله ﷺ فقال: «إن تطعنوا في امرته فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل، وايم الله إن كان لخليقاً لإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليّ، وإن هذا من أحب الناس إليّ بعده»<sup>(١)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن قتيبة عن إسماعيل، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره<sup>(٢)</sup>.

١٩٩٣٦- حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله إماماً، أنبأنا أبو حامد ابن الشريقي، حدثنا محمد بن عقيل، حدثنا حفص بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة قال: أخبرني أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال سليمان بن داود عليهما السلام: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة، كل واحدة تأتي بفارس يُقاتل في سبيل الله. فقال له صاحبه: قل: إن شاء الله. فلم يفعل، ولم يقل إن شاء الله، فطاف عليهن جميعاً، فلم تحمِلْ مِنْهُنَّ إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل، وايم الذي نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله. لجاهدوا في سبيل الله أجمعون»<sup>(٣)</sup>. أخرجه مسلم في «الصحيح» من وجه آخر عن

(١) إسماعيل بن جعفر في حديثه (٢٤). وتقدم تخريجه في (١٦٦٧٦).

(٢) البخاري (٦٦٢٧)، ومسلم (٦٣/٢٤٢٦).

(٣) المصنف في الأسماء والصفات (٣٥٨).

موسى بن عُقْبَةَ، وأخرجه البخاريُّ من وجهٍ آخرَ عن أبي الزنادِ<sup>(١)</sup>.  
ورؤينا في حديثِ أبي قتادةَ في قصةِ السَّلْبِ قولَ أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ عندَ  
النَّبِيِّ ﷺ: لاها الله إذا<sup>(٢)</sup>.

### باب من قال: على عهد الله. يريد به يمينا

١٩٩٣٧- أخبرنا أبو الحسين ابنُ بشرانَ ببغدادَ، أنبأنا أبو جعفرٍ  
محمدُ بنُ عمرو الرزَّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عبيدِ الله هو ابنُ المُنَادِي، حدثنا  
وهبُ بنُ جريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمشِ، عن أبي وائلٍ، عن عبدِ الله،  
عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كاذِبًا لِيَقْتَطَعَ<sup>(٣)</sup> بِهَا مَالَ امْرِئٍ  
مُسْلِمٍ- أَوْ قَالَ: مَالَ أَخِيهِ- لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». قال: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾  
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [آل عمران: ٧٧]. قال: فَمَرَّ الْأَشْعَثُ فَقَالَ: فَيَ نَزَلَتْ وَفِي رَجُلٍ؛  
٤٥/١٠ / اِخْتَصَمْنَا فِي بَيْتٍ<sup>(٤)</sup>. أخرجه البخاريُّ في «الصحيح» من وجهٍ آخرَ عن  
شُعبَةَ، وأخرجه مسلمٌ من أوجهٍ أخرَ عن الأعمشِ<sup>(٥)</sup>.

١٩٩٣٨- أخبرنا أبو الحسين ابنُ الفضلِ القَطَّانُ ببغدادَ، أنبأنا أبو سهلٍ  
ابنُ زيادِ القَطَّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الله البَصْرِيُّ، حدثنا عبدُ الله بنُ رجاءٍ

(١) مسلم (١٦٥٤) عقب (٢٥)، والبخاري (٣٤٢٤).

(٢) تقدم في (١٢٨٩٠).

(٣) في م: «يقطع».

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٤٤) من طريق شعبة به. وسيأتي في (٢٠٧٥٢).

(٥) البخاري (٢٦٧٦)، ومسلم (٢٢٠/١٣٨).

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنبأنا أبو [٢٩/١٠] على هشام بن علي بن هشام السيرافي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا شيبان أبو معاوية، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدة، عن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الناس خير؟ قال: «قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته». قال إبراهيم: فكان أصحابنا ينهوننا ونحن غلمان أن نحلف بالشهادة والعهد. لفظ حديثهما سواء، إلا أن قوله: «ثم الذين يلونهم». في رواية القطان مرتين<sup>(١)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن سعد بن حفص عن شيبان<sup>(٢)</sup>، وأخرجه من وجه آخر عن منصور<sup>(٣)</sup>.

### باب من قال: على نذر. ولم يسم شيئاً

١٩٩٣٩- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي وأبو بكر ابن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، أنبأنا ابن وهب قال: سمعت يحيى بن عبد الله بن سالم يحدث عن إسماعيل بن رافع، عن خالد بن سعيد، عن عقبة بن عامر أنه قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نذر نذراً لم يسمه، فكفارته

(١) أخرجه أحمد (٤١٣٠)، والنسائي في الكبرى (٦٠٣١)، وابن ماجه (٢٣٦٢)، وابن حبان (٧٢٢٢) من طريق منصور به. وسيأتي في (٢٠٤١٤، ٢٠٦٣٢).

(٢) البخاري (٦٦٥٨).

(٣) البخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٢١٠/٢٥٣٣، ٢١١).

كَفَّارَةٌ يَمِينٍ»<sup>(١)</sup>. كَذَا قَالَ: خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ. وَأُظُنُّهُ خَالِدَ بْنَ زَيْدٍ<sup>(٢)</sup> الَّذِي يَرَوِي عَنْ عُقْبَةَ حَدِيثِ الرَّمِيِّ<sup>(٣)</sup>.

وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ»<sup>(٤)</sup>. وَذَلِكَ مَحْمُولٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى نَذْرِ اللَّجَاجِ الَّذِي يَخْرُجُ مَخْرَجَ الْإِيمَانِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٩٩٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْإِمَامُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ الْبِيَّاضِيُّ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسْمَهُ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَا يُطِيقُهُ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ». لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مُسَافِرٍ الضَّحَّاكَ بْنَ عَثْمَانَ فِي

(١) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٣/١٣٠ من طريق ابن وهب به. والرويانى فى مسنده (٢٥٦) من طريق يحيى بن عبد الله به. وابن ماجه (٢١٢٧) من طريق إسماعيل بن رافع به. وعندهم جميعاً: خالد بن يزيد، وفى مخطوط الرويانى: خالد بن سعيد، وصوبه محققه .

(٢) فى حاشية الأصل: «قلت: صدق ظنه فقد رواه ابن ماجه وقال: خالد بن زيد أو خالد بن يزيد» .

(٣) تقدم حديث الرمى فى (١٩٧٦٢) .

(٤) سيأتى مسنداً فى (٢٠٠٧٥) .

إسناده<sup>(١)</sup>. قال أبو داود: رواه وكيع عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وفقه على ابن عباس رضي الله عنهما<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ رحمه الله: وقد روى عن غيره عن عبد الله كذلك مرفوعاً<sup>(٣)</sup>. وروى من وجه آخر غير قوي عن بكير بن الأشج كذلك مرفوعاً<sup>(٤)</sup>. وهو إن صحَّ مَحْمُولٌ عِنْدَ مَنْ لَا يَقُولُ بِظَاهِرِهِ عَلَى نَذْرِ اللَّجَاجِ وَالغَضَبِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٦/١٠

## /بابُ الاستثناءِ في اليمين

١٩٩٤١- أخبرنا أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ، حدثنا سفيانُ، عن أيوبَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ: [٣٠/١٠] إِنْ شَاءَ اللهُ. فَقَدْ اسْتَنَى»<sup>(٥)</sup>.

١٩٩٤٢- وأخبرنا القاضي أبو عمرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانِ الْجَيْرِيُّ أبو عمرو، حدثنا عبدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى وهو عبدانُ الأهوَزِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا سفيانُ

(١) الدارقطني ٤/١٥٨، وأبو داود (٣٣٢٢). وأخرجه ابن ماجه (٢١٢٨) من طريق بكير بن الأشج به.

(٢) أبو داود عقب (٣٣٢٢).

(٣) ينظر ما سيأتي في (٢٠١٠).

(٤) أخرجه الطبراني (١٢١٦٩) من طرق عن بكير بن الأشج به.

(٥) أبو داود (٣٢٦١)، وأحمد (٤٥٨١)، وتقدم تخريجه في (١٥٢١٩).

ابن عُيَيْنَةَ، عن أَيُّوبَ بنِ موسى، عن نافع، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ. فَلَهُ ثُنْيَا»<sup>(١)</sup>. كَذَا وَجَدْتُهُ، وهو في الأوَّلِ مِنْ «فوائدِ أَبِي عمرو ابنِ حَمْدَانَ»: أَيُّوبُ بنُ موسى .

وَكَذَلِكَ رُوِيَ عن ابنِ وهبٍ عن سُفْيَانَ عن أَيُّوبَ بنِ موسى<sup>(٢)</sup>، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هذا الحَدِيثُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ .

١٩٩٤٣- وأخبرنا أبو الحُسَيْنِ ابنُ الفَضْلِ القَطَّانُ ببغدادَ، أَنبَأَنَا أبو سَهْلٍ ابنُ زيادِ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ الحَسَنِ الحَرَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بنُ خَالِدٍ وَعَبْدُ الوَارِثِ وَحَمَّادُ بنُ سلمةَ، عن أَيُّوبَ، عن نافع، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ على يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ. فَهو بالخيارِ؛ إِنْ شَاءَ فليُمْضِ، وَإِنْ شَاءَ فليَتْرُكْ»<sup>(٣)</sup> .

١٩٩٤٤- وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهْلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الحَنْفِيُّ رَحِمَهُ اللهُ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا الإمامُ والِدِيُّ، أَنبَأَنَا أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بنُ مُعَاذِ العَقَدِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابنُ عَلِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عن نافع، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ

(١) أخرجه ابن حبان (٤٣٣٩)، وابن عبد البر في التمهيد ١٢٤/٨ من طريق ابن أبي شيبة به .

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٣٤٠) من طريق ابن وهب به .

(٣) أخرجه أحمد (٥٣٦٢) عن عفان به. والنسائي (٣٨٣٩) من طريق عفان عن وهيب به. والترمذي

(١٥٣١) من طريق عبد الوارث وحماد بن سلمة به. وأبو داود (٣٢٦٢)، وابن ماجه (٢١٠٥) من

طريق عبد الوارث به. وتقدم في (١٥٢١٩) .

خَلَفَ فَاسْتَنَىٰ فَهُوَ بِالْخِيَارِ؛ إِنْ شَاءَ أَنْ يَمْضِيَ عَلَىٰ يَمِينِهِ مَضَىٰ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرْجِعَ رَجَعَ غَيْرَ حَرْجٍ»<sup>(١)</sup>.

١٩٩٤٥- وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أنبأنا أبو محمد ابن حَيَّانَ الأصبهاني، حدثنا عبدان، حدثنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ، حدثنا ابن عُلَيْيَةَ. فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. الشُّكُّ مِنْ أَيُّوبَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «رَجَعَ غَيْرَ حَيْثٍ»<sup>(٢)</sup>.

أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، حدثنا أبو محمد ابن حَيَّانَ، حدثنا عبدان، حدثنا أبو بكر ابن خَلَّادٍ قَالَ: قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ: كَانَ أَيُّوبُ يَرْفَعُ هَذَا الْحَدِيثَ ثُمَّ تَرَكَهُ.

قال الشيخ: لَعَلَّهُ إِنَّمَا تَرَكَهُ لِشُكِّ اعْتِرَاهُ فِي رَفْعِهِ، وَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ.

وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ وَكَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(٣)</sup>. وَلَا يَكَادُ يَصِحُّ رَفْعُهُ إِلَّا مِنْ جِهَةِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَأَيُّوبُ يَشُكُّ فِيهِ أَيْضًا، وَرِوَايَةٌ

(١) ينظر التخریج التالي.

(٢) أخرجه أحمد (٤٥١٠، ٥٠٩٣) عن إسماعيل ابن عليه به.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٧٩/٦، والخطيب في تاريخ بغداد ٨٨/٥ من طريق حسان بن عطية به. والنسائي (٣٨٣٧)، والحاكم ٣٠٣/٤ من طريق كثير بن فرقد به. وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١٤٠/٢ من طريق نافع به. وسيأتي في (١٩٩٥١).

الجماعة من أوجه صحیحة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله غير مرفوع .  
والله أعلم .

١٩٩٤٦- أخبرنا أبو بكر ابن الحسن وأبو زكريا ابن أبي إسحاق قالوا :  
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن  
عبد الحكيم ، أنبأنا ابن وهب ، حدثني عبد الله بن عمر ومالك بن أنس  
وأسماء بن زيد ، أن نافعاً حدثهم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : من قال :  
والله . ثم قال : إن شاء الله . فلم يفعل الذي حلف عليه لم يحث<sup>(١)</sup> .

١٩٩٤٧- وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق ، أنبأنا أبو عبد الله  
محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، أنبأنا جعفر بن عون ، أنبأنا  
مسعر ، عن القاسم يعني ابن عبد الرحمن قال : قال عبد الله يعني ابن  
مسعود : [٣٠/١٠] من حلف على يمين فقال : إن شاء الله . فقد استثنى<sup>(٢)</sup> .

١٩٩٤٨- وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد ، أنبأنا  
أبو عمرو ابن السماك ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن بشر ، حدثنا عمر بن  
إبراهيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال ابن مسعود : الاستثناء  
جائز في كل يمين<sup>(٣)</sup> .

وروينا عن عطاء وطاوس ومجاهد : الاستثناء في الطلاق وفي العتاق

(١) مالك ٤٧٧/٢ .

(٢) أخرجه الطبراني (٩١٩٩) من طريق مسعر به . قال الذهبي ٤٠١٧/٨ : لكنه منقطع .

(٣) أخرجه البغوي في الجعديات (١٩٤٣) من طريق المسعودي به بلفظ الذي قبله .

وفى كُلِّ شَيْءٍ جَائِزٌ. وَالَّذِي رُوِيَ فِيهِ عَنْ مُعَاذٍ مَرْفُوعًا مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ الطَّلَاقِ<sup>(١)</sup>.

١٩٩٤٩- / وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن شعيب بن ٤٧/١٠  
جبريل الأديب، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِيُّ، حدثنا  
عبد الله بن عامر بن زُرارة الحَضْرَمِيُّ، حدثنا إسماعيل بن عِيَّاشٍ، عن  
حُمَيْدِ بْنِ مَالِكِ اللَّخْمِيِّ، عن مَكْحُولٍ، عن خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عن مُعَاذِ بْنِ  
جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ:  
أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. لَمْ تُطَلَّقِي، وَإِذَا قَالَ لِعَبْدِهِ: أَنْتَ حُرٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَإِنَّهُ  
حُرٌّ»<sup>(٢)</sup>.

تَفَرَّدَ بِهِ حُمَيْدُ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ مَجْهُولٌ<sup>(٣)</sup>، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي إِسْنَادِهِ، فَقِيلَ  
هَكَذَا. وَقِيلَ: عَنْهُ عَنِ مَكْحُولٍ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ يُخَايِمِرَ، عَنِ مُعَاذٍ<sup>(٤)</sup>،  
وَقِيلَ: عَنْهُ عَنِ مَكْحُولٍ عَنِ مُعَاذٍ<sup>(٥)</sup>. وَهُوَ مُنْقَطِعٌ.

(١) تقدم في (١٥٢٢٠).

(٢) ذكره المصنف في (١٥٢٢١، ١٥٢٢٢) عن مكحول. وقال الذهبي ٤٠١٩/٨: وضعفه أبو زرعة.

(٣) تقدم في (١٥٢٢٢).

(٤) ذكره المصنف أيضاً عقب (١٥٢٢٢) عن مكحول، وفيه: مالك بن يخامر. قال الذهبي ٤٠١٩/٨: ولا أرى مكحولاً أدرك مالكا، وخالد بن معدان فما أدرك معاذاً.

(٥) تقدم تخريجه في (١٥٢٢١).

## باب صلة الاستثناء باليمين

١٩٩٥٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق،  
 أنبأنا أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري، حدثنا  
 عمر بن أبي الرطيل، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن موسى بن  
 عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إذا حلف الرجل فاستثنى فقال: إن  
 شاء الله. ثم وصل الكلام بالاستثناء، ثم فعل الذي حلف عليه لم يحنث<sup>(١)</sup>.  
 هذا موقوف .

١٩٩٥١- وقد أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، حدثنا  
 أبو عثمان البصري، حدثنا محمد بن إسماعيل أبو بكر، حدثنا عبد الملك بن  
 شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدّي، حدثني الهقل بن زياد، عن  
 الأوزاعي، عن داود بن عطاء رجل من أهل المدينة قال: حدثني موسى بن  
 عقبة، حدثني نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:  
 «من حلف على يمين فقال في إثر يمينه: إن شاء الله. ثم حنث فيما حلف فيه؛ فإن  
 كفارة يمينه إن شاء الله»<sup>(٢)</sup> .

١٩٩٥٢- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو منصور النضروي، حدثنا  
 أحمد بن نعدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد،

(١) المصنف في الصغرى (٤٠٥٢). وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل ١٨١/٥ من طريق موسى بن عقبة به .

(٢) المصنف في الصغرى (٤٠٥٠). وأخرجه ابن عدى في الكامل ٩٥٤/٣ من طريق عبد الملك بن شعيب به. قال الذهبي ٤٠٢٠/٨: داود تركه البخاري .

عن أبيه، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **كُلُّ اسْتِثْنَاءٍ مَوْصُولٍ فَلَا حِنْثَ عَلَى صَاحِبِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَوْصُولٍ فَهُوَ حَاثِثٌ** <sup>(١)</sup>.

### بَابُ الْحَالِفِ يَسْكُتُ بَيْنَ يَمِينِهِ وَاسْتِثْنَائِهِ سَكْتَةً يَسِيرَةً لِانْقِطَاعِ صَوْتِهِ أَوْ اخْتِذِ نَفْسِي

١٩٩٥٣- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا الْأَسْفَاطِيُّ يَعْنِي الْعَبَّاسَ [٣١/١٠] بِنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«وَاللَّهِ لِأَغْرُونَ قُرَيْشًا، وَاللَّهِ لِأَغْرُونَ قُرَيْشًا»**. ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: **«إِنْ شَاءَ اللَّهُ»** <sup>(٢)</sup>.

١٩٩٥٤- وَرَوَاهُ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ عَنْ شَرِيكِ كَذَلِكَ مَوْصُولًا، وَقَالَ: **ثُمَّ سَكَتَ سَكْتَةً ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ»**. أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ. فَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شَرِيكِ، فَأَرْسَلَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ السُّكَاتَ:

١٩٩٥٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا

(١) أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ ١٦٢/٤ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ بِشَطْرِهِ الثَّانِي. وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَشْكَلِ ١٨١/٥ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي الزَّنَادِ بِهِ بِشَطْرِهِ الْأَوَّلِ فَقَطْ.

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْجَمِهِ (٢٨٥، ٤١٠) مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ عَوْنِ بِهِ. وَأَبُو يَعْلَى (٢٦٧٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَشْكَلِ (١٩٣٠، ١٩٣١)، وَالطَّبْرَانِيُّ (١١٧٤٢) مِنْ طَرِيقِ شَرِيكِ بِهِ. وَابْنُ حِبَانَ (٤٣٤٣) مِنْ طَرِيقِ سِمَاكِ بِهِ.

أبو داود، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا شَرِيكٌ، عن سِمْأِكَ، عن عِكْرِمَةَ، أن رسولَ الله / ﷺ قال: «والله لأغزون قريشًا، والله لأغزون قريشًا، والله لأغزون قريشًا». ثُمَّ قال: «إن شاء الله»<sup>(١)</sup>.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِسْعَرٌ عَنْ سِمْأِكَ مُرْسَلًا، وَذَكَرَ السُّكَّاتُ فِي آخِرِهِ:

١٩٩٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْدُبَارِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنبَأَنَا ابْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سِمْأِكَ، عَنْ عِكْرِمَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ: «وَاللَّهِ لِأَغْزُونَ قُرَيْشًا». ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ». ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لِأَغْزُونَ قُرَيْشًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لِأَغْزُونَ قُرَيْشًا». ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ﷺ - إِنْ صَحَّ هَذَا - لَمْ يَقْصِدْ رَدَّ الِاسْتِثْنَاءِ إِلَى الْيَمِينِ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ غَدًا ۗ﴾ (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴿[الكهف: ٢٣، ٢٤].

١٩٩٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنبَأَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَرَى الِاسْتِثْنَاءَ وَلَوْ بَعْدَ سَنَةٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ غَدًا ۗ﴾ (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَأَذْكَرَ رَبَّكَ إِذَا

(١) أبو داود (٣٢٨٥). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٨١١).

(٢) أبو داود (٣٢٨٦).

نَسِيْتُ ﴿١﴾ قال: إذا ذَكَرْتَ (١).

قال الشيخ: كذا قال. ويقول ابن عمر نقول في ذلك في الإيمان، وقد يحتمل قول ابن عباس رضي الله عنه أن يكون المراد به أنه يكون مستعملاً للآية وإن ذكر الاستثناء بعد حين في مثل ما وردت فيه الآية، لا فيما يكون يمينًا. والله أعلم.

### باب الحالف يستثنى في نفسه

روينا عن إبراهيم النخعي أنه قال في الذي يحلف ويستثنى في نفسه، قال: ليس بشيء إلا أن يظهر<sup>(٢)</sup>؛ يتكلم به<sup>(٣)</sup>.

وفي رواية الجماعة وهيب وعبد الوارث وحماد عن أيوب: «من حلف على يمين فقال: إن شاء الله»<sup>(٤)</sup>. كالدليل على هذا؛ حيث علق ذلك بالقول. ورؤي فيه حديث ضعيف بمرّة لا يحتج بمثله:

١٩٩٥٨- أخبرناه أبو بكر ابن الحارث الأصبهاني، أنبأنا أبو محمد ابن حيان، حدثنا ابن مصعب<sup>(٥)</sup>، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا عبد الله بن سعيد المَقْبُرِيُّ، عن جدّه أبي سعيد،

(١) أخرجه الطبراني (١١٠٦٩) من طريق أبي معاوية به. وابن جرير في تفسيره ٢٢٥/١٥ من طريق الأعمش به.

(٢) بعده في م: «و».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦١٢٦).

(٤) تقدم في (١٩٩٤٣).

(٥) في حاشية الأصل: «هو الحسين بن محمد بن مصعب البجلي، والله أعلم».

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّجُلُ يَحْلِفُ عَلَى الْيَمِينِ ثُمَّ يَسْتَتِي [٣١/١٠] فِي نَفْسِهِ - قَالَ: - لَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ حَتَّى يُظْهَرَ الْإِسْتِنَاءَ كَمَا يُظْهَرُ الْيَمِينَ»<sup>(١)</sup>.

### بَابُ لَغْوِ الْيَمِينِ

١٩٩٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو وَهَذَا لَفْظُهُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ: مَا لَغْوُ الْيَمِينِ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. أَمَا الَّذِي نَذَهَبُ إِلَيْهِ فَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنْبَأَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: لَغْوُ الْيَمِينِ قَوْلُ الْإِنْسَانِ: لَا وَاللَّهِ. وَ: بَلَى وَاللَّهِ<sup>(٢)</sup>.

١٩٩٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى الْجَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩] قَالَتْ: هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ: لَا وَاللَّهِ. وَ: بَلَى وَاللَّهِ<sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ<sup>(٤)</sup>.

١٩٩٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

٤٩/١٠

(١) قال الذهبي ٤٠٢١/٨: عبد الله تركوه.

(٢) المصنف في المعرفة (٥٨٠٣)، والشافعي ٢٤٢/٧، ومالك (٤٧٧).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (١١١٤٩) من طريق يحيى به.

(٤) البخاري (٦٦٦٣).

كَانَتْ تَقُولُ: أَيْمَانُ اللَّغْوِ مَا كَانَ فِي الْمِرَاءِ وَالْهَزْلِ وَمُزَاحَةِ الْحَدِيثِ الَّذِي لَا يُعْقَدُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنَّمَا الْكُفَّارَةُ فِي كُلِّ يَمِينٍ حَلَفَتَهَا عَلَى جِدٍّ مِنَ الْأَمْرِ، فِي غَضَبٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ لِتَفَعَّلَنَّ أَوْ لَتَتْرُكَنَّ، فَذَلِكَ عَقْدُ الْأَيْمَانِ الَّتِي فَرَضَ اللَّهُ فِيهَا الْكُفَّارَةَ<sup>(١)</sup>.

١٩٩٦٢- وأخبرنا أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدثنا حَسَّانُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ مَيْمُونِ الصَّائِغِ مِنْ أَهْلِ مَرَوْ، عَنْ عَطَاءٍ: اللَّغْوُ فِي الْيَمِينِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «هُوَ كَلَامُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ: كَلَا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

قال أبو داودَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ دَاوُدُ بنُ أَبِي الْفَرَاتِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ وَمَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ، كُلُّهُمْ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها مَوْقُوفًا أَيْضًا<sup>(٣)</sup>.

قال الشيخُ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَمْرُو بنُ دِينَارٍ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَهَشَامُ بنُ حَسَّانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها مَوْقُوفًا:

١٩٩٦٣- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا سَفِيَانُ،

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٣١/٤ من طريق عروة به .

(٢) أبو داود (٣٢٥٤). وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/٤، وابن حبان (٤٣٣٣) من طريق حسان بن إبراهيم به .

(٣) أبو داود عقب (٣٢٥٤) .

حدثنا عمرو وابن جريج، عن عطاء قال: ذهبتُ أنا وعبيدُ بنُ عميرٍ إلى عائشة رضي الله عنها وهي مُعْتَكِفَةٌ في نبيِرٍ، فسألناها عن قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ قالت: لا والله، و: بلى والله<sup>(١)</sup>.

١٩٩٦٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام، عن عطاء قال: [٣٢/١٠] أتينا عائشة أنا وعبيد بن عمير وهي بيئر ميمونٍ نَسَمَعُ صَرِيْفَ السَّوَاكِ مِنْ وِرَاءِ الْحِجَابِ وهي تَسْتَاكُ، فألقت إلينا وسادةً قال: فسألناها عن أشياء، وسألناها عن هذه الآية: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ فقلنا لها: ما اللغو؟ فقالت: هو أحاديثُ النَّاسِ؛ فعلنا والله، صَنَعْنَا والله.

١٩٩٦٥- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو منصور العباس بن الفضل النَّضْرِيُّ، حدثنا أحمد بن نَجْدَةَ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خالد، عن عطاء بن السائب، عن وسيم، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لغو اليمين أن تحلف وأنت غضبان<sup>(٢)</sup>.

١٩٩٦٦- قال: وحَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حدثنا عَتَابُ بنُ بَشِيرٍ، عن خُصَيْفٍ،

(١) المصنف في المعرفة (٥٨٠٤). والشافعي ٦٣/٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٩٥١)، وابن جرير في تفسيره ١٦/٤ من طريق ابن جريج به.

(٢) سعيد بن منصور (٧٨٢- تفسير). وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٨١/٨، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤١٠/٢، ٤١١٩/٤ (٢١٦١، ٦٧١٠) من طريق خالد به.

عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: هو: لا والله، و: بلى والله<sup>(١)</sup>.

### بَابُ مَنْ حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ صَادِقٌ ثُمَّ وَجَدَهُ كَاذِبًا

١٩٩٦٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو زَكْرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرَكِّي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرِ اللَّيْثِيُّ عِنْدَ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَهَا عُبَيْدٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ قَالَتْ: حَلَفَ الرَّجُلُ عَلَى عِلْمِهِ ثُمَّ لَا يَجِدُهُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَيْسَ فِيهِ كَفَّارَةٌ. كَذَا رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ<sup>(٢)</sup>، وَرَوَايَةُ الْجَمَاعَةِ عَنْ عَطَاءٍ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي مَضَى فِي بَابِ اللَّغْوِ<sup>(٣)</sup>.

وَرُويَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها:

١٩٩٦٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ وَأَبُو زَكْرِيَّا قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي الثَّقَفَةُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَنَّهَا كَانَتْ تَتَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَةَ فَتَقُولُ: هُوَ الشَّيْءُ يَحْلِفُ عَلَيْهِ أَحَدُكُمْ / لَمْ يُرِدْ بِهِ إِلَّا الصِّدْقَ، فَيَكُونُ عَلَى ٥٠/١٠ غَيْرِ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>. كَذَلِكَ رُويَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(١) سعيد بن منصور (٧٨٣- تفسير). وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٤/٤ من طريق عتاب به.

(٢) تقدم عقب (٩٣٠٨).

(٣) تقدم في (١٩٩٦٤، ١٩٩٦٢).

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم ٤٠٨/٢ (٢١٥٤) من طريق ابن وهب به.

ورُوِّيناه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها على الوجه الذي مضى <sup>(١)</sup>. والله أعلم.

١٩٩٦٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا روح، حدثنا سفيان الثوري، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في هذه الآية قال: أن يحلف الرجل على الشيء يرى أنه كذلك يقول: هذا فلان. وليس به <sup>(٢)</sup>.

١٩٩٧٠- قال: وحدثنا روح، عن عوف، عن الحسن في قوله عز وجل: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ قال: اللغو في الإيمان أن تحلف على شيء وترى أنه كذلك، فليس "في ذلك" <sup>(٣)</sup> مؤاخظة ولا كفارة، ولكن المؤاخظة فيما حلفت على علم <sup>(٤)</sup>.

١٩٩٧١- قال: وحدثنا [٣٢/١٠] روح، حدثنا هشام، عن الحسن أنه قال: والله ما فعلت. وقد فعل ناسيا، فليس بشيء، هي كذبة كذبها، يستغفر الله ولا كفارة عليه <sup>(٥)</sup>.

### باب : الكفارة بعد الحنث

١٩٩٧٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد

(١) تقدم في (١٩٩٦٠، ١٩٩٦١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٥٣) عن سفيان به مطولا.

(٣- ٣) في س، م: «فيه».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٥٦) من طريق آخر عن الحسن بمعناه.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٥٥) من طريق آخر عن الحسن بمعناه.

ابن يعقوب، حدثنا أبو قلابة، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا ابن عون، عن الحسن (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عمرو المستملي، حدثنا علي بن حجر، حدثنا هشيم، عن منصور بن زاذان وحُميد الطويل ويونس، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سُمرة قال: قال لي<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ: «يا عبد الرحمن بن سُمرة، إذا حلفت على يمينٍ غيرها خيراً منها فأت الذي هو خيرٌ وكفر عن يمينك»<sup>(٢)</sup>. أخرجه البخاري في «الصحيح» من وجه آخر عن ابن عون، ورواه مسلم عن علي بن حجر<sup>(٣)</sup>.

١٩٩٧٣- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا يحيى بن منصور القاضي، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المَعمرِي، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا حماد بن زيد، عن سِمَاك بن عطية ويونس بن عبيد وهشام في آخرين، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سُمرة قال: قال النبي ﷺ: «يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة؛ فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمينٍ غيرها خيراً منها فأت الذي هو خيرٌ وكفر عن يمينك»<sup>(٤)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن

(١) ليس في: م .

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٤٧٩) من طريق علي بن حجر به مقترناً بذكر الإمارة. وتقدم في (١٩٩٠١).

(٣) البخاري (٦٧٢٢)، ومسلم (١٦٥٢) عقب (١٩).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٢٠٦٢٣)، عن أبي كامل الجحدري به. وأبو عوانة

(٥٩٣٧)، والدارقطني في جزء أبي الطاهر (٥٧) من طريق حماد به .

أبي كامل، واستشهد البخاري برأيهم<sup>(١)</sup>.

١٩٩٧٤- أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أنبأنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزازي، أنبأنا أبو شعيب الحراني، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، حدثنا أيوب (ح) وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا محمد بن العباس المؤدب، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة وعن القاسم التميمي، عن زهدم الجرمي قال: كان بيننا وبين الأشعريين إخاء. قال: فكنا عند أبي موسى فقرب إلينا طعاماً فيه لحم دجاج، وفي القوم رجل أحمر شبيه بالموالي من تيمم الله فقال أبو موسى: ادن فكل يعني، فقال: إنني رأيتُهُ يأكل نثنا فحلفت ألا أطعمه أبداً. فقال: إنني رأيت رسول الله ﷺ يأكل منه. ثم حدث أنه أتى رسول الله ﷺ في نفر من الأشعريين يستحمله فاتاه وهو يقسم<sup>(٢)</sup> ذوداً<sup>(٣)</sup> / من إبل الصدقة فقلت: يا رسول الله احملنا. وهو غضبان فقال: «والله لا أحملكم، ولا أجد ما أحملكم عليه». ثم أتى بنهب<sup>(٤)</sup> ذود غرّ الذرى<sup>(٥)</sup>، فأعطانا رسول الله ﷺ خمس ذود

٥١/١٠

(١) مسلم (١٦٥٢/عقب ١٣)، والبخاري عقب (٦٧٢٢).

(٢) كتب فوقها في الأصل: «صح». وكتب في الحاشية: «أو هو: يسيم، فإنه غير مبين في الأصلية، والله أعلم، وفي الباب الذي بعده ما يدل على أنه: يقسم. والله أعلم».

(٣) الذود من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع. وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. غريب الحديث لابن الجوزي ٣٦٦/١. وتقدم في (١٠٥٥، ٧٣٢٣).

(٤) نهب: أي غنيمة. النهاية ١٣٣/٥.

(٥) أي: بيض الأسنمة بيمانها، والذرى جمع ذروة وهي أعلى سنام البعير. اللسان ٢٨٤/١٤ (ذرو).

عُرِّ الذَّرَى فَقُلْتُ: تَعَفَّلْنَا<sup>(١)</sup> رَسُولَ اللَّهِ، [٣٣/١٠] ﷺ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا. فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتَ حَلَفْتَ أَلَّا تَحْمِلَنَا. فَقَالَ: «إِنِّي لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا آتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُ عَنْ يَمِينِي»<sup>(٢)</sup>. لَفْظُ حَدِيثٍ وَهَيْبٍ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ قُتَيْبَةَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ؛ كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ<sup>(٣)</sup>، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيِّ عَنْ عَفَّانَ<sup>(٤)</sup>.

١٩٩٧٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدِ ابْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ<sup>(٥)</sup>، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِهَا وَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ»<sup>(٦)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ مَرْوَانَ<sup>(٧)</sup>.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

(١) تغفلنا: أى أخذنا منه ما أعطانا فى حال غفلته عن يمينه من غير أن نذكره بها. فتح البارى ١١/٦١٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٣٦). وأخرجه أحمد (١٩٥٩٤)، عن عفان به. وتقدم فى (١٩٨٧١) من

طريق أيوب .

(٣) البخارى (٦٦٤٩)، ومسلم (١٦٤٩) عقب (٩) .

(٤) مسلم (١٦٤٩) عقب (٩) .

(٥) فى س، م: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/٢٢١، ٢٢٢ .

(٦) تقدم فى (١٩٨٧٦) .

(٧) مسلم (١١/١٦٥٠) .

أبي هريرة، وقد مضى ذلك في كتاب السير<sup>(١)</sup>.

### باب الكفارة قبل الحنث

١٩٩٧٦- أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا خلف بن هشام وأبو الربيع - فرَّقهما - قال: حدثنا حماد، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: أتيت رسول الله ﷺ في رهط من الأشعرين نستحمه قال: «والله لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه». قال: فلبنا ما شاء الله ثم أتى بإبل فأمر لنا بثلاث ذود غر الدرى، فلما انطلقنا قلنا، أو قال بعضنا لبعض: لا يبارك الله لنا؛ أتينا رسول الله ﷺ نستحمه فحلف ألا يحملنا ثم حملنا. فاتوه فأخبروه فقال: «ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم، إنى والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت يميني وأتيت الذى هو خير». هذا حديث خلف<sup>(٢)</sup>. رواه البخارى فى «الصحيح» عن قتيبة، ورواه مسلم عن خلف بن هشام ويحيى بن حبيب وقتيبة، كلهم عن حماد بن زيد<sup>(٣)</sup>.

وكذلك رواه عبيد الله بن موسى وأبو داود الطيالسى وغيرهم عن حماد بن زيد<sup>(٤)</sup>.

(١) تقدم فى (١٨٨٨٧).

(٢) أبو يعلى (٧٢٥١).

(٣) البخارى (٦٧١٨)، ومسلم (٧/١٦٤٩).

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٨١١) من طريق عبيد الله بن موسى به. وتقدم حديث الطيالسى فى

(١٩٨٣٧).

١٩٩٧٧- ورَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ حَمَادٍ بِالشَّكِّ «إِلَّا كَفَرْتُ يَمِينِي وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». أَوْ قَالَ: «إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَرْتُ يَمِينِي». أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنبَأَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ [٣٣/١٠] (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أَنبَأَنَا ٥٢/١٠ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ. فَذَكَرُوهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ بِالشَّكِّ<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي الثَّعْمَانِ عَنْ حَمَادٍ بِالشَّكِّ<sup>(٢)</sup>.

١٩٩٧٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيُّ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ زَهْدَمِ الْجَرْمِيِّ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ الْكَلْبِيُّ<sup>(٣)</sup> عَنْ زَهْدَمِ<sup>(٤)</sup> - وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَحْفَظُ - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَذَعَا بِمَائِدَةٍ وَعَلَيْهَا لَحْمٌ دَجَاجٍ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرٌ شَبِيهٌ بِالْمَوَالِي، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى ﷺ: هَلُمَّ. فَتَلَكَّأَ قَالَ: هَلُمَّ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ. أَوْ قَالَ: يَأْكُلُ مِنْهُ. قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٥٨)، وأبو داود (٣٢٧٦) عن سليمان بن حرب به.

(٢) البخاري (٦٧١٩).

(٣) في س: «الكلبي»، وفي م: «الكليني». وينظر الأنساب ٩١/٥.

(٤) بعده في م: «الجرمي».

رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَدِرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أَلَّا أَكُلَ مِنْهُ. قَالَ: فَهَلُمَّ أُخْبِرْكَ عَنْ ذَلِكَ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَرْتُ يَمِينِي وَتَحَلَّلْتُهَا، انْطَلِقُوا فَإِنَّمَا حَمَلَكُمُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>. كَذَا رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ - وَهُوَ مِنَ الْحُقَاطِ الْأَثَابِ - عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ. وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْهُ فَقَالُوا فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا»<sup>(٢)</sup>.

١٩٩٧٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: أَفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ إِبِلًا فَفَرَّقَهَا، فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: أَحَدِنِي<sup>(٣)</sup>. فَقَالَ: «لَا». فَقَالَ لَهُ ثَلَاثًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَا»<sup>(٤)</sup> وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ». قَالَ: وَبَقِيَ أَرْبَعُ عُرَّةٍ الذُّرَى فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا مُوسَى خُذْهُنَّ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اسْتَحْمَلْتُكَ فَمَنَعْتَنِي وَحَلَفْتُ، فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ. فَقَالَ: «إِنِّي إِذَا حَلَفْتُ»<sup>(٥)</sup> فَرَأَيْتُ أَنَّ غَيْرَ ذَلِكَ أَفْضَلُ كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَأَتَيْتُ

(١) أخرجه ابن زنجويه في الأمول (٩٠٢)، و أبو عوانة (٥٩٢٧) من طريق سليمان بن حرب به بتقديم الحنث على الكفارة.

(٢) تقدم في (١٩٨٧٤).

(٣) في س، م: «أجدني». وأحدني: أي أعطني. ينظر النهاية ٣٥٨/١.

(٤) ليس في: م.

(٥) بعده في م: «على يمين».

الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ»<sup>(١)</sup>. هَذَا يُؤَكِّدُ رِوَايَةَ مَنْ لَمْ يَشُكَّ فِي حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ .

١٩٩٨٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَحَجَّاجُ بْنُ

مِنْهَالٍ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي

أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْإِمَامُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ (ح)

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ

عَيْسَى الْجُلُودِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَاسَرَجِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ،

حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ

لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ

أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِّلَتْ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ<sup>(٢)</sup> غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعْنِتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا

حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَاتَّ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»<sup>(٣)</sup>.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ شَيْبَانَ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الثُّعْمَانِ

وَحَجَّاجِ [٣٤/١٠] وَبْنِ مِنْهَالٍ عَنْ جَرِيرٍ<sup>(٤)</sup>.

١٩٩٨١- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ (٥٩٥٥)، وَالْحَاكِمُ ٣٠١/٤ مِنْ طَرِيقِ الْحَكَمِ بْنِ مُوسَى بِهِ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ ٤٠٢٥/٨:

سَنَدُهُ جَيِّدٌ، لَكِنِ ابْنُ عَائِدٍ لَمْ يَدْرِكْ أَبَا الدَّرْدَاءِ.

(٢) فِي م: «مَنْ».

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٠٦٢٨)، وَالنَّسَائِيُّ (٣٧٩٢) مِنْ طَرِيقِ جَرِيرٍ بِهِ. وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ مُقْتَصِرًا عَلَى مَوْضِعِ

الشَّاهِدِ. وَتَقَدَّمَ فِي (١٩٩٧٢، ١٩٩٧٣).

(٤) مُسْلِمٌ (١٩/١٦٥٢)، وَالْبُخَارِيُّ (٦٦٢٢، ٧١٤٦).

ابن عبيدٍ، حدثنا محمد بن الفرَج الأزرق، حدثنا السَّهْمِيُّ يَعْنِي عبدَ اللهِ بن بكرٍ، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن، عن عبد الرَّحْمَنِ بن سَمْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ<sup>(١)</sup>.

١٩٩٨٢- وأخبرنا أبو بكرٍ أحمد بن الحسن القاضى، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عليّ الوراق، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قُرَّةُ / بن خالدٍ، عن الحسن، عن عبد الرَّحْمَنِ بن سَمْرَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «فَكَفَّرَ عَنِ يَمِينِكَ وَاتَّ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»<sup>(٢)</sup>. ٥٣/١٠

١٩٩٨٣- وأخبرنا أبو الحسن ابن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيدٍ، أنبأنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، حدثنا سهل بن بكرٍ، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَمْرَةَ. فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ وَقَالَ: «فَكَفَّرَ عَنِ يَمِينِكَ وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»<sup>(٣)</sup>.

١٩٩٨٤- وأخبرنا أبو بكرٍ ابن رجاء الأديب، حدثنا أبو الحسن الكارزى، أنبأنا علي بن عبد العزيز البغوي، حدثنا حجاج بن منهال الأنماطي، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس وحميد وثابت وحبيب، عن الحسن، عن عبد الرَّحْمَنِ بنِ سَمْرَةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال. فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩)، وأبو عوانة (٥٩١٢، ٥٩٣٧) من طريق هشام بن حسان به.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٥٩١٣) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٦٥) عن أبي مسلم به.

(٤) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢٠٩٣) من طريق حجاج بن منهال به.

١٩٩٨٥- أخبرنا أبو نصرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، أنبأنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ منصورٍ التَّاجِرُ، حدثنا يحيى بنُ محمدِ بنِ البَخْتَرِيِّ الحِثَّائِيُّ، حدثنا عُبيدُ اللهِ هو ابنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ العَنَبَرِيِّ، حدثنا المُعْتَمِرُ هو ابنُ سُلَيْمَانَ، عن أبيه، عن الحسنِ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَمُرَةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنه قال: «إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَنْظُرِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فليَأْتِهِ»<sup>(١)</sup>. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن عُبيدِ اللهِ بنِ مُعَاذٍ<sup>(٢)</sup>.

١٩٩٨٦- أخبرنا أبو عليّ الرُّوْذُبَارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يحيى بنُ خَلْفٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سعيدٌ، عن قَتَادَةَ، عن الحسنِ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَمُرَةَ، أن نبيَّ اللهِ ﷺ قال له: «يا عبدَ الرَّحْمَنِ». فَذَكَرَ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْفُرْ عَنْ يَمِينِكَ ثُمَّ آتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»<sup>(٣)</sup>. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصحيح» مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَحَالَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى رِوَايَةِ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنِ الحَسَنِ<sup>(٤)</sup>.

١٩٩٨٧- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٩١٤) من طريق المعتمر به .

(٢) مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩) .

(٣) أبو داود (٣٢٧٨) . وأخرجه النسائي (٣٧٩٣) ، وأبو عوانة (٥٩١٨) من طريق عبد الأعلى به .

(٤) مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩) . وتقدمت رواية جرير في (١٩٩٨٠) .

وأبو زكريّا ابنُ أبي إسحاق قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرني مالكُ بنُ أنسٍ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَفْعَلْ»<sup>(١)</sup>. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أبي الطَّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ<sup>(٢)</sup>.

١٩٩٨٨- أخبرنا أبو القاسمِ عبدُ الخالِقِ بنُ عليٍّ بنِ عبدِ الخالِقِ المؤدَّدُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حنْبِ، أنبأنا أبو إسماعيلَ الترمذِيُّ، حدثنا أيوبُ [٣٤/١٠] بنُ سُلَيْمَانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانَ بنُ بلالٍ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينٍ ثُمَّ رَأَى خَيْرًا مِمَّا حَلَفَ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُرْ بِيَمِينِهِ وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ»<sup>(٣)</sup>. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصحيح» مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ بلالٍ<sup>(٤)</sup>.

١٩٩٨٩- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: أخبرني أبو الوليدِ، حدثنا أبو جَعْفَرِ ابْنِ ذَرِيحٍ، حدثنا محمدُ بنُ طَرِيفِ أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ، عن

(١) المصنف في الصغرى (٤٠٦٢)، ومالك ٤٧٨/٢، ومن طريقه أحمد (٨٧٣٤)، والترمذى (١٥٣٠)، والنسائي في الكبرى (٤٧٢٢)، وابن حبان (٤٣٤٩).

(٢) مسلم (١٢/١٦٥٠).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٩٢٥) من طريق أيوب به.

(٤) مسلم (١٤/١٦٥٠).

الأعمش، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن تميم الطائي، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَلَفَ / أَحَدُكُمْ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، ٥٤/١٠ فليكفرها وليأت الذي هو خير»<sup>(١)</sup>. رواه مسلم في «الصحیح» عن محمد بن طريف<sup>(٢)</sup>.

أخبرنا أبو عليّ الروذباري، أنبأنا أبو بكر محمد بن بكر، حدثنا أبو داود السجستاني قال: أحاديث أبي موسى الأشعري وعدي بن حاتم وأبي هريرة رضي الله عنهم - قال الشيخ: وعبد الرحمن بن سمره - روى حديث كل واحد منهم ما دل على الحنث قبل الكفارة، وبعضها ما دل على الكفارة بعد<sup>(٣)</sup> الحنث<sup>(٤)</sup>، وأكثرها قالوا: «فليكفر يمينه وليأت الذي هو خير».

قال الشيخ رحمه الله: واحتجاج الشافعي رحمه الله في هذه المسألة بما:

أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس<sup>(٥)</sup> الأصم، أنبأنا الربيع قال: قال الشافعي: وإن كفر قبل الحنث بإطعام رجوت أن يجرى عنه، وذلك أنا نزعم أن لله تعالى حقًا على العباد في أنفسهم وأموالهم،

(١) تقدم في (١٩٨٧٩).

(٢) مسلم (١٧/١٦٥١).

(٣) كذا في النسخ، وعند أبي داود: «قبل».

(٤) أبو داود عقب (٣٢٧٨). وكتب في حاشية الأصل: «قلت: قوله: روى حديث كل واحد. هو من

قول أبي داود، وقوله: وأكثرها. ليس في روايتنا من سنن أبي داود».

(٥) بعده في س، م: «محمد».

فَالْحَقُّ الَّذِي فِي أَمْوَالِهِمْ إِذَا قَدَّمُوهُ قَبْلَ مَجَلِّهِ أَجْزَاءً، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَسَلَّفَ مِنَ الْعَبَّاسِ صَدَقَةً عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ، وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ قَدَّمُوا صَدَقَةَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْفِطْرُ، فَجَعَلْنَا الْحُقُوقَ الَّتِي فِي الْأَمْوَالِ قِيَاسًا عَلَى هَذَا<sup>(١)</sup>.

قال الشيخ: قَدْ مَضَى الْحَدِيثُ فِي هَذَا فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ<sup>(٢)</sup>.

١٩٩٩٠- وأخبرنا عبدُ الخالقِ بنُ عليِّ المؤدِّن، أنبأنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ الحسينِ السَّمسارِ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمِ بنِ سعيدِ العبدِيِّ، حدثنا سعيدُ بنُ منصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن الحجاجِ بنِ دينارٍ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ، عن حُجَيْبَةَ بنِ عَدِيٍّ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ، أن العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ ﷺ سألَ رسولَ اللهِ ﷺ في تعجيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَجِلَّ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>.

١٩٩٩١- أخبرنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ ببغدادَ أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدِ الصَّفَّارِ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عَقَّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ كَانَ رُبَّمَا كَفَّرَ يَمِينَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْنُثَ، وَرُبَّمَا كَفَّرَ بَعْدَمَا يَحْنُثُ<sup>(٤)</sup>.

(١) الأم ٦٣/٧.

(٢) تقدم تعجيل الزكاة في (٧٤٣٩-٧٤٤٢)، وتعجيل صدقة الفطر في (٧٤٤٤).

(٣) تقدم في (٧٤٤٠).

(٤) المصنف في الصغرى (٤٠٦٥). وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٤٣٢) من طريق عبید الله به مقتصرًا على

أوله.

## [٣٥/١٠] بَابُ الإِطْعَامِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ

قال الله جل ثناؤه: ﴿فَكَفَّرْتُمُوهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩].

قال الشافعي رحمه الله: يُجْزَى فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ مُدُّ بَمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِعَرَقِ تَمْرٍ فَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ وَأَمَرَهُ<sup>(١)</sup> يُطْعِمُهُ سِتِينَ مَسْكِينًا، وَالْعَرَقُ فِيمَا يُقَدَّرُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، وَذَلِكَ سِتُونَ مُدًّا، لِكُلِّ مَسْكِينٍ مُدٌّ<sup>(٢)</sup>.

١٩٩٢- أخبرنا أبو بكر ابن الحارث الأصبهاني الفقيه، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمَرَ الحافظ، حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أبو عمَرَ عيسى بن أبي عمران البزاز بالرملة، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي قال: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ. قَالَ: «وَيَحْكُ وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ. قَالَ: «فَاعْتِقْ رَقَبَةً». قَالَ: مَا أَجِدُ. قَالَ: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ». قَالَ: مَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: «فَأَطْعِمْ سِتِينَ مَسْكِينًا». قَالَ: مَا أَجِدُ. قَالَ: فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا قَالَ: «خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ». قَالَ: عَلَى أَفْقَرٍ مِنْ أَهْلِي؟! فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنْ أَهْلِي. فَضَجَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ: «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ». قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ

(١) بعده في س، م: «أن».

(٢) الأم ٦٤/٧.

الحافظ رَحِمَهُ اللهُ: هذا إسنادٌ صحيحٌ<sup>(١)</sup>.

قال الشيخ: وكذلك رواه الهقل بن زيادٍ عن الأوزاعي، وقد مضى ذكره في كتاب الحَجِّ<sup>(٢)</sup>.

ورواه ابن المبارك عن الأوزاعي، فجعل تقدير العرق / في رواية الزهري عن عمرو بن شعيب<sup>(٣)</sup>.

وروى من حديث منصور عن الزهري، وقد مضى في كتاب الصيام<sup>(٤)</sup>.

١٩٩٣- وأما<sup>(٥)</sup> الذي أخبرنا أبو بكر ابن الحسن، حدثنا أبو العباس الأصم، أنبأنا الربيع، أنبأنا الشافعي، أنبأنا مالك، عن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب قال: أتى أعرابي إلى رسول الله ﷺ. فذكر حديث المصيب أهله في رمضان، قال عطاء: فسألت سعيداً: كم في ذلك العرق؟ قال: ما بين خمسة عشر صاعاً إلى عشرين<sup>(٥)</sup>.

فقد قال الشافعي: أكثر ما قال سعيد بن المسيب: مُدٌّ ورُبْعٌ، أو مُدٌّ وثُلُثٌ، وإنما هذا شكٌ أدخله ابن المسيب، والعرق كما وصفت كان يُقدَّرُ على خمسة عشر صاعاً<sup>(٦)</sup>.

(١) الدارقطني ١٩٠/٢. والحديث تقدم في (٨١٢٧).

(٢) تقدم في (٩٩٨٧).

(٣) تقدم في (٨١٢٠).

(٤) بعده في س، م: «الحديث».

(٥) تقدم في (٨١٤١).

(٦) الأم ٦٤/٧.

قال الشيخ: حديث ابن المسيب منقطع، وعطاء الخراساني غيره أوثق

منه<sup>(١)</sup>.

وقد روى عن ابن المسيب من وجه آخر: خمسة عشر صاعاً. من غير

شك:

١٩٩٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن

عثمان بن يحيى الأدمي ببغداد، أنبأنا محمد بن مسلمة الواسطي، أنبأنا

يزيد بن هارون، أنبأنا الحجاج بن أرطاة، عن إبراهيم بن عامر عن سعيد بن

المسيب، وعن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال:

[٣٥/١٠] بينا نحن عند رسول الله ﷺ. فذكر حديث المواقع، قال فيه:

قال: «فأطعم ستين مسكيناً». قال: لا أجد. قال: فأتى النبي ﷺ بعرق فيه

خمسة عشر صاعاً من تمر قال: «خذ هذا فأطعمه ستين مسكيناً»<sup>(٢)</sup>.

١٩٩٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد، أنبأنا

أبو بكر ابن دلويه، حدثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن

طهمان، عن عمر بن سعيد، عن طلق بن حبيب، عن سعيد بن المسيب أنه

قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ. فذكر حديث المواقع، قال فيه: فأتى

رسول الله ﷺ بمكتل فيه خمسة عشر صاعاً من طعام يكون ستين رُبْعاً. قال:

(١) تقدم عقب (٩٢١٩).

(٢) تقدم في (٨١٣٨). وقال الذهبي ٤٠٢٨/٨: حجاج وابن مسلمة تكلّم فيهما.

«أَذْهَبَ فَتَصَدَّقَ بِهَذَا»<sup>(١)</sup> .

وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ طَلْقٍ فِي كِتَابِ الظَّهَارِ<sup>(٢)</sup> .

١٩٩٩٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بَيْغَدَادَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يُجْزَى طَعَامُ الْمَسَاكِينِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ؛ مُدًّا حِنْطَةً لِكُلِّ مِسْكِينٍ<sup>(٣)</sup> .

١٩٩٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ يُكْفِّرُ عَنْ يَمِينِهِ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسَاكِينٍ، لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مُدًّا مِنْ حِنْطَةٍ، وَكَانَ يُعْتَقُ الْمَرْءَ إِذَا وَكَّدَ الْيَمِينَ<sup>(٤)</sup> .

١٩٩٩٨- أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا، أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ زِيَادِ الثَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَاسِيلِ (١٠١) مِنْ طَرِيقِ طَلْقٍ بِهِ .

(٢) تَقَدَّمَ فِي (١٥٣٨٢) .

(٣) الْمَصْنَفُ فِي الصَّغْرَى (٤٠٦٩)، وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ١١٧/٢ . وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٢٣٢٤)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَعَانِي ١١٩/٣، وَالِدَارِقُطْنِيُّ ١٦٥/٤ مِنْ طَرِيقِ هِشَامٍ بِهِ .

(٤) الْمَصْنَفُ فِي الصَّغْرَى (٤٠٧٠)، وَمَالِكُ ٤٧٦/٢ . وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٦٠٨٦)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٢٣٢٥) مِنْ طَرِيقِ نَافِعٍ بِهِ بِنَحْوِهِ. وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ دُونَ ذِكْرِ الْعَتَقِ .

ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ مِنْ حِنْطَةٍ رِيعُهُ <sup>(١)</sup> إِدَامُهُ <sup>(٢)</sup>.

وَيُذَكَّرُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ مُدٌّ <sup>(٣)</sup>.

١٩٩٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَا: أَبَانَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنِي يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَقُولُ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ فِيهِنَّ مُدٌّ مُدٌّ: فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ، وَفِي كَفَّارَةِ الظُّهَارِ، وَ﴿وَفِي ذِي طَعَامٍ مِسْكِينٍ﴾ <sup>(٤)</sup> [البقرة: ١٨٤].

٢٠٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ، أَبَانَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ جَعْفَرِ الْمُزَكِّيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْرَكَتُ النَّاسَ إِلَّا وَهُمْ إِذَا أُعْطُوا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ أُعْطُوا مُدًّا مِنَ الْحِنْطَةِ بِالْمُدِّ الْأَصْغَرِ، وَرَأَوْا أَنْ ذَلِكَ مُجْزِيٌّ عَنْهُمْ <sup>(٥)</sup>.

(١) في س، م: «ريعه»، وفي الأصل بدون نقط، ومعنى «ريعه إدامه» أنه لا يلزمه مع المد إدام، وأن الزيادة التي تحصل من دقيق المد يشتري به الإدام. النهاية ٢/٢٩٠.

(٢) أخرجه الدارقطني ٤/١٦٤، ١٦٥ عن أبي بكر النيسابوري به. وابن أبي شيبة (١٢٣٢٣) من طريق عبد الله بن إدريس به. وعبد الرزاق (١٦٠٧٢) من طريق داود به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٠٧١).

(٤) الدارقطني ٤/١٦٥.

(٥) المصنف في المعرفة (٤٥٤٥)، ومالك في الموطأ برواية ابن بكير (٢٠/١٣) - مخطوط، وبرواية الليثي ٢/٤٨٠. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٣٢٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

٢٠٠٠١- حدثنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ اللهِ الخُسرَوِجِردِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ العِطْرِيفِ، أنبأنا أبو خَلِيفَةَ، حدثنا الحَوْضِيُّ، حدثنا هِشَامٌ، عن قَتَادَةَ، عن الحَسَنِ وسَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ أَنَّهُمَا قَالَا فِي الكُفَّارَةِ: [٣٦/١٠] مُدٌّ حِنْطَةٍ أَوْ مُدٌّ شَعِيرٍ<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٠٢- وَأَمَّا الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ بَيْغَدَادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدِ الصَّفَّارُ، حدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرِ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأعمشِ، عن شَقِيقِ بْنِ سلمَةَ، عن يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: إِنِّي أَحْلِفُ أَلَّا أُعْطِيَ أَقْوَامًا تَمُّ يَبْدُو لِي أَنْ أُعْطِيَهُمْ، فَإِذَا رَأَيْتَنِي / قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ٥٦/١٠ فَأَطْعِمْ عَنِّي عَشْرَةَ مَسَاكِينَ بَيْنَ كُلِّ مَسْكِينِينَ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ<sup>(٢)</sup>.  
فَهَذَا شَيْءٌ كَانَ يَرَاهُ عُمَرُ، وَلَعَلَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَزِيدَ، وَيُجْزِي أَقْلًا مِنْهُ بِدَلِيلٍ مَا ذَكَرْنَا.

### بَابُ مَنْ حَلَفَ فِي الشَّيْءِ لَا يَفْعَلُهُ مِرَارًا

٢٠٠٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ابْنُ قَتَادَةَ، أنبأنا عليُّ بنُ الفَضْلِ بنِ محمدِ بنِ عَقِيلِ الخُزَاعِيِّ، أنبأنا أبو شُعَيْبِ الحَرَّانِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ المَدِينِيِّ، حدثنا هِشَامُ أَبُو الوَلِيدِ، حدثنا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي هِلَالُ الوَزَّانُ قال: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ احْمِلْنِي. فَقَالَ:

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠٨٠) من طريق قتادة عن الحسن وحده.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٧٨٧- تفسيرا)، و الطحاوي في شرح المعاني ١٢١/٣ من طريق أبي معاوية به بنحوه. وابن أبي شيبة (١٢٣١٢) من طريق الأعمش به بنحوه.

واللَّهِ لا أَحْمِلُكَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَحْمِلَنِي. قَالَ: وَاللَّهِ لا أَحْمِلُكَ. قَالَ: وَاللَّهِ لَتَحْمِلَنِي؛ إِنَّ ابْنَ سَبِيلٍ قَدْ آدَتْ<sup>(١)</sup> بِي رَاحِلَتِي. فَقَالَ: وَاللَّهِ لا أَحْمِلُكَ. حَتَّى حَلَفَ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ يَمِينًا. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: مَا لَكَ وَلَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟! قَالَ: وَاللَّهِ لِيَحْمِلَنِي؛ إِنَّ ابْنَ سَبِيلٍ قَدْ آدَتْ بِي رَاحِلَتِي. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَأَحْمِلَنَّكَ، ثُمَّ وَاللَّهِ لَأَحْمِلَنَّكَ. قَالَ: فَحَمَلَهُ ثُمَّ قَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ<sup>(٢)</sup>. قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، الْكَفَّارَةُ وَاحِدَةٌ.

قال الشيخ: لَيْسَ ذَلِكَ بَيِّنٌ فِي الْحَدِيثِ .

وَيُذَكَّرُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَقْسَمَ مِرَارًا فَكَفَّرَ كَفَّارَةً وَاحِدَةً<sup>(٣)</sup>.

وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي تَوْكِيدِ الْيَمِينِ - وَهُوَ تَكْرِيرُهَا فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ - مَذْهَبٌ آخَرُ:

٢٠٠٤- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا مَالِكُ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْمَهْرَجَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُرْزُغِيِّ، حَدَّثَنَا

(١) آدَهُ الْأَمْرُ أَوْدًا: بَلَغَ مِنْهُ الْمَجْهُودُ وَالْمَشَقَّةُ. التَّاجُ ٣٩٥/٧ (أ و د).

(٢) أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٨٠٧- تَفْسِيرٌ)، وَابْنُ زَنْجَوِيهِ فِي الْأَمْوَالِ (٩٠٥) مِنْ طَرِيقِ هَلَالِ الْوِزَانَ بِهِ.

(٣) أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (١٦٠٦١) مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ بِهِ.

محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول: مَنْ حَلَفَ بِيَمِينٍ فَوَكَّدَهَا ثُمَّ حَنَثَ فَعَلَيْهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ أَوْ كِسْوَةٌ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ، وَمَنْ حَلَفَ بِيَمِينٍ فَلَمْ يُوَكِّدْهَا فَعَلَيْهِ إِطْعَامُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ مُدٌّ مِنْ حِنْطَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِصْيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ بَكِيرٍ <sup>(١)</sup>، وَرِوَايَةُ الشَّافِعِيِّ مُخْتَصِرَةٌ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَوَكَّدَهَا فَعَلَيْهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ <sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ: ظاهر الكتاب ثم ظاهر السنة ثم ما روينا في هذا الباب عن عمر وإن كان مرسلاً لا يفرق شيء من ذلك بين توكيد اليمين وغير توكيدها، والله أعلم.

### [٣٦/١٠] بَابُ مَا يُجْزِي مِنَ الْكِسْوَةِ فِي الْكَفَّارَةِ

وهو كل ما وقع عليه اسم كسوة من عمامة أو سراويل أو إزار أو مقنعة وغير ذلك، قال الله تعالى: ﴿أَوْ كَسَوْتُهُمْ﴾ [المائدة: ٨٩].

٢٠٠٥- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو منصور النضروري، حدثنا أحمد بن نجة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أنبأنا سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، أن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه حلف على يمين فكفر وأمر بالمساكين فأدخلوا بيت المال فأمر بجفنة من ثريد

(١) مالك في الموطأ برواية يحيى بن بكير (٢٠/١٣) - مخطوط، ورواية يحيى الليثي ٤٧٩/٢، ومن طريقه الطحاوي في شرح المعاني ١١٨/٣.

(٢) المصنف في المعرفة (٥٨١٤)، والشافعي ٥٧/٧.

فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ فَأَكَلُوا، ثُمَّ كَسَا كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ ثَوْبًا إِمَّا مُعَقَّدًا وَإِمَّا ظَهْرَانِيًّا<sup>(١)</sup>.  
 قَالَ الشَّيْخُ: وَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ الْكَفَّارَةَ بِمَا أَعْطَاهُمْ مِنَ الثَّرِيدِ مُجْزِئَةً فَأَعْطَى كُلَّ  
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَوْبًا .

وَرُوِيَ عَنْ زَهْدِمِ الْجَرِيمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ حَلَفَ فَأَعْطَى  
 عَشْرَةَ مَسَاكِينَ عَشْرَةَ أَثْوَابٍ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ ثَوْبًا مِنْ مُعَقَّدٍ هَجَرَ .

٢٠٠٦- أخبرنا أبو نصر ابن قنادة، أنبأنا أبو منصور النَّضْرِيُّ، حدثنا  
 أحمد بن نَجْدَةَ، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عتاب بن بشير، أنبأنا  
 خُصَيْفٌ، عن عطاءٍ ومُجاهِدٍ وعكرمة قالوا: لِكُلِّ مِسْكِينٍ ثَوْبٌ، قَمِيصٌ أو  
 إِزَارٌ أو رِدَاءٌ. فَقُلْتُ لِخُصَيْفٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ مُوسِرًا؟ قَالَ: أَىُّ ذَا فَعَلٍ  
 فَحَسَنٌ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَذِهِ الْخِصَالَ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَذَكَرَ أَنَّهَا فِي قِرَاءَةِ  
 أَبِي: (مُتَّبَعَةً)<sup>(٢)</sup> .

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ: مُدٌّ مُدٌّ،  
 وَالْكِسْوَةُ ثَوْبٌ ثَوْبٌ<sup>(٣)</sup> .

(١) الثوب المعقد: بُزْدٌ من برود هجر. والثوب الظهراني: ثوب يجاء به من مَرَّ الظهران. وقيل: هو  
 منسوب إلى ظهران، قرية من قرى البحرين. النهاية ١٦٧/٣ .

والأثر عند سعيد بن منصور (٧٩٩- تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٠٩٤)، وابن جرير في تفسيره  
 ٦٤٢/٨ من طريق ابن سيرين به مقتصرين على موضع الشاهد .

(٢) سعيد بن منصور (٨٠٣- تفسير). وأخرجه مالك ٣٠٥/١ مقتصرًا على قراءة أبي، وابن جرير في  
 تفسيره ٦٣٩/٨ دون ذكر الصيام .

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠٨٥)، وابن جرير في تفسيره ٦٣٩/٨ من طريق ابن جريج به .

٢٠٠٠٧- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصقار، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن الزبير الحنظلي، عن أبيه، أن رجلاً ٥٧/١٠ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ / أَنَّهُ لَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ، فَقَالَ عِمْرَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَكُفَّارَتِهِ كَفَّارَةٌ يَمِينٍ». فَقُلْتُ: يَا أَبَا نُجَيْدٍ، إِنْ صَاحِبِنَا لَيْسَ بِالْمُوسِرِ فِيمَ يُكْفَرُ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ قَوْمًا قَامُوا إِلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْراءِ وَكَسَا كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ فَلَنْسُوَةً لَقَالَ النَّاسُ: قَدْ كَسَاهُمْ<sup>(١)</sup>.

وَيُذَكَّرُ عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: نِعَمَ الثَّوْبِ التُّبَانُ<sup>(٢)</sup>.

### باب ما يجوز في عتق الكفارات

٢٠٠٠٨- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحكم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ جَارِيَةٌ لِي كَانَتْ تَرَعَى عَنَّمَا لِي فَفَقَدْتُ شَاءَ مِنْ

(١) المصنف في الصغرى (٤١٠٥). وأخرجه أحمد (١٩٩٥٥)، والنسائي (٣٨٥٥) من طريق عبد الوارث بن سعيد به بلفظ: «لا نذر في غضب، وكفارته كفارة يمين». وعندهم جميعاً دون آخر الحديث. وسيأتي في (٢٠٠٩٤).

(٢) التبان: سراويل إلى نصف الفخذ. تفسير غريب ما في الصحيحين ١/١٢٠. والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٢٤).

[٣٧/١٠] الغنم فسألتها عنها فقالت: أكلها الذئب. فأسفت وكنت من بني آدم فلطمت وجهها، وعلى رقبة أفاعتقها؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أين الله؟». فقالت: هو في السماء. فقال: «من أنا؟». فقالت: أنت رسول الله. قال: «أعتقها»<sup>(١)</sup>. كذا قاله مالك بن أنس.

ورواه يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي:

٢٠٠٩- أخبرناه أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنانا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، حدثني عطاء بن يسار، حدثني معاوية بن الحكم السلمي. فذكر الحديث في الطيرة وفي العطاس في الصلاة، قال: ثم اطلعت غنيمه لي ترعاها جارية لي قبل أحد والجوانية<sup>(٢)</sup>، فوجدت الذئب قد أصاب منها شاة، وأنا رجل من بني آدم أسف كما يأسفون، فصككتها صكة، ثم انصرفت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فعظم ذلك علي. قال: فقلت: يا رسول الله أفلا أعتقها؟ قال: «بلى»<sup>(٣)</sup>، اثنتي بها». قال: فحئت بها رسول الله ﷺ فقال لها: «أين الله؟».

(١) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٥٣٣١) من طريق ابن وهب به. وتقدم في (١٥٣٥٨).

(٢) الجوانية: موضع أو قرية قرب المدينة. معجم البلدان ١٧٥/٢.

(٣) في م: «بل».

قَالَتْ: «اللَّهُ فى السَّمَاءِ<sup>(١)</sup>. قَالَ: «فَمَنْ أَنَا؟». فَقَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «إِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ فَأَعْتِقْهَا»<sup>(٢)</sup>. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فى «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ دُونَ قِصَّةِ الْجَارِيَةِ<sup>(٣)</sup>.

٢٠٠١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَوْلِيدَةً سَوْدَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ<sup>(٤)</sup> عَلَى رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ، فَإِنْ كُنْتَ تَرَى هَذِهِ مُؤْمِنَةً أَعْتِقْهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَفْتَوَقِينَ<sup>(٥)</sup> بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَعْتِقْهَا»<sup>(٦)</sup>. هَذَا مُرْسَلٌ.

وَقَدْ قِيلَ: عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ<sup>(٧)</sup>.

(١ - ١) فى س، م: «فى السماء».

(٢) أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (١٢١٧)، وَابْنُ حِبَانَ (٢٢٤٧) مِنْ طَرِيقِ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ. وَتَقَدَّمَ فى (١٥٣٥٩).

(٣) مُسْلِمٌ ١٧٤٩/٤ (٥٣٧) عَقَبَ (١٢١).

(٤) فى س، م: «إِنِّي».

(٥) فى س، م: «أَفْتَوْمِنِينَ».

(٦) ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فى التَّمْهِيدِ ٣٣٣/٥ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ. وَتَقَدَّمَ فى (١٥٣٦٣).

(٧) تَقَدَّمَ فى (١٥٣٦٠).

وقد قيل: عن عَوْنٍ عن أبيه عن جَدِّه، وقد مَضَى في كِتَابِ الظَّهَارِ<sup>(١)</sup>.

### بَابُ مَا جَاءَ فِي وُلْدِ الزُّنَا

٢٠٠١١- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه، أنبأنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيّ، حدثنا عبدُ الرَّحِيمِ بنُ مُنِيبٍ، حدثنا جريرُ بنُ عبدِ الحميدِ، أنبأنا سُهَيْلُ بنُ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «وُلْدُ الزُّنَا شُرُّ الثَّلَاثَةِ»<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠١٢- وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو نصرٍ أحمدُ بنُ سهلٍ الفقيهُ ببُخَارَى، حدثنا صالحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو الرَّبِيعِ [٣٧/١٠ظ] الزُّهْرَانِيُّ وَعُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ قالوا: حدثنا جريرُ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صالحٍ. فَذَكَرَهُ بِمِثْلِهِ زَادَ: قال: قال أبو هريرةَ: / لَأَنْ أُمَّتَع<sup>(٣)</sup> ٥٨/١٠ بَسَوَطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ زَانِيَةٍ<sup>(٤)</sup>.

٢٠٠١٣- وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدِ الدارميّ، حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوَانَةَ، عن عُمرَ بنِ أبي سلمةَ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ قال: قال

(١) تقدم في (١٥٣٦١).

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (٤٩٣٠) من طريق جرير به. وأحمد (٨٠٩٨) من طريق سهل به.

(٣) أمتع: أعطى. وكان مراد أبي هريرة أن أجر إعتاق ولد الزنا قليل لأن الغالب عليه الشر عادة. ينظر عون المعبود ٥٢/٤.

(٤) الحاكم ٢/٢١٤، ٢١٥، ١٠٠/٤. وأخرجه أبو داود (٣٩٦٣) من طريق جرير به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٣٥٤).

رسول الله ﷺ: «وَلَدُ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ»<sup>(١)</sup>.

٢٠٠١٤- أخبرنا أبو طاهرٍ الفقيه، أنبأنا أبو بكرٍ القَطَّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسفَ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا الثَّورِيُّ، عن منصورٍ، عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ، عن جابانَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ العاصِ رضي الله عنه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زَانِيَةٍ»<sup>(٢)</sup>.  
وروى ذلك أيضاً عن مُجاهِدٍ عن أبي هريرة مرفوعاً<sup>(٣)</sup>.

٢٠٠١٥- أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ غالبٍ، حدثنا الحسنُ بنُ عمَرَ بنِ شقيقٍ، حدثنا سلمةُ بنُ الفضلِ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عروةَ بنِ الزُّبيرِ قال: بَلَغَ عائِشَةُ رضي الله عنها أن أبا هريرة يقول: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لأنَّ أُمَّتَعِ بسوطٍ في سبيلِ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزَّانَا». وإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «وَلَدُ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ». و: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبِكَاءِ الْحَيِّ». فقالت عائِشَةُ رضي الله عنها: رَحِمَ اللهُ أبا هريرةَ، أَسَاءَ سَمَعًا فَأَسَاءَ إِجَابَةً: «لأنَّ أُمَّتَعِ بسوطٍ في سبيلِ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزَّانَا». إِنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَلَا أَفْنَحَمُ الْعَقَبَةَ﴾ ١١ وَمَا أَدْرَبَكَ مَا الْعَقَبَةُ ١٢ فَكُ رِقَبَةً ١٣ [البلد: ١١-١٣]. قيل: يا رسولَ اللهِ، ما عِنْدَنَا ما نُعْتِقُ، إلا

(١) الحاكم ٢/٢١٥.

(٢) عبد الرزاق (١٣٨٥٩)، ومن طريقه أحمد (٦٨٩٢). وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٩١٥)، وابن حبان (٣٣٨٣) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٤٩٢٢، ٤٩٢٤)، وأبو نعيم في الحلية ٣/٣٠٧.

(٤) ليس في: س، م.

أَنْ أَحَدَنَا لَهُ الْجَارِيَةُ السَّوْدَاءُ تَخْدُمُهُ وَتَسْعَى عَلَيْهِ فَلَوْ أَمَرْنَا هُنَّ فَرَزَيْنَ فَجِئْنَا  
 بِأَوْلَادٍ فَأَعْتَقْنَا هُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أُمَّتَعَ بِسَوِيٍّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ  
 مِنْ أَنْ أَمَرَ بِالزَّوْنَا ثُمَّ أُعْتِقَ الْوَالِدَ» وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَلَدُ الزَّوْنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ». فَلَمْ يَكُنِ  
 الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا، إِنَّمَا كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ يُؤَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ  
 «مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ فُلَانٍ؟» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ مَعَ مَا بِهِ وَلَدُ الزَّوْنَا. فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ شَرُّ الثَّلَاثَةِ». وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَا تُزْرُ وَازِرَةٌ وَزَرَ  
 أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤، والإسراء: ١٥، وفاطر: ١٨، والزمر: ٧]. وَأَمَّا قَوْلُهُ: «إِنَّ الْمَيِّتَ  
 لَيُعَذَّبُ بِبَكَاءِ الْحَيِّ». فَلَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ  
 بِدَارِ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ مَاتَ وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ،  
 وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ». وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾<sup>(١)</sup>  
 [البقرة: ٢٨٦]. سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَبْرَشِ يَرَوِي مَنَاكِيرَ<sup>(٢)</sup>.

وقد روى عن أبي سليمان الشامي - وهو برد بن سينان - عن الزهري عن  
 عائشة رضي الله عنها مرسلاً في إعتاق ولد الزنا، فالله أعلم.

٢٠٠١٦ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا سليمان بن أحمد  
 اللخمي، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن

(١) المصنف في المعرفة (٥٩٧٥)، والحاكم ٢/٢١٥. وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٩١٠) من  
 طريق الحسن بن عمر به مختصراً.

(٢) هو سلمة بن الفضل أبو عبد الله الأبرش. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٤/٨٤، والجرح  
 والتعديل ٤/١٦٨، ١٦٩، وضعفاء العقيلي ٢/١٥٠، وميزان الاعتدال ٢/١٩١، وتهذيب الكمال  
 ١١/٣٠٥-٣٠٨. وقال ابن حجر في التقريب ١/٣١٨: صدوق كثير الخطأ.

هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت في ولد الزنا: ليس عليه من وزر أبويه شيء [٣٨/١٠] ﴿وَلَا نَزْرٌ وَازْرَةٌ وَزْرٌ أُخْرَى﴾<sup>(١)</sup>، رفعه بعض الضعفاء<sup>(٢)</sup>، والصحيح موقوف.

٢٠٠١٧- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم، عن محمد بن قيس، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ولد الزنا شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه»<sup>(٣)</sup>.

٢٠٠١٨- أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ، حدثنا سليمان بن محمد الخزازي، حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا حبان بن علي، حدثنا ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن جده ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ولد الزنا شر الثلاثة إذا عمل بعمل أبويه»<sup>(٤)</sup>. هذا إسناد ضعيف، وما قبله ليس بالقوي.

وإنما يروى هذا الكلام على / الخبر من قول سفيان الثوري:

٥٩/١٠

٢٠٠١٩- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أبو القاسم الطبراني،

(١) أخرجه ابن المنذر في الأوسط ١٦١/٤، والحاكم ١٠٠/٤ وصححه من طريق سفيان به. وابن أبي شيبة (١٢٦٧٠) من طريق هشام به.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤١٦٥) من طريق عباد بن العوام عن سفيان مرفوعاً. وقال: لم يرفع هذا الحديث عن سفيان الثوري إلا عباد بن العوام.

(٣) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٧٦) من طريق إسحاق بن منصور به.

(٤) الكامل لابن عدي ٩٥٨/٣. وأخرجه الطبراني (١٠٦٧٤) من طريق ابن أبي ليلى به.

حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العزيرِ، حدثنا أبو حُدَيْفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن سُهَيْلِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: سئل رسولُ اللهِ ﷺ عن ولدِ الزَّنا فقال: «هو شرُّ الثلاثةِ». قال سفيانُ: يعنى: إذا عمَلَ بعمَلِ والديه<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٢٠- أخبرنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاق، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ الشيبانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ الفراءُ، أنبأنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، أنبأنا مسلمُ الملائئِيُّ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: ولدُ الزَّنا شرُّ الثلاثةِ؛ لأنَّ أبويه يتوبانِ.

٢٠٠٢١- وأخبرنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطَّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسفَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن رَجُلٍ عن الحسنِ قال: إنَّما سُمِّيَ ولدُ الزَّانيةِ شرُّ الثلاثةِ أنَّ أمه قالت له: لست لأبيك الذى تُدعى به. فقتلها فسُمِّيَ شرُّ الثلاثةِ.

### باب ما جاء فى إعتاقِ ولدِ الزَّنا

٢٠٠٢٢- أخبرنا أبو أحمدَ المهرجانيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ جَعْفَرِ المُرزَّقى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بَكْرِ، حدثنا مالكٌ أنَّه بلغه عن المَقْبُرِيِّ، أنَّه سئل أبو هريرةَ عن الرَّجُلِ يَكونُ عليه الرَّقْبَةُ: هل يُعتقُ ابنُ زنا؟ فقال أبو هريرةَ: نَعَمْ<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٩٠٧)، والحاكم ١٠٠/٤ من طريق أبى حذيفة به دون قول سفيان.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٣/١٦) و- مخطوط، وبرواية يحيى الليثى ٧٧٧/٢.

٢٠٠٢٣- قال: وَحَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَعْتَقَ ابْنَ زَيْنًا وَأُمَّهُ<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٢٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو، أَخْبَرَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ طَارِقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ فِي أَوْلَادِ الزَّانَا: أَعْتَقُوهُمْ وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدَسْتَانِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْعِرَاقِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُئِلَ عَنْ وَلَدِ الزَّانَا وَوَلَدِ رَشْدَةٍ فِي الْعِتَاقَةِ فَقَالَ: انظُرْ أَكْثَرُهُمَا ثَمًّا. فَوَجَدُوا وَلَدَ الزَّانَا أَكْثَرَهُمَا ثَمًّا بَدِينَارٍ فَأَمَرَهُمْ بِهِ<sup>(٣)</sup>.

٢٠٠٢٦- قال: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَرَى وَلَدَ الزَّانَا وَغَيْرَهُ فِي الْعِتَاقِ سَوَاءً<sup>(٤)</sup>.

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/١٦) - مخطوط، ورواية يحيى الليثى ٧٨٠/٢.  
 (٢) يعقوب بن سفيان ٨٠٨/٢. وعنده: القاسم بن أبى بزة. بدلاً من: الزبير بن موسى. وأخرجه عبد الرزاق عقب (١٦٨٤٦) عن سفيان. وعنده: عمر. بدلاً من: عمرو.  
 (٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٦٦٨) من طريق ثور به مطولاً. وعبد الرزاق (١٦٨١٩) من طريق عمر بن عبد الرحمن القرشى به.  
 (٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦١٤٦) من طريق سفيان به.

٢٠٠٢٧- وعن فراسٍ عن الشَّعْبِيِّ قال: انظُرْ أَكْثَرَهُمَا ثَمًّا<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَقَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: أَعْتَقَ ابْنُ عُمَرَ غُلَامًا لَهُ وَلَدَ زَنًا<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠٢٩- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ عَبْدِانَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ [٣٨/١٠] أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَعْتَقَ وَلَدَ زَنِيَّةٍ وَقَالَ: قَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ أَنْ نَمُنَّ عَلَى مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ بَدَأَ وَإِمَّا فِدَاءً﴾<sup>(٣)</sup> [محمد: ٤].

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَرِهَهُ:

٢٠٠٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ وَابْنُ بُكَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَسَنِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ - وَكَانَ مِنْ قُدَمَاءِ مَوَالِي قُرَيْشٍ وَأَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالصَّلَاحِ - أَنَّهُ سَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْفَلٍ تَسْتَفْتِيهِ فِي غُلَامٍ لَهَا ابْنِ زَنِيَّةٍ فِي رَقَبَةٍ كَانَتْ عَلَيْهَا، قَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَوْفَلٍ: لَا أَرَاهُ يَقْضِي الرِّقَبَةَ

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٨١٨)، وابن أبي شيبة (١٢٦٦٩) من طريق سفيان الثوري به .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٦٦٣) عن ابن نمير به. وعبد الرزاق (١٣٨٧٣) من طريق عبد الله به .

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور ٣٥٢/١٣ للمصنف وابن مردويه. وينظر فتح الباري ٦٠١/١١ .

التى عَلَيْكَ عِتْقُ ابْنِ زَيْنَةَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَوْفَلٍ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: لِأَنَّ أَحْمَلَ عَلَى نَعْلَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ ابْنَ زَيْنَةَ<sup>(١)</sup>.

### بَابُ التَّخْيِيرِ بَيْنَ الإِطْعَامِ وَالْكَسْوَةِ وَالْعِتْقِ،

#### فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

٢٠٠٣١- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُرْكَزِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، / ٦٠/١٠ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي آيَةِ كَفَّارَةِ الْيَمِينِ قَالَ: هُوَ بِالْخِيَارِ فِي هَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ الْأَوَّلِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ<sup>(٢)</sup>.

وَفِي رِوَايَةٍ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ أَوْ هُوَ مُخَيَّرٌ، فَإِذَا كَانَ: ﴿لَمْ يَجِدْ﴾ [البقرة: ١٩٦، والنساء: ٩٢، والمائدة: ٨٩، والمجادلة: ٤] فَهُوَ الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ<sup>(٣)</sup>.

#### ٢٠٠٣٢- أَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِجَازَةً، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

(١) يعقوب بن سفيان ٤١٨/١. وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل عقب (٣٠٠٧) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح به .

(٢) المصنف في الصغرى (٤٠٧٩). وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٦٥٣/٨ من طريق عبد الله بن صالح به .

(٣) كتب في حاشية الأصل ما نصه: «قلت: معناه: فإذا لم يكن فيه «أو أو». وإنما فيه «فمن لم يجد... فمن لم يجد» فهو على الترتيب، الأول فالأول، والله أعلم». والأثر أخرجه عبد الرزاق (٨١٩٢)، وابن أبي شيبة (١٢٥٨٣)، وابن جرير في تفسيره ٣٩٨/٣، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦٧٣١) من طريق ليث به .

ابن إسحاق، حدثنا أحمد، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا يونس، عن الحسنِ أنه كان لا يرى بأساً أن يُفَرَّقَ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ. قال أبو الوليد: وغير هُشَيْمٍ يقول: كانوا لا يرونَ بذلكِ بأساً.

### بَابُ التَّتَابُعِ فِي صَوْمِ الْكَفَّارَةِ

٢٠٠٣٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب أنه كان يقرأ: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات)<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٣٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد يعنى ابن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني مالك (ح) وأخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن حميد بن قيس المكي أنه قال: كنت أطوف مع مجاهد فجاء إنسان يسأله عن صيام الكفارة أيتابع؟ قال حميد: فقلت: لا. فضرب مجاهد في صدري وقال: إنها في قراءة أبي: (متتابعات)<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠٣٥- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو منصور الضرري، حدثنا

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦٥٢/٨ من طريق عبيد الله بن موسى به. وابن أبي شيبة (١٢٤٩١)،

والحاكم ٢٧٧/٢ - وصححه - من طريق أبي جعفر الرازي به.

(٢) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (٥/٧- مخطوط)، ورواية الليثي ٣٠٥/١.

أحمد بن نَجْدَةَ، حدثنا سعيد بن [٣٩/١٠] منصور، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نَجِيح، عن عطاءٍ أو طاووسٍ قال: إن شاء فرَّق، فقال له مُجاهِدٌ: في قراءة عبد الله: (مُتَّابِعَةٌ). قال: فهي مُتَّابِعَةٌ<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٣٦- قال: وحدثنا سعيد، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرني حجاجٌ قال: سألتُ عطاءً عن الصَّيَامِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ، قال: إن شاء فرَّق. قُلْتُ: فإنَّها في قراءة عبد الله: (مُتَّابِعَةٌ). قال: إذن نُنْقِذُ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠٣٧- قال: وحدثنا سعيد، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عَوْنٍ، عن إبراهيم قال: في قِرَاءَتِنَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ: (ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُتَّابِعَاتٍ)<sup>(٣)</sup>.

قال الشيخ: رواية ابن أبي نَجِيح في كتابي عن عطاء، وهو في سائر الروايات عن طاووسٍ.

ويذكر عن الأعمش أن ابن مسعود كان يقرأ: (فصيامُ ثلاثة أيامٍ مُتَّابِعَاتٍ)<sup>(٤)</sup>. وكُلُّ ذَلِكَ مَراسيلُ عن عبد الله بن مسعود، والله أعلم.

(١) سعيد بن منصور (٨٠٦- تفسير) دون ذكر عطاء.

(٢) سعيد بن منصور (٨٠٥- تفسير).

(٣) سعيد بن منصور (٨٠٤- تفسير). وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢٤٨٩)، وابن جرير في تفسيره ٦٥٢/٨ من طريق ابن عون به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٦١٠٣).

## جامع الأيمان

## باب من حنث ناسياً ليمينه أو مكرها عليه

قال الله جل ثناؤه: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦].

٢٠٠٣٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن

يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا بشر بن بكر، عن

الأوزاعي / (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في موضع آخر قال: حدثنا ٦١/١٠

أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني،

حدثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد بن

عمير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تجاوز الله عن أمتي

الخطأ والنسيان وما استكروها عليه». وفي رواية الربيع أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي»<sup>(١)</sup>. كذا قال في أحد الموضعين عن أبي العباس عن بحر.

وقد مضى ذلك عن أبي عبد الله السوسي وغيره عن أبي العباس عن

الربيع<sup>(٢)</sup>. وهو أشهر.

ورواه جماعة من المصريين وغيرهم عن الربيع وبه يعرف.

وتابعه على ذلك البويطي والحسين بن أبي معاوية.

ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي فلم يذكر في إسناده عبيد بن عمير<sup>(٣)</sup>.

(١) الحاكم ١٩٨/٢ وصححه.

(٢) تقدم في (١٥١٩٥).

(٣) تقدم في (١٥١٩٦).

٢٠٠٣٩- وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث الفقيه، أنبأنا علي بن عمَرَ الحافظ، حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا يوسف بن سعيد بن مُسَلِّم، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا وَمَا أَكْرَهُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ»<sup>(١)</sup>. كذا قال: عن أبي هريرة.

والظاهر أن عطاء سَمِعَهُ مِنَ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا، وَهُمَا حَدِيثَانِ يُؤَدِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا قُصِدَ بِهِ مِنَ الْمَعْنَى، وَفِيهِمَا مَعًا طَرَحُ الْإِكْرَاهِ.

وَقَدْ رَوَاهُ<sup>(٢)</sup> زُرَّارَةُ بْنُ<sup>(٣)</sup> أَوْفَى عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ فِي حَدِيثِ النَّفْسِ وَالْوَسْوَسَةِ بِمَعْنَاهُ<sup>(٤)</sup>، وَقَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ أَوْ يَعْمَلُوا بِهِ». يَرْجِعُ إِلَى حَدِيثِ النَّفْسِ دُونَ الْإِكْرَاهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٠٠٤٠- وأخبرنا أبو بكر ابن الحارث [٣٩/١٠] الفقيه، أنبأنا أبو محمد ابن حَيَّانَ الْأَصْبَهَانِيَّ، حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، عن ثور بن يزيد الجمصي، عن محمد بن عبيد بن أبي صالح، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «لَا طَلَّاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ»<sup>(٤)</sup>. رواه أبو داود

(١) الدارقطني ١٧١/٤. وأخرجه النسائي (٣٤٣٣) من طريق حجاج بن محمد به دون ذكر الإكراه.

(٢-٢) في س: «زرارة ابن أبي»، وفي م: «ابن أبي».

(٣) تقدم في (٣٩٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٥٠٠) من طريق إبراهيم بن سعد (جد عبيد الله بن سعد) به.

وتقدم في (١٥١٩٨، ١٥١٩٩).

في «السنن» عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ<sup>(١)</sup> .

بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ حَلَفَ لَيَقْضِيَنَّ حَقَّهُ إِلَى حَيْنٍ، أَوْ إِلَى زَمَانٍ .

وَمَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَقْتُ مَعْلُومٌ

٢٠٠٤١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْنٍ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْحَيْنُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ<sup>(٢)</sup> .

٢٠٠٤٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ بَيْغَدَادَ، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: الْحَيْنُ قَدْ يَكُونُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً<sup>(٣)</sup> .

٢٠٠٤٣- / أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ ٦٢/١٠ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: إِنِّي حَلَفْتُ إِلَّا أَكَلَّمُ رَجُلًا حِينًا. قَالَ: ﴿تَوَتَّى أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذِنُ رِيهَا﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٢٥]. قَالَ: هِيَ النَّخْلَةُ يَكُونُ فِيهَا حَمَلُهَا شَهْرًا وَشَهْرَيْنِ، فَتَرَى الْحَيْنَ شَهْرَيْنِ<sup>(٤)</sup> .

(١) أبو داود (٢١٩٣). وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (١٩١٩) .

(٢) التاريخ الكبير ١٣٦/١ .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٥٩٤)، وابن جرير في تفسيره ٦٤٣/١٣، وابن حزم في المحلى ٤٣٠/٨ من طريق أبي معاوية به .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٦٠٠)، وابن جرير في تفسيره ٦٥٠/١٣، وابن حزم في المحلى ٤٣٠/٨ =

٢٠٠٤٤- وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن إبراهيم بن المهاجر<sup>(١)</sup>، عن عكرمة قال: الحين سبته أشهر<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠٤٥- وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن الغسيل، أخبرني عكرمة قال: أرسل إلى عمر بن عبد العزيز فقال: إنني حلفت ألا أصنع حينًا كذا وكذا، فما الحين الذي لا يدرك؟ قال: فقرأ ﴿هَلْ أُنِى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١] ما يدري كم أتى منذ خلقه الله، وأما الحين الذي يدرك قول الله تعالى: ﴿تَوَقَّ أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ﴾ ما بين صرام التخل إلى ثمرها<sup>(٣)</sup>.

٢٠٠٤٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا سعيد، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَّكُمْ نَبَأُ بَعْدَ حِينٍ﴾ [ص: ٨٨] قال: بعد الموت. ﴿وَفِي نَمُودٍ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [الذاريات: ٤٣]: ثلاثة أيام. وفي قوله: ﴿تَوَقَّ أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ﴾ [إبراهيم: ٢٥]. قال: كل سبعة أشهر<sup>(٤)</sup>.

= من طريق محمد بن مسلم به .

(١) فى س، م: «المنهال». وينظر تهذيب الكمال ٢/٢١١ .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبه (١٢٦٠١) من طريق معاوية بن عمرو به .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٣/٦٤٩، ٦٥٠ من طريق ابن غسيل به. وتقدم فى (٧٥٨١) أن الصرام

هو قطع الثمرة واجتاؤها .

(٤) أخرج الشطر الأول والثالث ابن جرير فى تفسيره ٢٠/١٥١ من طريق سعيد به .

ويُذَكَّرُ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه قال: الحين سنة .

٢٠٠٤٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو حفص يزيد بن كيسان، سئل طاووس وأنا عنده، عن رجل حلف ألا يكلم رجلاً زماناً، قال: الزمان شهرين<sup>(١)</sup> أو ثلاثة ما لم يوقت أجلاً<sup>(٢)</sup>.

اختلافهم في الحين واختلاف معنى الحين في مواضعه دليل على أن [٤٠/١٠] ليس للحين غاية عند الإطلاق، وكذلك الزمان، والله أعلم .

### باب : ما يقرب من الحنث لا يكون حنثاً

احتج بعض أصحابنا في ذلك بما:

٢٠٠٤٨- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد، أنبأنا الحسين بن يحيى بن عياش، حدثنا إبراهيم بن مجشّر، حدثنا سلمة بن صالح الأحمر، عن يزيد بن أبي خالد، عن عبد الكريم أبي أمية، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية- أو: سورة- لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري». قال: فمشى فتبعته حتى انتهى إلى باب المسجد. قال: فأخرج إحدى رجليه من أسكفة<sup>(٣)</sup> المسجد

(١) كذا بالنسخ، وكتب فوقها في الأصل: «كذا»، وفي المذهب ٤٠٣٦/٨، ومصدر التخريج: «شهران» .

(٢) أخرجه الخطيب في المتفق والمفروق (١٨٠١) من طريق محمد بن يعقوب به .

(٣) أسكفة الباب: عتبة السفلى. مشارق الأنوار ٤٨/١ .

وَبَقِيَّتِ الْأُخْرَى فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي: نَسِي. قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ  
بَوَجْهِهِ قَالَ: «بَأَى شَيْءٍ تَفْتِيحُ الْقُرْآنَ إِذَا افْتَتَحْتَ الصَّلَاةَ؟». قَالَ: قُلْتُ: ب  
﴿يَسِّرْ اللَّهُ الرِّجْزَ﴾ [الفاتحة: ١] قَالَ: «هِيَ هِيَ». ثُمَّ خَرَجَ<sup>(١)</sup>.  
إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

بَابُ مَنْ حَلَفَ لَا يَأْكُلُ خُبْزًا بِأُدْمٍ فَأَكَلَهُ بِمَا يُعَدُّ أُدْمًا  
فِي الْعَادَةِ بِمَا يُصْطَبَعُ<sup>(٢)</sup> بِهِ أَوْ لَا يُصْطَبَعُ

٢٠٠٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو الْجَبَرِيُّ،  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْرُوبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ / حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،  
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعَمَ الْإِدَامُ الْخُلُّ»<sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ الدَّارِمِيِّ<sup>(٤)</sup>.

٢٠٠٥٠- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ،  
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ

(١) أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ ٣١٠/١ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَى بِهِ. وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْجَمِهِ (١٢٢٥) مِنْ طَرِيقِ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَجْشَرٍ بِهِ. وَالتَّطَبُّرِيُّ فِي الْأَوْسَطِ (٦٢٥) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بِهِ.  
(٢) الْأَصْبَغُ: غَمَسَ اللَّقْمَةَ فِي الْإِدَامِ. يَنْظُرُ التَّاجُ ٥٢٢/٢٢ (ص ب غ). وَالْإِدَامُ عَامٌ فِي الْمَائِعِ وَغَيْرِهِ،  
وَأَمَّا الصَّبْغُ فَمَخْتَصٌ بِالْمَائِعِ. الْمَغْرِبُ ٣٣/١.

(٣) الدَّارِمِيُّ (٢٠٩٣)، وَعَنْهُ التِّرْمِذِيُّ عَقَبَ (١٨٤٠). وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا  
نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ. أ. هـ. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (٣٣١٦) مِنْ  
طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ بِهِ.

(٤) مُسْلِمٌ (١٦٤/٢٠٥١).

أبى بشر، عن أبى سفيان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أهله الأدم فقالوا: ما عندنا إلا خل. فدعا به فجعل يأكل منه ويقول: «نعم الأدم الخل، نعم الأدم الخل»<sup>(١)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن يحيى بن يحيى، وأخرجه أيضا من حديث عائشة رضي الله عنها<sup>(٢)</sup>.

٢٠٥١- أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، حدثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبى، عن محمد بن أبى يحيى الأسلمى، عن يزيد بن أبى أمية الأعور، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرّة وقال: «هذه إدام هذه». فأكلها<sup>(٣)</sup>.

### باب من حلف لا يكلم رجلا فارسل إليه رسولا أو كتب إليه كتابا

قال الله جل ثناؤه: ﴿وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذنيه مَا يَشَاءُ﴾ [الشورى: ٥١]، وقال للمؤمنين فى المنافقين: [٤٠/١٠] ﴿قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ [التوبة: ٩٤] وإنما نبأهم من أخبارهم بالوحي الذى ينزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ويخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بوحي الله.

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٢١)، والنسائي فى الكبرى (٦٦٨٩) من طريق أبى سفيان طلحة بن نافع به.

وتقدم فى (١٤٧٣٩) من حديث جابر.

(٢) مسلم (١٦٥/٢٠٥١، ١٦٦/٢٠٥٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٨٤). وأخرجه أبو داود (٣٢٦٠، ٣٨٣٠)، والترمذى فى الشمال

(١٧٦) من طريق عمر بن حفص به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٨، ٨٢٦).

قال الشافعي رحمه الله: مَنْ قال لا يَحْتُثُ قال: إِنَّ كَلَامَ الْأَدَمِيِّينَ لا يُشِبُّه كَلَامَ اللَّهِ؛ كَلَامُ الْأَدَمِيِّينَ بِالْمُواجِهَةِ، أَلَا تَرى أَنَّهُ لو هَجَرَ رَجُلٌ رَجُلًا كَانَتِ الهِجْرَةُ مُحَرَّمَةً عَلَيْهِ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَوْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup> وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى كَلَامِهِ، لَمْ يُخْرِجْهُ هَذَا مِنْ هِجْرَتِهِ التِي يَأْتُمُّ بِهَا<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ بَيْغَدَادَ، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يَرْوِيهِ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ يَلْتَقِيَانِ فَيُضَدُّ هَذَا وَيُضَدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»<sup>(٣)</sup>. رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرِهِ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ<sup>(٤)</sup>.

٢٠٠٥٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو وَأَبُو صَادِقِ ابْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِذَا مَرَّ ثَلَاثَ لَقِيَهُ

(١) بعده في م: «رسولا».

(٢) الأم ٨٠/٧.

(٣) المصنف في الشعب (٦٦١٨)، وعبد الرزاق (٢٠٢٢٣). وأخرجه البخاري (٦٠٧٧)، وأبو داود

(٤٩١١)، والترمذي (١٩٣٢)، وابن حبان (٥٦٦٩، ٥٦٧٠) من طرق عن الزهري به.

(٤) مسلم (٢٥/٢٥٦٠).

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ<sup>(١)</sup> فَقَدْ اشْتَرَكَا فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ فَقَدْ بَرِيَ الْمُسْلِمُ مِنَ  
الْهَجْرَةِ وَصَارَتْ عَلَى صَاحِبِهِ<sup>(٢)</sup>.

٦٤/١٠

### بابُ مَنْ حَلَفَ مَا لَهُ مَالٌ وَلَهُ عَرْضٌ أَوْ عَقَارٌ أَوْ حَيَوَانٌ

٢٠٠٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي  
قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدَّوْرِيُّ (ح)  
وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ  
مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ  
عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بُدَيْلٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ زُهَيْرٍ،  
عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ مَالِ الْمَرْءِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَوْ سِكَّةٌ  
مَأْمُورَةٌ». وَفِي رِوَايَةِ الدَّوْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ<sup>(٣)</sup>.

قال أبو عبيد: «سِكَّةٌ». يقول: هي المصطفقة من النخل، وأما المأبورة  
فإنها التي قد لُقِّحَتْ، وأما المَهْرَةُ المَأْمُورَةُ فإنها الكَثِيرَةُ النَّتَاجُ<sup>(٤)</sup>.

باب: مَنْ حَلَفَ لِيَضْرِبَنَّ عَبْدَهُ مِائَةَ سَوْطٍ فَجَمَعَهَا فَضْرَبَهُ بِهَا لَمْ يَحْنُثْ  
اسْتِدْلَالًا بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ﴾ [ص: ٤٤].

(١) في س، م: «رده».

(٢) المصنف في الشعب (٦١٩٥). وأخرجه أبو داود (٤٩١٢) من طريق محمد بن هلال به. وضعفه  
الألباني في ضعيف أبي داود (١٠٥١).(٣) المصنف في الصغرى (٤٠٨٥). وأخرجه أحمد (١٥٨٤٥)، والطبراني (٦٤٧١) من طريق روح بن  
عبادة به. وقال الهيثمي في المجمع ٢٥٨/٥: ورجال أحمد ثقات.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤٩/١، ٣٥٠.

٢٠٠٥٥- وأخبرنا أبو عليّ الرُّوذُبَارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدِ الهمدانيّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني يونسُ، [٤١/١٠] عن ابنِ شهابٍ، أخبرني أبو أمامةُ ابنُ سهلِ بنِ حنيفٍ أنه أخبره بعضُ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ من الأنصارِ أنه اشتكى رجُلٌ منهم حتّى أضنى فعادَ جِلْدَةٌ على عَظْمٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ لِيَعْضِيَهُمْ فَهَشَّ (١) لَهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَهُ. قال: فَأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أن يأخذوا له مِائَةَ شِمْرَاحٍ فَيَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً (٢).

٢٠٠٥٦- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبي عمروٍ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن إسماعيلِ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن عطاءٍ قال: جاءه رجُلٌ وأنا عنده فقال: إِنِّي حَلَفْتُ أَلَا أَكْسُو أَهْلِي حَتَّى أَقِفَ بِعَرَفَةَ. وَذَلِكَ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَجِّ، فَقَالَ عَطَاءٌ: اذْهَبْ فَقِفْ وَاكْسُ أَهْلَكَ. فَقِيلَ لِعَطَاءٍ: إِنَّمَا نَوَى الْحَجَّ. فَقَالَ عَطَاءٌ: أَرَأَيْتَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حَلَفَ لِيَضْرِبَنَّ أَهْلَهُ، حَلَفَ لِيَضْرِبَنَّهَا بِضِعْثٍ؟ إِنَّمَا الْقُرْآنُ أَمْثَالٌ وَعَبِيرٌ.

### بَابُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ يُحَلِّلُ يَمِينَهُ بِأَدْنَى ضَرْبٍ

٢٠٠٥٧- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

(١) هش: ارتاح وخف. عون المعبود ٤/٢٧٥.

(٢) أبو داود (٤٤٧٢). وأخرجه ابن الجارود في المتقى (٨١٧) من طريق يونس به. وصححه الألباني

في صحيح أبي داود (٣٧٥٤)، وينظر ما تقدم في (١٧٠٩١).

ابنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَالِدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ»<sup>(١)</sup>. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ<sup>(٢)</sup>.

قال أبو عبيد: نرى قوله: «تَحَلَّةَ الْقَسَمِ». يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١]. يَقُولُ: فَلَا يَرُدُّهَا إِلَّا بِقَدْرِ مَا يُبِيرُ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ قَسَمَهُ فِيهِ، وَفِيهِ أَنَّهُ أَصْلٌ لِلرَّجُلِ يَحْلِفُ لِيَفْعَلَ كَذَا<sup>(٤)</sup> ثُمَّ يَفْعَلُ مِنْهُ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ يَبِيرُ فِي يَمِينِهِ<sup>(٥)</sup>.

قال الشيخ: يَعْنِي يَفْعَلُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْاسْمُ.

٦٥/١٠

### /بَابُ الْحَلْفِ عَلَى التَّأْوِيلِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى/

٢٠٠٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرِّزَّازُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَالِدِ الْفَحَّامُ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ أَطْنَه قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٥٠/٢٦٣٢) مِنْ طَرِيقِ مَالِكِ بِهِ. وَتَقَدَّمَ فِي (٧٢١٥، ١٣٥٨٧).

(٢) الْبُخَارِيُّ (٦٦٥٦).

(٣) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «يَجْرِي».

(٤) بَعْدَهُ فِي م: «وَكَذَا».

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ١٦/٢، ١٧.

ابن عبد الأعلى، عن جدته، عن أبيها سويد بن حنظلة قال: أتيت النبي ﷺ ومعنا وائل بن حجر فلقية قوم هم له عدو، فأبى القوم أن يحلفوا، وتقدمت فحلفت أنه أخي، فلما أتينا النبي ﷺ قلت: يا رسول الله، إن القوم أبوا أن يحلفوا، وتقدمت فحلفت أنه أخي. قال: «صدق، المسلم أخو المسلم»<sup>(١)</sup>.  
 لفظ حديث عثمان بن عمر. وحديث الزبيرى بمعناه مختصراً.

### [١٠/٤١ط] باب : اليمين على نية المستحلف في الحكومات

٢٠٠٥٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنبأنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا هشيم (ح) قال: وأخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف واللفظ له، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن أيوب قالوا: حدثنا مسدد، حدثنا هشيم، أخبرني عبد الله بن أبي صالح أخو سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يمينك على ما يصدقك به صاحبك»<sup>(٢)</sup>. رواه مسلم في «الصحيح» عن يحيى بن يحيى وعمرو التقيدي<sup>(٣)</sup>.

٢٠٠٦٠- وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي والحسن بن سفيان قالوا: حدثنا

(١) المصنف في الصغرى (٤٠٨٧). وأخرجه أبو داود (٣٢٥٦) من طريق أبي أحمد الزبيرى به. وأحمد (١٦٧٢٦)، وابن ماجه (٢١١٩) من طريق إسرائيل به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٧٩١).  
 (٢) المصنف في الصغرى (٤٠٨٨). وأخرجه أبو داود (٣٢٥٥) من طريق مسدد به. وأحمد (٧١١٩)، والترمذى (١٣٥٤)، وابن ماجه (٢١٢١) من طريق هشيم به.  
 (٣) مسلم (٢٠/١٦٥٣).

أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن هشيم، عن عباد بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ»<sup>(١)</sup>. رواه مسلم في «الصحیح» عن أبي بكر ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup>.

### بَابُ مَنْ جَعَلَ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ صَدَقَةً أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

#### أَوْ فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ عَلَى مَعَانِي الْإِيمَانِ

قال الشافعي رحمه الله: وَالَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ عَطَاءٌ أَنَّهُ يُجْزئُهُ مِنْ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ يَمِينٍ، وَمَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَالَهُ فِي كُلِّ مَا حُنِثَ فِيهِ سِوَى عِنَقٍ أَوْ طَلَاقٍ، وَهُوَ مَذْهَبُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَمَذْهَبُ عَدَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهُمْ<sup>(٣)</sup>.

٢٠٠٦١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا أحمد بن الوليد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رَجُلٍ جَعَلَ مَالَهُ فِي الْمَسَاكِينِ صَدَقَةً، قَالَتْ: كَفَّارَةٌ يَمِينٍ<sup>(٤)</sup>.

٢٠٠٦٢- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا

(١) المصنف في الصغرى (٤٠٨٩)، وابن أبي شيبة (١٢٧١٩)، وعنه ابن ماجه (٢١٢٠).

(٢) مسلم (٢١/١٦٥٣).

(٣) الأم ٢/٢٥٤.

(٤) أخرجه الدارقطني ١٥٩/٤ من طريق عطاء عن عائشة مرفوعاً بنحوه.

يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَإِنْسَانَ يَسْأَلُهَا عَنِ الَّذِي يَقُولُ: كُلُّ مَالٍ لِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أَوْ: كُلُّ مَالٍ لِي فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ. مَا يُكْفَرُ ذَلِكَ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: يُكْفَرُهُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينَ<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٦٣- ورواه سفيان الثوري عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن رجلاً أو امرأة سألتها عن شيء كان بينها وبين ذى قرابة لها فحلفت إن كلمته فمالها في رتاج الكعبة، فقالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يكفره ما يكفر اليمين. أخبرناه أبو بكر الأزدستاني، أنبأنا أبو نصر العراقي، حدثنا سفيان بن محمد، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان. فذكره<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠٦٤- أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، حدثنا أبو شعيب الحراني، حدثنا أحمد بن / عبدي الله [٤٢/١٠] والبصري العنبري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة، فقال: لئن عدت تسألني القسمة لم أكلمك أبداً، وكل مال لي في رتاج الكعبة. فقال

(١) المصنف في الصغرى (٤٠٩٢). وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٣٢٤/٤، والمزني في

المختصر ص ٢٩٨ من طريق منصور به .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٨٨) عن سفيان الثوري به بنحوه .

عُمَرُ رضي الله عنه: إِنَّ الْكَعْبَةَ لَغَنِيَّةٌ عَنْ مَالِكَ، كَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ وَكَلَّمْ أَخَاكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا يَمِينُ عَلَيْكَ وَلَا نَذْرٌ فِي مَعْصِيَةِ الرَّبِّ، وَلَا فِي قَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَلَا فِيمَا لَا تَمْلِكُ»<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنْبَأَنَا إِيَّاسُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ أَبُو مَخْلَدٍ صَاحِبُ الْبَصْرِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ مَمْلُوكًا لَابْنَةِ عَمِّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَحَلَفَتْ أَنَّ مَالَهَا فِي الْمَسَاكِينِ صَدَقَةٌ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَفَّرِي يَمِينِكَ<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠٦٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ، عَنِ النَّضْرِ، أَنْبَأَنَا أَشْعَثُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ وَأُمَّ سَلْمَةَ قَالُوا: تَكْفُرُ يَمِينَهَا<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠٦٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ نَحْوَهُ<sup>(٢)</sup>.

(١) المصنف في الصغرى (٤٠٩٣). وأخرجه أبو داود (٣٢٧٢)، وابن حبان (٤٣٥٥) من طريق يزيد بن

زريع به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٧١٣).

(٢) التاريخ الكبير ٤٣٥/١، ٤٣٥/٥، ٢٨١/٥.

٢٠٠٦٨- وعن حمّادٍ، عن ثابتٍ، عن أبي رافعٍ نحوه<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٦٩- وعن حمّادٍ، عن حميدٍ، عن بكر بن عبد الله، عن أبي رافعٍ نحوه<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٧٠- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو طاهر المحمّد اباذّي، حدثنا أبو قلابة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا الأشعث، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع أنه كان بينه وبين امرأة له شيء فحلقت مولاة له (ح) وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلميّ وأبو بكر ابن الحارث الفقيه قالا: أنبأنا علي بن عمّار الحافظ، حدثنا أبو بكر التيسابوري، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا أشعث، حدثنا بكر بن عبد الله المزني، عن أبي رافع، أن مولاته أرادت أن تفرّق بينه وبين امرأته، فقالت: هي يومًا يهوديّة ويومًا نصرانيّة، وكلّ مملوك لها حرٌّ، وكلّ مال لها في سبيل الله، وعليها المشي إلى بيت الله، إن لم تفرّق بينهما. فسألت عائشة رضي الله عنها وابن عمّار وابن عباس وحفصة وأمّ سلمة، فكلّهم قال لها: أتريدين أن تكوني مثل هاروت وماروت؟ وأمروها أن تكفّر يمينها وتخلّي بينهما<sup>(٢)</sup>. لفظ حديث الأنصاري، وحديث روح مختصر ولم يذكر حفصة.

٢٠٠٧١- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني، أنبأنا

(١) التاريخ الكبير ٤٣٥/١.

(٢) الدارقطني ١٦٣/٤.

عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: قَالَتْ مَوْلَاتِي: لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَتِكَ، وَكُلُّ مَالٍ لَهَا فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ، وَهِيَ يَوْمًا يَهُودِيَّةٌ وَيَوْمًا نَصْرَانِيَّةٌ وَيَوْمًا مَجُوسِيَّةٌ إِنْ لَمْ تُفَرِّقْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَتِكَ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ [٤٢/١٠ ظ] إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها فَقُلْتُ: إِنَّ مَوْلَاتِي تُرِيدُ أَنْ تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي. فَقَالَتْ: انْطَلِقِي إِلَى مَوْلَاتِكَ فَقُلِي لَهَا: إِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ لَكَ. فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا<sup>(١)</sup>، ثُمَّ أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ فَجَاءَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْبَابِ فَقَالَ: هَا هُنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ؟ فَقَالَتْ: إِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ مَالٍ لِي فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ. قَالَ: فَمَا تَأْكُلِينَ؟ قَالَتْ: وَقُلْتُ: وَأَنَا يَوْمًا يَهُودِيَّةٌ وَيَوْمًا نَصْرَانِيَّةٌ وَيَوْمًا مَجُوسِيَّةٌ. فَقَالَ: إِنْ تَهَوَّدتِ قُتِلتِ، وَإِنْ تَنْصَرْتِ قُتِلتِ، وَإِنْ تَمَجَّسْتِ قُتِلتِ. فَقَالَتْ: فَمَا تَأْمُرْنِي؟ قَالَ: تُكْفِّرِي<sup>(٢)</sup> يَمِينِكَ وَتَجْمَعِينَ<sup>(٣)</sup> بَيْنَ فَتَاكِ وَفَتَاتِكَ<sup>(٤)</sup>.

٢٠٠٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا، أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ زِيَادِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، حَدَّثَنَا

(١) الدارقطني ١٦٣/٤.

(٢) كذا في النسخ.

(٣) في م: «وتجمعي».

(٤) الدارقطني ١٦٤/٤. وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤٣٥/١ من طريق محمد بن سليم (أبي

هلال) به مختصراً.

بكر بن عبد الله، عن ابي رافع، أن لى بنت العجماء مولاته قالت: هي يهودية وهي نصرانية، وكل مملوك لها<sup>(١)</sup> محرر، وكل مال لها هدى إن لم يطلقي امرأته، إن لم تفرق بينكما<sup>(٢)</sup>. فأتى زينب فانطلقت معه فقالت: هل هنا هاروت وماروت؟ قالت: قد علم الله ما قلت، كل مال لى هدى، وكل مملوك لى محرر، وهي يهودية وهي نصرانية. قالت: خلّى بين الرجل وامرأته. قال: فأتيت حفصة فأرسلت إليها كما قالت زينب، قالت: خلّى بين الرجل وامرأته. فأتيت ابن عمر فجاء معى فقام بالباب فلما سلم قالت: بأبي أنت وأبوك. قال: أومن حجارة أنت أم من حديد؟! أتت زينب وأرسلت إليك حفصة. قالت: قد حلفت بكذا وكذا. قال: كفرى عن يمينك وخلّى بين الرجل وامرأته<sup>(٤)</sup>.

قال الشيخ: وهذا فى غير العتق، فقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما من وجه آخر أن العتاق يقع، وكذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>(٥)</sup>، وكان الراوى قصر بنقله فى / رواية بكر بن عبد الله، أو لم يكن لها فى الوقت مملوك فلم يتعروضوا له، والله أعلم.

٦٧/١٠

(١) زيادة من: م، وقال فى حاشية الأصل: «صوابه: لها».

(٢) فى س، م: «بينها».

(٣) فى الأصل: «خل».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠١٣) من طريق سليمان التيمي بنحوه عن ابن عمر وحده.

(٥) ينظر ما سياتى فى (٢٠٠٨١).

٢٠٠٧٣- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم خُشْكَنَانَةُ الْبَلْخِيُّ، حدثنا أحمد بن يحيى بن موسى الخثي<sup>(١)</sup>، حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا حبيب، عن العوّام، عن مُجاهِدٍ قال: قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعائِشَةُ رضي الله عنهما في الرَّجُلِ يَحْلِفُ بِالْمَشِيِّ، أو ماله في الْمَساكينِ، أو في رِتاَجِ الْكَعْبَةِ: إِنَّهَا يَمِينٌ يُكْفَرُهَا إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَساكينِ<sup>(٢)</sup>.

أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع قال: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ وسأله رَجُلٌ عن الْمَشِيِّ فَحَنِثَ<sup>(٣)</sup> بِالْمَشِيِّ إِلَى الْكَعْبَةِ، فأفتاه بِكَفَّارَةِ يَمِينٍ، فقال له الرَّجُلُ: بِهَذَا تَقُولُ يا أبا عبد الله؟ فقال: هَذَا قَوْلٌ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي. قال: مَنْ هُوَ؟ قال: عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبِاحٍ<sup>(٤)</sup>.

٢٠٠٧٤- أخبرنا أبو حامد أحمد بن عليّ الإسفراييني، أنبأنا زاهر بن أحمد، حدثنا أبو بكر ابن زياد النيسابوري، حدثنا يوسف يعنى ابن سعيد، حدثنا هيثم يعنى ابن خارجة، حدثنا هُشَيْمٌ، أنبأنا منصور عن الحسن، وَحَجَّاجٌ عن [٤٣/١٠] عَطَاءٍ أَنَّهُمَا قالا فيمَن قال: هو مُحْرِمٌ بِحِجَّةٍ. فَحَنِثَ: فِيهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ<sup>(٥)</sup>.

قال الشيخ: ومَن قال بهذا الْقَوْلِ يُشْبِهُ أَنْ يَحْتَجَّ بما:

- (١) في م: «الخب». وينظر الأنساب ٣٢٥/٢.
- (٢) ينظر أثر عائشة في مصنف ابن أبي شيبة (١٢٤٦٧).
- (٣) في حاشية الأصل: «لعله: وحنث».
- (٤) المصنف في المعرفة (٥٨٢٧)، والام ٦٧/٧.
- (٥) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٥٢٥) من طريق آخر عن حجاج بنحوه.

٢٠٠٧٥- أخبرنا أبو زكريّا ابنُ أبي إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو عبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ (ح) وَأَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّرَاجِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْبَرَازِ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدِيُّ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ». سَقَطَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ: أَبُو الْخَيْرِ، فَلَمْ يُذَكَّرْ فِي إِسْنَادِهِ<sup>(١)</sup>، رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ وَأَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى وَيُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠٧٦- أخبرنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّئِيُّ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ

(١) المصنف في الصغرى (٤٠٩٤)، وفي المعرفة (٥٨٢٥). وأخرجه النسائي (٣٨٤١) من طريق ابن وهب به، وليس فيه: أبو الخير. وأحمد (١٧٣١٩)، وأبو داود (٣٣٢٣)، والترمذي (١٥٢٨) من طرق عن كعب بن علقمة به. وعند الترمذي زيادة: إذا لم يُسَمَّ. وقال الألباني في الإرواء (٢٥٨٦): والحديث صحيح دون قوله: إذا لم يُسَمَّ.

(٢) مسلم (١٣/١٦٤٥).

عبد الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيِّ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتَغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

### بَابُ الْخِلَافِ فِي النَّذْرِ الَّذِي يُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الْيَمِينِ

قَدْ مَضَى قَوْلُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي أَنَّهُ يَمِينٌ يُكْفَرُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينُ<sup>(٢)</sup>.

قال الشافعي رحمه الله: وقد قال غيره: يتصدق بجميع ما يملك. إلا أنه قال: ويحبس قدر ما يقوته، فإذا أسر تصدق بالذي حبس. وذهب غيره إلى أن يتصدق بثلث ماله، وغيره إلى أن يتصدق بالزكاة<sup>(٣)</sup>.

قال الشيخ: أما المذهب الأول فيحكى عن بعض العراقيين، وأما الثاني فهو مذهب مالك، واحتج بعض من ذهب مذهبه بما:

٢٠٠٧٧- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق وأبو بكر ابن الحسن قالوا:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني بعض بني السائب بن أبي لُبَابَةَ أن أبا لُبَابَةَ حين ارتبط فتاب الله عليه قال: يا رسول الله، إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها

(١) أخرجه أبو داود (٢١٩٢) من طريق ابن وهب به مطولاً. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (١٩١٨). وسيأتي في (٢٠١١٦).

(٢) ينظر الباب السابق.

(٣) الأم ٢٥٤/٢.

الذَّنْبِ وَأُجَاوِرَكَ، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجْزَى عَنْكَ الثُّلُثُ مِنْ مَالِكَ»<sup>(١)</sup>.

وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي «الموطأ» عَنْ عِثْمَانَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ<sup>(٢)</sup>.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ [٤٣/١٠ظ] حُسَيْنِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، أَنَّ جَدَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ حِينَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ. فَذَكَرَهُ، وَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ<sup>(٣)</sup>.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ حُسَيْنِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ أَبِيهِ<sup>(٤)</sup>.

وقيل: عنه عن الزُّهْرِيِّ / عن حُسَيْنِ بْنِ السَّائِبِ أَوْ غَيْرِهِ نَحْوَهُ<sup>(٥)</sup>.

٦٨/١٠

٢٠٧٨- وأخبرنا أبو عليّ الرُّوْدُبَارِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ- أَوْ أَبُو لُبَابَةَ، أَوْ مَنْ شَاءَ اللَّهُ-: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجَرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا<sup>(٦)</sup>، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مِلْكِي كُلِّهِ

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/٢٨٦ من طريق يونس به. وابن أبى عاصم فى الأحاد والمثنائى (١٨٩٨)، والطبرانى (٤٥١٠) من طريق الزهرى من حديث أبى لبابة.

(٢) مالك ٢/٤٨١.

(٣) تقدم فى (٧٨٥٢).

(٤) تقدم عقب (٧٨٥٢).

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/٣٨٦ من طريق محمد بن أبى حفصة به.

(٦) بعده فى م: «الذنب».

صَدَقَهُ. قَالَ: «يُجْزَى عَنْكَ الثَّلَاثُ»<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٧٩- وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، أخبرني ابن كعب بن مالك قال: كان أبو لبابة. فذكر معناه<sup>(٢)</sup>. قال أبو داود: والقصة لأبي لبابة<sup>(٣)</sup>.

قال الشيخ رحمه الله: هو بهذا اللفظ في قصة أبي لبابة، فأما ما قال لكعب بن مالك فغير مُقدَّر بالثلاث:

٢٠٠٨٠- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف وأبو زكريا ابن أبي إسحاق وأبو بكر ابن الحسن قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه أنه قال لرسول الله ﷺ حين تيب عليه: يا رسول الله إني أريد أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله. فقال له رسول الله ﷺ: «أمسك بعض مالك، فهو خير لك»<sup>(٤)</sup>. رواه البخاري في «الصحيح» عن أحمد بن صالح عن ابن وهب<sup>(٥)</sup>.

وقيل: عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن

(١) أبو داود (٣٣١٩). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٨٤١).

(٢) أبو داود (٣٣٢٠)، وعبد الرزاق في التفسير ٢٨٦/١ دون ذكر ابن كعب.

(٣) أبو داود عقب (٣٣٢٠).

(٤) أخرجه النسائي (٣٨٣٢) من طريق ابن وهب به.

(٥) البخاري (٤٦٧٦).

ابن عبد الله بن كعب بن مالك عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه<sup>(١)</sup> .  
وهذا حديث صحيح، والأول مختلف في إسناده ولا يثبت موصولاً،  
ولا يصح الاحتجاج به في هذه المسألة، فأبو لبابة إنما أراد أن يتصدق بماله  
شكراً لله تعالى حين تاب<sup>(٢)</sup> عليه، فأمره النبي ﷺ أن يمسك بعض ماله كما  
قال لكعب بن مالك، ولم يبلغنا أنه نذر شيئاً أو حلف على شيء، والله أعلم .  
وأما المذهب الثالث ففيما:

٢٠٠٨١- أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الإسفراييني بها، أنبأنا  
زاهر بن أحمد، حدثنا أبو بكر ابن زياد النيسابوري، حدثنا أبو الأزهر  
وعبد الرحمن بن بشر قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن إسماعيل بن  
أمية، عن عثمان بن أبي حاضر قال: حلفت امرأة من آل ذى أصبح فقالت:  
مألهما في سبيل الله وجاريتهما حرّة إن لم تفعل<sup>(٣)</sup> كذا وكذا. لشيء يكرهه  
زوجها، فحلفت زوجها ألا تفعله<sup>(٤)</sup>، فسئل عن ذلك ابن عباس وابن عمر  
فقالا: أما الجارية فتعتق، وأما قولها: مالي في سبيل الله. فتصدق بركاة  
مالها<sup>(٥)</sup>. كذا في هذه الرواية .

(١) تقدم في (٤٤٦٩) .

(٢) في م: «تاب الله» .

(٣) في س، م: «يفعل» .

(٤) في م: «يفعله» .

(٥) عبد الرزاق (١٥٩٩٨) .

وقد رُوينا عن ابن عباسٍ وابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ما دَلَّ على جَوَازِ التَّكْفِيرِ <sup>(١)</sup> ،  
فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ورُوِيَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما في مَعْنَاهُ مَذْهَبٌ آخَرُ :

٢٠٠٨٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ [١٠/٤٤٤و]، أنبأنا محمد بن جعفر  
هو ابن مطر، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي،  
حدثنا شعبة، عن أبي الجويرية، سمع ابن عباس رضي الله عنهما - عن رجلٍ : عَلَيْهِ مِائَةٌ  
بَدَنَةً إِنْ كَلَّمَ أَخَاهُ- قال : يُهْدَى ثَلَاثِينَ <sup>(٢)</sup> ، وَيُكَلَّمُ أَخَاهُ .

### بَابُ مَنْ نَذَرَ نَذْرًا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ

قال الشافعي : أصل معقول قول عطاء في هذا أنه ذهب إلى أنه لم يكن  
عليه قضاؤه <sup>(٣)</sup> ولا كفارة. قال الشافعي رحمه الله : وإنما أبطل الله النذر في  
البحيرة والسائبة أنها معصية، ولم يذكر في ذلك كفارة، وبذلك جاءت  
السنّة <sup>(٤)</sup> .

٢٠٠٨٣- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن  
قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا  
الشافعي، أنبأنا مالك (ح) وأخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد،

(١) تقدم في (٢٠٠٦٦) .

(٢) بعده في م : «بدنة» .

(٣) في م ، والأم : «قضاء» .

(٤) الأم ٦٨/٧ .

أبانا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُوِيَه، حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ وابنُ بُكَيْرٍ، عن مالكٍ، عن طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَيْلِيِّ، عن القاسمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعه، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِه»<sup>(١)</sup>. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي عَاصِمٍ وَأَبِي نُعَيْمٍ عَنْ مَالِكٍ<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

يَعْقُوبَ، أَبَانَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَبَانَا الشَّافِعِيُّ، أَبَانَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ٦٩/١٠ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ / بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ». قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ نَذَرَتْ وَهَرَبَتْ عَلَى نَاقَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ وَأَخَذَ نَاقَتَهُ<sup>(٣)</sup>.

قال الشافعي رحمه الله: ولم يأمرها أن تنحر مثلها ولا تكفر<sup>(٤)</sup>.

قال الشافعي رحمه الله: فبذلك نقول أن من نذر تبرؤا أن ينحر مال غيره

(١) الشافعي ٢/٢٥٥، ٦/١٩٠، ٧/٦٨، والموطأ برواية ابن بكير (١٣/١٨- مخطوط)، وتقدم في (١٨٨٨٥).

(٢) البخاري (٦٦٩٦، ٦٧٠٠).

(٣) تقدم في (١٨٢٩٠، ١٨٨٨٦).

(٤) الأم ٢/٢٥٦، ٧/٦٨.

فالتَّذْرُ ساقِطٌ عنه، ومَنْ نَذَرَ ما لا يُطِيقُ أن يَعْمَلَهُ بحالٍ سَقَطَ التَّذْرُ عنه؛ لأنَّهُ لا يَمْلِكُ أن يَعْمَلَهُ، فهو كما لا يَمْلِكُ ما سِوَاهُ<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٨٥- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القَطَّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ الحُمَيْدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا أيُّوبُ بنُ عائِدِ الطائِيّ قال: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: رَجُلٌ نَذَرَ أن يَنْحَرَ ابْنَهُ. فَقَالَ: لَعَلَّكَ مِنَ القَيَّاسِينَ. ما عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كان أَطْلَبَ لِعَلْمٍ في أَفْئِ مِنْ الآفِاقِ مِنْ مَسْرُوقٍ، قال: لا نَذَرَ في مَعْصِيَةٍ<sup>(٢)</sup>.

### باب من جعل فيه كفارة يمين

٢٠٠٨٦- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القَطَّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ، أنبأنا عبدُ اللهِ هو ابنُ المُبارِكِ، أنبأنا يونسُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن [١٠/٤٤٤ظ] أبي سلمةَ، عن عائِشَةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال: «لا نَذَرَ في مَعْصِيَةٍ، وكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ»<sup>(٣)</sup>.

هذا الحديثُ لم يَسْمَعْهُ الزُّهْرِيُّ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ:

(١) الأم ٦٨/٧.

(٢) يعقوب بن سُفيان ٥٦١/٢.

(٣) يعقوب بن سُفيان ٣/٣، ومُسند عبد الله بن المبارك (١٨٨)، ومن طريقه أبو داود (٣٢٩٠)، والنسائي (٣٨٤٤). وأخرجه أحمد (٢٦٠٩٨)، والترمذي (١٥٢٤)، وابن ماجه (٢١٢٥) من طريق يونس به. وقال الترمذي: هذا حديث لا يصح.

٢٠٠٨٧- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل<sup>(١)</sup>، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن عثمان في كتاب يونس الأصل، أنبأنا عبد الله، أنبأنا يونس، عن الزهري قال: وبلغني عن أبي سلمة أن عائشة رضي الله عنها قالت: لا نذر في معصية، وكفارته كفارة يمين<sup>(٢)</sup>.

٢٠٠٨٨- قال يعقوب: وحدثني أبو محمد الأموي، عن عنبسة بن خالد، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب قال: حدث أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا نذر في معصية، وكفارته كفارة يمين»<sup>(٣)</sup>. هذا يدل على أنه لم يسمعه من أبي سلمة. وإنما سمعه من سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة:

٢٠٠٨٩- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاءً، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس المالكي بمكة (ح) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصقار قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن أبي بلال، عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن سليمان بن أرقم، عن يحيى بن أبي كثير الذي كان يسكن اليمامة، حدثه أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يخبر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: إن

(١) بعده في م: «القطان».

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/٣.

(٣) يعقوب بن سفيان ٤/٣.

رسول الله ﷺ قال: «لا نذر في معصية الله، وكفارته كفارة يمين»<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٩٠- أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤدّن، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنبل، أنبأنا محمد بن إسماعيل الترمذی، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، حدّثنی أبو بكر ابن أبي أویس، حدّثنی سليمان بن بلال. فذكره<sup>(٢)</sup>.

قال الشيخ رحمه الله: وهذا وهم من سليمان بن أرقم؛ فيحیی بن أبي كثير إنما رواه عن محمد بن الزبير الحنظلي عن أبيه عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ. كذلك رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير:

٢٠٠٩٢- أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن محمد المروزي قال: قال ابن المبارك في هذا الحديث: حدّث أبو سلمة. يدل ذلك على أن الزهري لم يسمعه من أبي سلمة، قال أحمد بن محمد: وتصديق ذلك حديث أيوب بن سليمان / بن ٧٠/١٠ بلال. قال أحمد: وإنما الحديث حديث علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن الزبير عن أبيه عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ. قال أبو داود: أراد أن سليمان بن أرقم وهم فيه، وحمله عنه الزهري وأرسله عن أبي سلمة<sup>(٣)</sup>. قال أبو داود: رواه بقیة عن الأوزاعي عن يحيى عن محمد بن الزبير

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٩٢)، والنسائي (٣٨٤٨) من طريق أبي بكر ابن أبي أویس (أخي إسماعيل) به.

وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٨١٧). وينظر ما بعده.

(٢) أخرجه الترمذی (١٥٢٥) عن محمد بن إسماعيل الترمذی. ووقع عنده: عبد الله بن أبي عتيق.

(٣) أبو داود عقب (٣٢٩١).

بإسنادِ عليِّ بنِ المُبارِكِ مثله<sup>(١)</sup> .

٢٠٠٩٢- أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسِيُّ، حدثنا أبو العباس الأصمُّ، أنبأنا العباس بن الوليد هو ابن مزيدٍ، أخبرني أبي، أنبأنا الأوزاعيُّ، حدَّثني يحيى بن أبي كثيرٍ، [٤٥/١٠] عن رجلٍ من بني حنظلة، عن عمران بن حصينٍ قال: قال رسولُ الله: «لا نذرَ في غضبٍ، وكفارته كفارة يمين»<sup>(٢)</sup> .

٢٠٠٩٣- ورواه هقل بن زيادٍ عن الأوزاعيِّ عن يحيى قال: حدَّثني رجلٌ من بني حنظلة، عن أبيه، عن عمرانٍ مثله. أخبرنا أبو سعد المالينيُّ، أنبأنا أبو أحمد ابن عديٍّ، أنبأنا عبد الله بن عمر بن نصير بن طويط<sup>(٣)</sup>، حدثنا عبد الملك بن شعيبٍ، حدَّثني أبي، عن جدِّي الليث، حدَّثني هقل. فذكره<sup>(٤)</sup>. وهذا الحديث مشهورٌ بمحمد بن الزبير الحنظليِّ، واختلف عليه في إسناده ومثنيه:

٢٠٠٩٤- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا روح، حدثنا

(١) أبو داود عقب (٣٢٩٢). وأحمد هو أحمد بن محمد المروزي شيخ أبي داود كما في سنن أبي داود.

(٢) ينظر المستدرک ٣٠٥/٤ .

(٣- ٣) في م: «نصير بن حويط». وضبب في الأصل على «نصير» والذي في الأنساب ٨٣/٤، وتاريخ

دمشق ٣٧١/٣٢، وتهذيب الكمال ٣٣/١٨: عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط، فالله أعلم .

(٤) الكامل لابن عدي ٢٢١٠/٦، وفيه: عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط .

ابن أبي عروبة، عن محمد بن الزبير الحنظلي، عن أبيه، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: «لا نذر في معصية الله، وكفارته كفارة يمين»<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٩٥- وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي الكرابيسي، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن الزبير، عن أبيه، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نذر في غضب، وكفارته كفارة يمين»<sup>(٢)</sup>. وهذا منقطع؛ الزبير الحنظلي لم يسمع من عمران.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد قال: قال يحيى بن معين: قيل لمحمد بن الزبير الحنظلي: سمع أبوك من عمران بن حصين؟ قال: لا<sup>(٣)</sup>.

قال الشيخ رحمه الله: والذي يدل على هذا ما:

٢٠٠٩٦- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا معاذ بن المثني، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن الزبير الحنظلي، عن أبيه، أن رجلاً حدثه أنه سأل عمران بن حصين عن رجل حلف أنه لا يصلي في مسجد قومه، فقال عمران: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا نذر في معصية الله،

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/٥٣ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه النسائي (٣٨٥٣)، والطحاوي في شرح المشكل (٢١٦١) من طريق حماد به.

(٣) تاريخ يحيى بن معين (٣٣٨٢- رواية الدوري).

وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةٌ يَمِينٍ»<sup>(١)</sup> .

وقيل: عن محمد بن الزبير الحنظلي عن رجلٍ صحبه عن عمران:

٢٠٠٩٧- أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، حدثنا

أبو عروبة، حدثنا محمد بن الحارث، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن

إسحاق، عن محمد بن الزبير، عن رجلٍ صحبه، عن عمران بن حصين قال:

قال النبي ﷺ: «الَّذُرُ نَذْرَانِ، فَمَا كَانَ مِنْ نَذْرٍ فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَذَلِكَ لَكَ وَفِيهِ الْوَفَاءُ،

وَمَا كَانَ<sup>(٢)</sup> فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَذَلِكَ لِلشَّيْطَانِ وَلَا وَفَاءَ فِيهِ، فَيُكْفَرُهُ مَا يُكْفَرُ الْيَمِينِ»<sup>(٣)</sup> .

وقيل: عن محمد بن الزبير عن الحسن بن عمران:

٢٠٠٩٨- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو الحسن محمد بن

الحسن السراج، حدثنا مطين، حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا معاوية، عن

سفيان، عن محمد بن الزبير، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال

رسول الله ﷺ: «لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةٌ يَمِينٍ»<sup>(٤)</sup> .

ورواه عبد الله بن الوليد العدني عن سفيان بإسناده: «لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ-

(١) المصنف في الصغرى (٤١٠٥). وأخرجه أحمد (١٩٩٥٥)، والنسائي (٣٨٥٥) من طريق

عبد الوارث به بلفظ: لا نذر في غضب .

(٢) بعده في م: «من نذر» .

(٣) الكامل لابن عدي ٦/٢٢١٠ .

(٤) أخرجه أحمد (١٩٩٤٥)، والنسائي (٣٨٥٧) من طريق محمد بن الزبير به، وعند أحمد: «غضب»

مكان «معصية» .

أو: [١٠/٤٥ظ] في غَضَبٍ وَكَفَّارَتِهِ كَفَّارَةٌ يَمِينٌ<sup>(١)</sup> .

وهذا أيضاً مُنْقَطِعٌ، ولا يَصِحُّ عن الحَسَنِ عن عمرانَ سَمَاعٌ من وجهِ صَحِيحٍ يَثْبُتُ مثله :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنبأنا محمد بن أحمد بن البراء قال: سمعتُ عليَّ بنَ المَدِينِيِّ يقولُ: لَمْ يَصِحَّ/ عن ٧١/١٠ الحَسَنِ عن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ سَمَاعٌ من وجهِ صَحِيحٍ يَثْبُتُ<sup>(٢)</sup> .

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: ومُحَمَّدُ بنُ الزُّبَيْرِ الحَنْظَلِيُّ لَيْسَ بالقَوِيَّ<sup>(٣)</sup> :

أخبرنا أبو سعدٍ المالينيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنَ عَدِيٍّ قال: سَمِعْتُ ابنَ حَمَّادٍ يقولُ: قال البخاريُّ: محمدُ بنُ الزُّبَيْرِ الحَنْظَلِيُّ مُنْكَرُ الحديثِ، وفيه نَظَرٌ<sup>(٤)</sup> .

قال الشيخ: ورَواهُ غَيْرُهُ عن الحَسَنِ كما:

٢٠٠٩٩- أخبرنا أبو عليَّ الرُّوْذُبَارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَهْرُويَه الرَّاذِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ اللَّيْثِ (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ،

(١) أخرجه أحمد (١٩٩٨٥- مسائل عبد الله)، والطبراني ١٨/١٦٤ (٣٦٤) من طريق عبد الله بن الوليد به. والنسائي (٣٨٥٦) من طريق سفيان به .

(٢) علل ابن المديني ٦٠/١ .

(٣) هو محمد بن الزبير التميمي الحنظلي. ينظر الكلام عليه في: ضعفاء العقيلي ٦٨/٤، والجرح والتعديل ٢٥٩/٧، والمجروحين ٢٥٩/٢، وتهذيب الكمال ٢٥/٢١١. وقال ابن حجر في التقريب ١٦١/٢: متروك .

(٤) الكامل لابن عدي ٢٢١٠/٦، والتاريخ الكبير ٨٦/١. مقتصرًا على قوله: «فيه نظر» .

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا لِحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ أَيِّمِينَ». زَادَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ: رَوَى عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ، وَقَدْ رَوَى مُبَارَكٌ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ أَحَادِيثَ .

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: وَأَصْحَحُ شَيْءٍ فِيهِ عَنِ الْحَسَنِ مَا:

٢٠١٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانِ الْعَوْفِيُّ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ هَيَّاجِ بْنِ عِمْرَانَ الْبُرْجُمِيِّ، أَنَّ غُلَامًا لِأَبِيهِ أَبَى فَجَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ لَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ لَيَقْطَعَنَّ يَدَهُ، فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهِ بَعَثَنِي إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فَسَأَلْتُهُ / فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ، فَقَالَ: قُلْ لِأَبِيكَ فَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ غُلَامِهِ. قَالَ: وَبَعَثَنِي إِلَى سَمُرَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ، فَقُلْ

٧٢/١٠

(١) في س، م: «العوفى» بالفاء. وينظر الأنساب ٤/٢٥٩.

لأبيك يُكْفَرُ عن يَمِينِهِ وَلِيَتَّجَاوَزَ عن غُلَامِهِ<sup>(١)</sup>. وهذا إسنادٌ موصولٌ إلا أن الأمر بالتكفير عن يَمِينِهِ موقوفٌ فيه على عمرانٍ وسُمْرَةَ، وأما الهَيَّاجُ بنُ عمرانٍ فإنه مُخْتَلَفٌ في اسمه فقيلَ هَكَذَا، وقيلَ حَيَّانُ بنُ عمرانَ البُرْجُمِيُّ .

٢٠١٠١- أخبرنا أبو الحسين ابنُ بشرانَ العدلُ ببغدادَ، أنبأنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المصريُّ، حدثنا يحيى بنُ عثمانَ، حدثنا هاشمُ بنُ محمدٍ الربيعيُّ، حدثنا عَبَسَةُ بنُ خالدِ الأيليُّ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن ابنِ أبي هِنْدٍ، عن بُكَيْرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الأشَجِّ، عن كُرَيْبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسْمِهِ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، [٤٦/١٠] وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُطِقْهُ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا فَأَطَاقَهُ فَلَيْفِ بِهِ» .

وهَكَذَا رُوِيَ عن طَلْحَةَ بنِ يحيى؛ تَارَةً عنه عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبي هِنْدٍ عن بُكَيْرٍ، وتَارَةً عنه عن الضَّحَّاكِ بنِ عثمانَ عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبي هِنْدٍ<sup>(٢)</sup> .

وَرَوَاهُ وَكَيْعُ بنُ الجَرَّاحِ عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ مَوْقُوفًا على ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما<sup>(٣)</sup> .

(١) المصنف في الصغرى (٤١٠٧)، وفي المعرفة (٥٨٣٦). وأخرجه أحمد (١٩٨٤٦) عن عفان به. وأبو داود (٢٦٦٧) من طريق قتادة به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٣٢٢). وتقدم في (١٨١٠١).

(٢) تقدم في (١٩٩٤٠).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٣٠٢) عن وكيع به. وذكره أبو داود عقب (٣٣٢٢). وقال الذهبي ٤٠٤٨/٨: هذا أشبه .

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

٢٠١٠٢- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، حدثنا ابن الجارود، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن موسى بن أعين، حدثنا خَطَّابٌ، حدثنا عبدُ الكَرِيمِ، عن عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ النَّذَرَ نَذْرَانِ، فَمَا كَانَ لِلَّهِ فَكَفَّارَتُهُ الْوَفَاءُ بِهِ، وَمَا كَانَ لِلشَّيْطَانِ فَلَا وَفَاءَ لَهُ وَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ يَمِينٌ»<sup>(١)</sup>.

بَابُ مَا جَاءَ فِيْمَنْ نَذَرَ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ أَوْ نَفْسَهُ

٢٠١٠٣- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنبأنا يحيى بن سعيد، عن القاسم (ح) وأخبرنا أبو نصر عمربن عبد العزيز بن قنادة، أنبأنا أبو عمرو ابن نجيد، حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد قال: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: أَتَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَقَالَتْ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ ابْنِي. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: لَا تَنْحَرِي ابْنَكَ وَكُفِّرِي عَن يَمِينِكَ. فَقَالَ شَيْخٌ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَالِسٌ: وَكَيْفَ يَكُونُ فِي هَذَا كَفَّارَةٌ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ [المجادلة: ٣]، ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ مِنَ الْكَفَّارَةِ مَا قَدْ رَأَيْتَ. وَفِي رِوَايَةِ جَعْفَرٍ: فَقَالَ لَهُ شَيْخٌ: وَكَيْفَ

(١) المتفق لابن الجارود (٩٣٥). ولعل المصنف ضعفه بسبب خطاب؛ قال ابن حجر في التقریب ٢٢٤/١:

ثقة، اختلط قبل موته. وقد صحح الألباني الحديث كما في الصحيحة ٤٧٨/١، فالله أعلم.

تكون كَفَّارَةً فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ؟ فَقَالَ: بَلَى، أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ. فَذَكَرَ مَعْنَاهُ<sup>(١)</sup>.  
هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(٢)</sup>.

وَخَالَفَهُ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَذْبَحُ كَبِشًا.

٢٠١٠٤- / أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدَابَادِيُّ، ٧٣/١٠

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ وَخَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ، قَالَ: يَذْبَحُ كَبِشًا<sup>(٣)</sup>.

وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ عَنْهُ:

٢٠١٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَنبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ ابْنِي. فَأَمَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما بِكَبِشٍ وَقَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾<sup>(٤)</sup> [الأحزاب: ٢١]. كَذَا وَجَدْتُهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ.

(١) المصنف في الصغرى (٤١١٠)، ومالك في الموطأ برواية ابن بكير (١٣/١٨ظ - مخطوط)، وبراوية الليثي ٤٧٦/٢. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٩٠٣)، وابن أبي شيبة (١٢٦٤١)، والدارقطني ١٦٤/٤ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٠٦) عن الثوري به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٦٤٠) من طريق خالد الحذاء به. وعبد الرزاق (١٥٩٠٥) من طريق عكرمة به.

(٤) قال الذهبي ٤٠٤٨/٨: أظنه تلا: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [الممتحنة: ٤]. =

٢٠١٠٦- ورواه سفيان الثوري في «الجامع» عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً أتاه فقال: إني نذرت أن أنحر نفسي. فقال: [٤٦/١٠] ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ فأمره بكبش، فاستل عطاء: أين يذبح الكبش؟ قال: بمكة. أخبرناه أبو بكر الأصبهاني، أنبأنا أبو نصر العراقي، حدثنا سفيان بن محمد، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان. فذكره<sup>(١)</sup>.

٢٠١٠٧- وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما في رجل نذر أن يذبح نفسه قال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ فأفتاه بكبش<sup>(٢)</sup>. هذا يدل على أن رواية عثمان بن عمر خطأ.

وكذلك رواه غير سفيان عن ابن جريج:

٢٠١٠٨- أخبرنا منصور بن عبد الوهاب<sup>(٣)</sup>، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان، أنبأنا عبد الله بن محمد بن سيار، حدثنا عبد الملك بن شعيب،

=والأثر ذكره المصنف في الصغرى (٤١١١) من طريق ابن جريج به. وأخرج ابن أبي شيبة

(١٢٦٤٠) نحوه من طريق آخر عن ابن عباس.

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٠٤) عن ابن جريج به مطولاً.

(٢) المصنف في المعرفة (٥٨٣٣).

(٣) منصور بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الله أبو صالح الشالنجي الصوفي، سمع من الأستاذ أبي

سعد، روى عنه المصنف ومسعود بن نصر السجزي، قال عبد الغافر: مشهور ثقة كثير الحديث.

توفى في نيف وثمانين وأربعمائة. المنتخب (١٤٨٨).

حدثنا ابن وهب (ح) وأبنا أبو الفوارس الحسن بن أحمد بن أبي الفوارس أخو الشيخ أبي الفتح الحافظ ببغداد، أبنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا أسامة بن علي بن سعيد بمصر، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب قال: حدثني عمي قال: حدثني الليث بن سعد قال: قال يحيى بن سعيد: وزعم ابن جريج أن عطاء بن أبي رباح حدثه أن رجلاً أتى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: إني نذرت لأنحرن نفسي. فقال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ثم تلا ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(١)</sup> [الصفات: ١٠٧]. هذا يدل على أنه أراد برسول الله إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا.

وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما فيمن نذر أن ينحر نفسه فتوى أخرى:

٢٠١٠٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان، حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش (ح) وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أبنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتاه رجل فقال: إني نذرت أن أنحر نفسي. قال: وعند ابن عباس رضي الله عنهما رجل يريد أن يخرج إلى الجهاد ومعه أبواه، وابن عباس رضي الله عنهما مشتغل يقول له: أقم مع أبويك. قال: فجعل الرجل يقول: إني نذرت أن أنحر نفسي. فقال له

(١) أخرجه الطبراني (١١٤٤٣) من طريق عبد الملك بن شعيب به.

ابن عباس رضي الله عنهما: ما أصنع بك؟! اذهب فانحر نفسك. فلما فرغ ابن عباس رضي الله عنهما من الرجل وأبويه قال: عليّ بالرجل. فذهبا فوجدوه قد برّك على ركبتيه يريد أن ينحر نفسه، فجاؤا به إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: ويحك، لقد أردت أن تحلّ ثلاث خصال؛ أن تحلّ بلدًا حرامًا، وتقطع رحيمًا حرامًا - نفسك أقرب الأرحام إليك - وأن تسفك دمًا حرامًا، أتجد مائة من الإبل؟ قال: نعم. قال: فاذهب فانحر في كل عام ثلثًا لا يفسد اللحم. هذا لفظ حديث أبي معاوية، ورواية ابن نمير بمعناه، وزاد: قال كريب: فشهدته عامين، فأما الثالث فلا أدري ما فعل<sup>(١)</sup>.

٢٠١١٠ - ورواه [٤٧/١٠] سفيان الثوري، عن الأعمش بمعناه وزاد: قال الأعمش: فبلغني عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: لو اعتل<sup>(٢)</sup> عليّ لأمرته بكبش. / أخبرناه أبو بكر الأصبهاني، أنبأنا أبو نصر العراقي، حدثنا سفيان بن محمد، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان. فذكره<sup>(٣)</sup>.

وقد روي من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه أمر في مثل هذه المسألة بكبش.

قال الشيخ رحمه الله: اختلاف فتاويه في ذلك وفيمن نذر أن ينحر ابنه يدلُّ

(١) المصنف في المعرفة (٥٨٣٤).

(٢) اعتل الرجل: تمسك بحجة. ينظر المصباح المنير ص ١٦٢.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٩١٠).

على أنه كان يقوله استِدْلالاً ونظراً، لا أنه عَرَفَ فيه تَوْقِيفاً، واللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٠١١١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا ابن عون، حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنْ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَلَا يُكَلِّمَ أَخَاهُ، فَإِنْ كَلَّمَهُ فَهُوَ يَنْحَرُ نَفْسَهُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالرُّكْنِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أْبَلِّغْ مَنْ وَرَاءَكَ أَنَّهُ لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، لَوْ نَذَرَ أَلَّا يَصُومَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ، وَلَوْ نَذَرَ أَلَّا يُصَلِّيَ فَصَلَّى كَانَ خَيْرًا لَهُ، مُرَّ صَاحِبِكَ فَلْيُكْفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيُكَلِّمَ أَخَاهُ<sup>(١)</sup>. هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما مُنْقَطِعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) المصنف في الصغرى (٤١١٥).